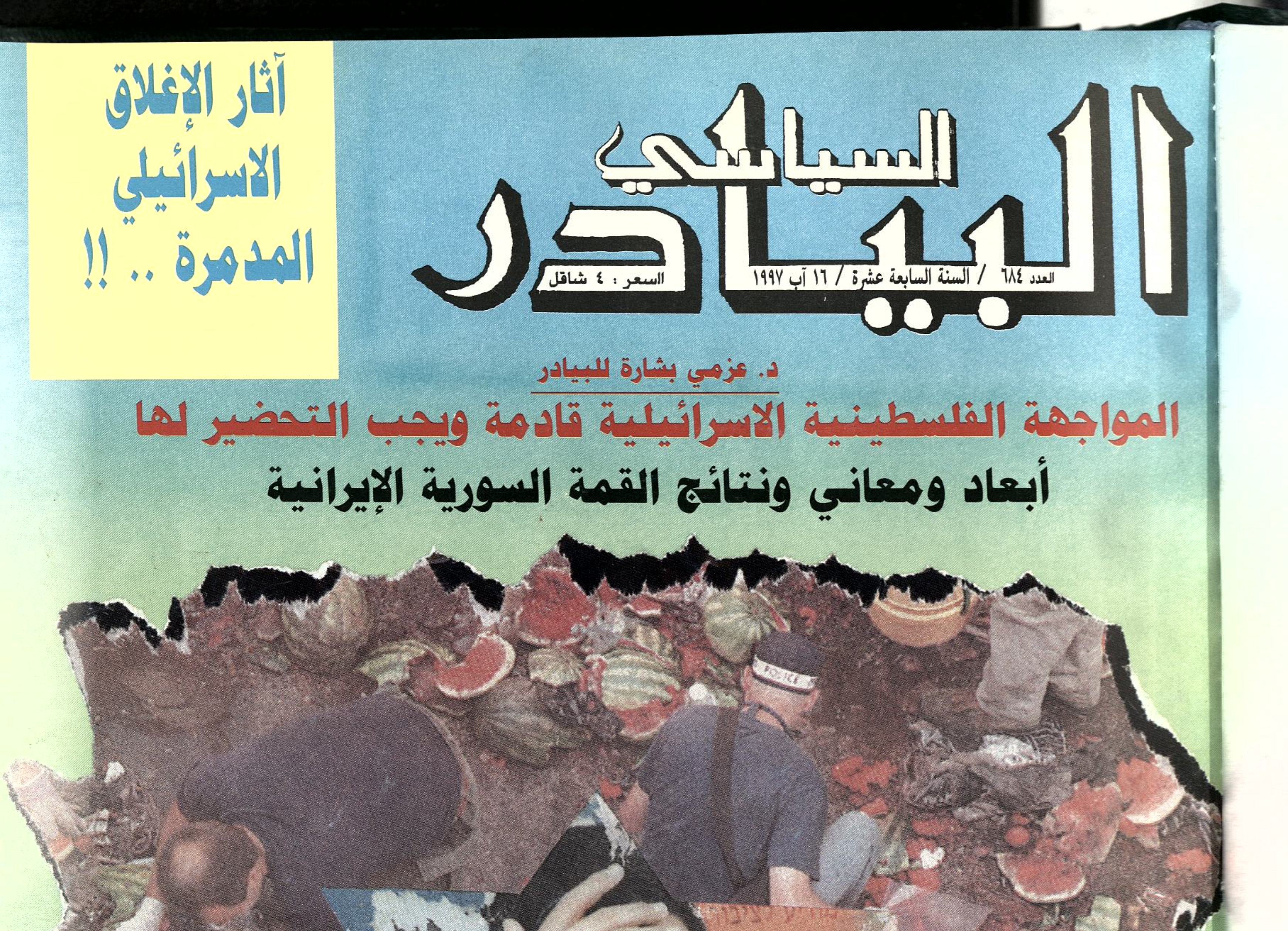
البيادر السياسي

العدد ٦٨٤ / السنة السابعة عشرة / ١٦ آب ١٩٩٧

السعر : ٤ شاقل



آثار الإغلاق الاسرائيلي المدمرة .. !!

د. عزمي بشارة للبيادر

المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية قادمة ويجب التحضير لها

أبعاد ومعاني ونتائج القمة السورية الإيرانية

نتنياهو يُطلق صفارات الحرب

جة عملية
حانيه يهودا»

الهدم الاسرائيلي متواصل

هدم المنازل بحجة عدم الترخيص مستمر في القدس وفي جميع مناطق الضفة الغربية..
وفي الآونة الأخيرة وبعد عملية سوق «محانيه يهودا» (أي بعد ١٩٩٧/٧/٣٠)، تم هدم عدة منازل في القدس ومناطق مختلفة من
الضفة الغربية.. وهذا يعكس ان الجرافات الاسرائيلية تواصل عملية تدمير العملية السلمية.. ويؤكد حقيقة أساسية ان قيادة
اسرائيل لا تحترم السلام ولا تهتم بتهيئة أجواء استقرار وهدوء في المنطقة.. والسلام هو مجرد اتفاقيات في رأيها.. ويجب على
الفلسطينيين تنفيذ البنود بينما اسرائيل تتهرب من ذلك لا بل تدمر ما تم الاتفاق عليه من خلال تصرفات على أرض الواقع، اذ
يحق لها ما لا يحق لغيرها..

(هذه الصورة تعكس واقع أبناء القدس الأليم.. هدم منزل لمواطن مقدسي في شعفاط تحت حماية قوة من الشرطة الاسرائيلية وهي من
تصوير الزميل محفوظ أبو ترك).



كلمة المحرر

جاك خزمو

الى الأخوة قادة قطر ...

أكدت الأنباء الواردة الينا ان الحكومة القطرية لم تستجب للنداءات العديدة التي أطلقها عدد من القادة العرب بضرورة تأجيل عقد القمة الاقتصادية في الدوحة خلال شهر تشرين ثاني القادم، وان الدعوات قد وجهت للدول المعنية.. وذكرت سلسلة من الأنباء الواردة ان عدة دول عربية مهمة ستقاطع هذه القمة ومن بينها المملكة العربية السعودية..

ان للحكومة القطرية كل الحرية في إتخاذ القرار المناسب، ونحن بدورنا لسنا ضد عقد قمة اقتصادية تخدم دول منطقة الشرق الأوسط.. ولكن ما نقوله: هل هذا الوقت مناسب لعقد هكذا قمة مهمة رغم سياسة اسرائيل المدمرة للمسيرة السلمية؟ وهل يعقل ان نرحب بالوفد الاسرائيلي في وسط دولة عربية، والوضع في المنطقة كله على أبواب الحرب والصدام المسلح نتيجة سياسة حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة بزعامة بنيامين نتنياهو..

ونود تذكير قادة قطر الأشقاء بالآتي حتى يعيدوا التفكير بقرارهم، او يكونوا على إطلاع واسع وعميق بحقيقة الوضع في هذه المناطق..

أولاً: آمل الا تنسوا ان وزير الخارجية ووزراء خليجيين لم يعاملوا معاملة جيدة على الجسر عند زيارتهم لمناطق السلطة الفلسطينية، حتى ان وزيراً قطرياً أوقف على الجسر قبل حوالي السنتين لمدة ثلاث ساعات من قبل اسرائيل.. وقبل أيام معدودة لم يسمحوا للوفد القطري المشارك في المخيمات الصيفية من مغادرة فلسطين عبر معبر رفح، بل أعادوا جميع أعضاء الوفد ومنعوهم من السفر الى مصر في طريق عودتهم الى بلادهم.. وهذا يعكس مدى احترام اسرائيل لقطر، ومدى حرصها على وجود علاقة مبنية على الإحترام المتبادل..

ثانياً: هل يجوز عقد قمة اقتصادية والشعب الفلسطيني يعيش حالة حصار اقتصادي سيئة جداً.. بحجج وأعذار أمنية مكشوفة وغير مقبولة..؟ وهل يقبل قادة قطر الأشقاء ان يموت الطفل الفلسطيني لأنه لا يسمح له بالمرور الى المستشفيات المتخصصة..؟ وهل يعقل ان يقبل أي عربي ان يعيش الفلسطينيون في حالة فقر ومعاناة، ولا إحترام للاتفاقيات السلمية – اتفاقيات اوسلو – الموقعة مع اسرائيل..؟!

ثالثاً: هل يجوز إقامة تطبيع مع اسرائيل وما زالت تحتل الأراضي العربية؟ وما زال رئيس وزرائها يضرب بعرض الحائط كل الاتفاقيات الموقعة ويتهرب من تطبيق بنودها الجوهرية الأساسية؟

رابعاً: هل يقبل قادة قطر الأشقاء ان تضحك اسرائيل على قادة العروبة كلهم بالمشاركة في قمة اقتصادية وسط عاصمة عربية وعبر التظاهر انها من مؤيدي السلام وداعية اليه.. وهي في نفس الوقت تدمر كل خطوة من خطوات السلم التي تم تحقيقها خلال مسيرة سنوات من التفاوض؟

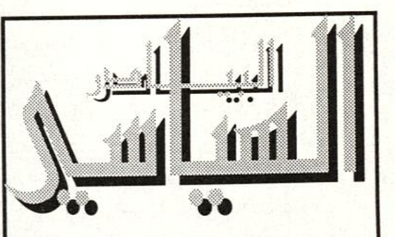
خامساً: هل التعاطف العربي القطري مع الشعب الفلسطيني غاب وولى..؟ ألم يسمع قادة قطر بسلسلة من الإجراءات القمعية التي تنفذها حكومة نتنياهو ومن هذه الإجراءات للتذكير: هدم البيوت بحجة عدم الترخيص.. مداهمات ضرائبية لأبناء القدس العرب، قتل الشبان الفلسطينيين بدم بارد في مختلف المناطق.. الإهانة او المذلة بكل أنواعها التي يتعرض لها الفلسطينيون بالإضافة الى سياسة التجويع والضغط النفسي على أبناء هذا الشعب وقيادته.

سادساً: هل يجب ان نقدم مكافأة لحكومة اسرائيل على ما تقترفه من ممارسات قمعية، ولسياستها التوسعية القائمة على الاستيطان ومصادرة الارض..

اننا لا نطالب بإلغاء عقد القمة.. ولكن يجب ان تؤجل حتى إشعار آخر، حتى تغيّر اسرائيل سياستها ليس بحق الشعب الفلسطيني بل بحق أهلنا في الجولان وجنوب لبنان، يجب ان ندعم قرارات الشرعية الدولية من خلال إجبار اسرائيل على احترامها وتطبيقها، لا أن نتغاضى عن ممارساتها المرفوضة.

ان أملنا في أن يكون قادة قطر عند مستوى المسؤولية، وان يكونوا – كما عرفناهم دوماً – عرباً أصليين يدافعون عن العروبة ويصونون أبناءها.. وأملنا في أن تلقى نداءاتنا العربية المختلفة الآذان الصاغية وان يؤجل القطريون عقد هذه القمة كرد حاسم وحازم على سياسة اسرائيل المكشوفة والواضحة والمناهضة للمسيرة السلمية..

ان أملنا كبير.. ولا شك ان الأمل في مكانه، ولا بدّ ان نسمع التجاوب القطري الإيجابي لهذه النداءات المنطلقة من قلب القدس الأسيرة.. ومن وسط نيران المعاناة الكبيرة في فلسطين..



مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٩/٨/ ٦٢٧٣٢٥٧ - فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية/القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٦٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

ت: ٩٩٨٠٥٠٨

قلقيلية: مكتب الصحافة - عبد الرحمن عيسى

ت: ٩٤٣١٩١ - ٠٩

محتويات العدد

العدد ٦٨٤ / السنة السابعة عشرة / ١٦ آب ١٩٩٧

Issue No. 684, Seventeenth Year, 16 August 1997

● المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة، بل تعبر عن آراء اصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة ام اختلفت.

● المواد لا تعاد الى مرسليها نشرت او لم تنشر.

وقفة

أعذرونا

بعد ان سلمنا كامل العدد الماضي «٦٨٣» للطبع بساعات عديدة، وبعد ان بدأت لا بل انتهت عملية طبع العدد، وقعت عملية سوق «محانيه يهودا» الانتحارية المزدوجة.. فلم تكن لدينا أية إمكانية لإصدار اي ملحق، او كتابة اي شيء لتغطية هذه العملية التي كانت نقطة تحول في الحياة العامة والسياسية..

وفي هذا العدد نحاول قدر الإمكان تغطية هذا الحدث المهم ليس من الناحية الإخبارية أو وبصورة سردية او تقريرية.. بل من خلال تحاليل مختلفة، وحاولنا قدر المستطاع ان ننشر ما توفر لدينا او ما يمكن نشره ايضاً.. لانه ليس كل ما توفر يمكن وبكل سهولة نشره.. آملين ان نكون عند حسن ظن القراء، وان نكون قد عوضنا عما فاتنا في العدد الماضي.

ولا بدّ من الإشارة الى ان زخم الأحداث والتحركات كبير، ولذلك حاولنا ايضا ان نعطي الأولوية في النشر للمواضيع الساخنة وان نؤجل اخرى.. وهذا ما حدث في هذا العدد اذ ان التقارير والتحاليل حول آثار الإغلاق وحول التحركات السياسية المختلفة في المنطقة بالإضافة الى الإعلانات لم تسمح لنا بنشر جميع المواضيع وخاصة مواضيع أسرانا المناضلين في السجون الاسرائيلية مؤكدين اننا سنواصل نشرها في الأعداد القادمة.

اننا على يقين من أن القارئ يعذرنا على الظروف الصعبة التي نعيشها اذ ان الاغلاق لم يؤثر على عدد الصفحات بل اثر على عملنا.. آملين ان يلغى هذا الإغلاق في أسرع وقت ويتمكن زملاؤنا ايضاً في اسرة «البيادر السياسي» من الوصول الى مؤسستهم بعد الغياب القسري عنها منذ العملية الانتحارية يوم ٣٠/٧/ ١٩٩٧ وحتى موعد صدور هذا العدد.

«المحرر»

ازيلوا أسباب «العنف»!!

لا أحد يقبل بالعنف الذي يقتل ويمس مدنيين أبرياء، ولا يتوقع أي عاقل ان تقود عمليات العنف الى استقرار في أي منطقة.. وان أسلوب العنف والعنف المضاد هو أسلوب فاشل في معالجة القضايا المصيرية، وهو أسلوب لا يقبل به الا قلة من الناس الذين فقدوا الأمل في الحياة او في تحقيق الأهداف المنشودة المرسومة في أذهانهم..

اننا اذ ندين كل أنواع العنف التي تسمى أحياناً اعمالاً ارهابية والتي تستهدف مدنيين، فاننا في نفس الوقت لا نفرق بين عنف صادر عن هذه الجهة او تلك.. فالعنف عنف ولا فرق بين واحد وآخر، وليس هناك عنف أبيض او عنف أسود.. ولا نقبل بالعنف حتى ولو كانت هناك أعذار ومبررات له..

ولا ندين فقط العنف الذي نشهده في هذه المنطقة، بل ندين من يقف وراءه او يغذيه او يسببه، وندين ونشجب ايضاً العوامل والأسباب التي تؤدي الى العنف والقتل وسفك الدماء.. ونشجب كل الأعمال الاستفزازية والتحريضية التي تؤدي في نهاية المطاف الى العنف الدموي المؤلم والمحزن..

ولا يكفي إدانة العنف بل يجب العمل على إزالة مسبباته ودعائمه.. وان نزيل هذه الأسباب من جذورها حتى نتأكد ان «العنف قد تم استئصاله من جذوره، ولا عودة اليه..

وان أردنا ذكر الأسباب، فاننا نقولها وبكل صراحة ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية المؤلفة من أحزاب التطرف اليمينية هي السبب الأساسي، وهي المغذية والداعمة للعنف والعنف المضاد.. وسياسة الحكومة الاسرائيلية تتمثل ليس فقط في الاستيطان والإجراءات العقابية الجماعية وفرض الحصار على المواطن الفلسطيني، بل تتعدى الى اكثر من ذلك.. فهناك ممارسات يومية هي التي تستفز المشاعر، وتحرض الكثيرين على العنف، وهذه الممارسات ليست بسيطة بل هي ناتجة عن سياسة الحكومة الاسرائيلية بشكل عام.. ومن هذه الممارسات المكشوفة:

● إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين، وقتل عدد من الشبان الفلسطينيين العزّل وبدم بارد في بعض الأحيان.

● إطلاق العنان لداعمي الاستيطان وأركانه في عمل ما يريدون، وتوفير كل الحماية للتصرف الأرعن.. دون اي حساب للنتائج.. فكم مستوطن قتل الأبرياء من أبناء شعبنا بحجج وأعذار، وأطلق سراحه فيما بعد.. والأمثلة على ذلك كثيرة.. وكم من متطرف قام بأعمال ارهابية ضد شعبنا وأطلق سراحه فيما بعد، وبرر تصرفه بمعاناة نفسية وليس اكثر من ذلك..

● ماذا فعلت السلطات الاسرائيلية لمواجهة اولئك المتطرفين المستوطنين في الخليل والذين لم يسيئوا فقط للشعب الفلسطيني، بل لكل المسلمين والمسيحيين في العالم.. عبر توزيع ملصقات خسيسة ورخيصة ضد الرسول النبي محمد ﷺ وعلى السيدة العذراء مريم.. ان الديمقراطية والقوانين المختلفة تطبق على هؤلاء.. وتغيب اذا كان المتهم فلسطينياً.. أي ان هناك سياسة تمييز حتى في تطبيق القوانين والأنظمة المختلفة..

● عمليات التنكيل والإذلال والإهانة التي يتعرض اليها أبناء شعبنا على الحواجز وخاصة اولئك الذين يعتقلون لعدم توفر التصاريح اللازمة بحوزتهم.. وكشفت وسائل الإعلام الاسرائيلية ولمرة واحدة صورة صغيرة عن هذا التنكيل ولم تواصل متابعته كما يجب.. كما لم يوضع حد له، بل هناك تهاون مع الجنود وجال الأمن الذين يقترفون هذه الأعمال المهينة والمستفزة.

● الحملات الضريبية المختلفة بحق أبناء القدس الفلسطينيين رغم ان الوضع الاقتصادي سيء جداً.. ولا تفهّم لهذا الوضع بتاتاً..

اننا نطالب حكومة اسرائيل بالكف عن الممارسات المسببة للعنف والإرهاب.. ونطالبها ايضاً بممارسة سياسة عاقلة، سياسة تدعم المسيرة السلمية، سياسة تبني جسور الثقة القائمة على الإحترام المتبادل.. سياسة تحترم الشرعية الدولية وتقبل بقراراتها وتلتزم بتنفيذها.

لقد عانت المنطقة كلها من «العنف» وقد آن لها ان ترتاح منه.. عبر تحقيق سلام شامل ودائم.. ولن يتم هذا السلام الا اذا غيّرت اسرائيل من سياستها.. فهي التي تتحمل الجزء الأكبر من أسباب العنف في المنطقة.. وعليها ان ارادت حقا وحقيقة محاربة «الإرهاب» ان تحترم المسيرة السلمية، وان تنجحها.. وان تبتعد عن سياسة التعنت والمماطلة..

ان السلام الشامل والدائم هو وحده القادر على اجتثات العنف.. وهذا ما يجب ان يدركه ويتفهمه قادة اسرائيل وقادة العالم الداعمين للقادة الاسرائيليين.

دعوة

غير معقول ..

بعض اصحاب المحلات الواقعة في منطقة خان الزيت، وبالتحديد في الجزء الذي يعتبر قسماً من طريق الآلام حيث يمر به يومياً الآلاف من السياح، لا يكترثون بما يفعلون ولا يدرون انهم يؤذون الاقتصاد الوطني ويسيئون الى سمعة الوطن داعمين الخصوم الذين يبثون الدعايات والشائعات التي تعمل على إبعاد السائح عن تجارنا وأسواقنا..

قد يتساءل البعض ماذا يفعلون؟

والإجابة بسيطة وهي انهم ينظفون محلاتهم خلال النهار ويتركون المياه الوسخة تسير في شوارع القدس.. لتتحول هذه الشوارع الى منطقة تزلج.. فكم من سائح وقع وكم من مواطن فلسطيني «تزحلقوا» وتأذوا نتيجة هذه المياه القذرة..

قد نفهم ان بعض الحوانيت ليست مرتبطة بشبكة المجاري.. ولكن أليست هناك طرق أخرى لتنظيف محلاتهم بدلاً من تسريب المياه الوسخة الى الشوارع المهمة.. وإيذاء المواطنين؟

اننا نطلب من أصحاب هذه المحلات ان يعملوا على وقف هذه التصرفات المرفوضة وغير المعقولة.. ويستطيع هؤلاء - ان احتاجوا الى تسريب المياه للشارع - ان ينظفوا محلاتهم في نهاية الدوام ومساء وبعد ان يحل الظلام.. مع ان هذه ايضا طريقة غير مستحبة..

اننا ندعو اصحاب الحوانيت في خان الزيت الى العمل على وضع حد لهذه الظاهرة والشكر والتقدير لكل من يتجاوب مع هذه الدعوة..

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

▫ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور العراق وايران خلال الأشهر القليلة القادمة من اجل تحسين وتعزيز العلاقات الثنائية الفلسطينية مع كل من العراق وإيران؟!

▫ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصدر اوامره المشددة الى جميع المؤسسات الفلسطينية من أجل إبداء الحيطة والحذر والعمل الدؤوب المتواصل لمواجهة الوضع السيء الذي يعيشه الشعب الفلسطيني واستعداداً لأي طارئ.

▫ خلال الاتصالات والمشاورات الأردنية المصرية طرح اقتراح بإصدار بيان مصري أردني مشترك يهدد بسحب سفيري الدولتين من تل أبيب اذا ما واصلت اسرائيل سياسة فرض العقاب الجماعي على أبناء الشعب الفلسطيني.

▫ بعد مضايقة وفدي قطر والإمارات للشباب المشاركين في المعسكرات الصيفية وتأخير مغادرتهما فلسطين عبر معبر رفح.. تدرس قطر جدياً اقتراحاً خليجياً بإعلان تأجيل قمة الدوحة الاقتصادية المقررة خلال شهر تشرين ثاني القادم.. وان هناك عدة شخصيات عربية تشجع مثل هذه الخطوة السياسية المطلوبة والضرورية.

▫ عدة زيارات سرية لمسؤولين اسرائيليين الى عواصم خليجية تم الغاءها في الفترة الأخيرة احتجاجاً على سياسة نتنياهو في معاملة الفلسطينيين، وتجنباً لردود فعل شعبية داخلية غاضبة..!!

▫ يدرس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحاً بإلغاء بعض الوزارات وتحويلها الى دوائر تابعة لوزارات اخرى، وتعيين وزير أول في الحكومة الفلسطينية للإشراف على هذه الدوائر.. تابع مباشرة لمكتب الرئيس..

▫ قامت دائرة المعارف في بلدية القدس الاسرائيلية بشطب اسم السلطة الوطنية الفلسطينية المطبوع على الكتب المدرسية التي ستوزع على طلاب المدارس التابعة لها في القدس العربية مع مطلع السنة الدراسية القادمة.

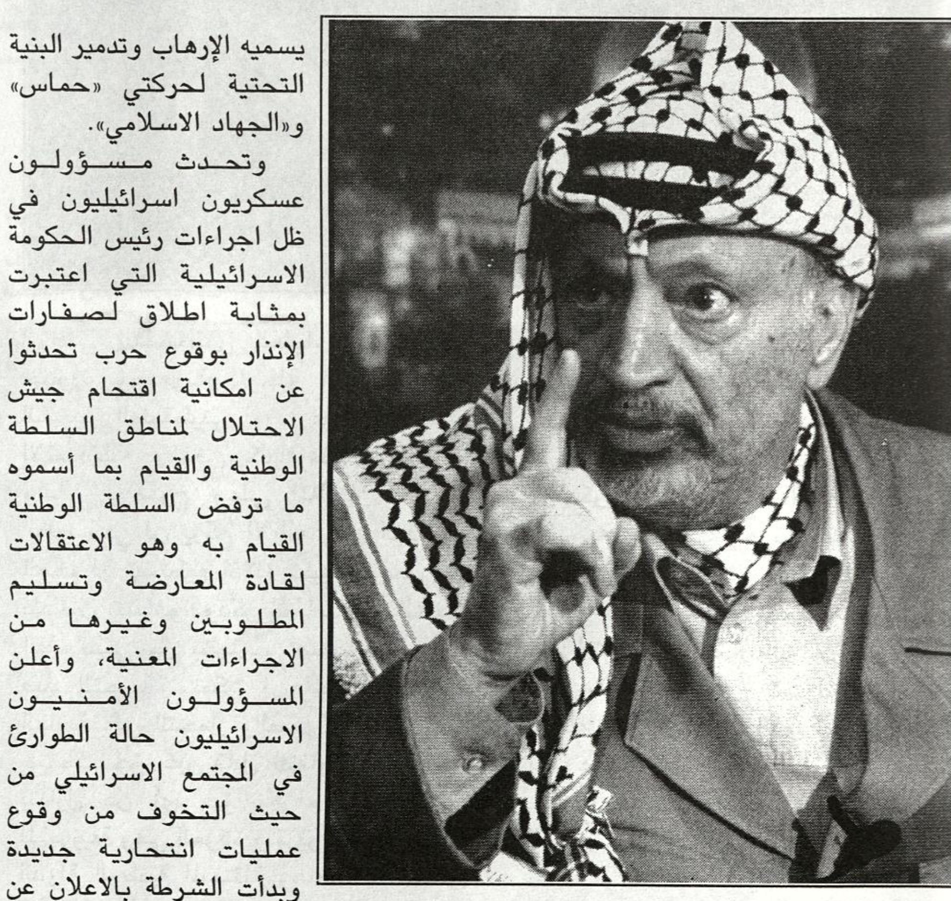
▫ علم ان بلدية القدس ستقوم بعدة مشاريع إنشائية في مدينة القدس من أجل تأكيد السيادة الاسرائيلية.. وخاصة المشاريع التي أعدت سابقاً وجمدت لعدم توفر الميزانيات الخاصة بها.

▫ علم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اصدر تعليماته للجهات الاسرائيلية المختلفة لإغلاق عدة مؤسسات فلسطينية بالقدس بتهمة وجود علاقة مع السلطة الفلسطينية، ولمحاصرة النشاط الفلسطيني في القدس العربية.

رد فلسطيني قوي وحازم على تهديدات الحكومة الاسرائيلية

الرئيس عرفات مستعدون للمعركة

الطيب عبد الرحيم يطالب نتنياهو بالاعتذار للشعب الفلسطيني وقيادته



استغل رئيس الحكومة الاسرائيلية الانفجار منذ اللحظة الأولى لمحاولة تنفيذ أهدافه في وقف عملية السلام والانتقام من السلطة الوطنية الفلسطينية على موقفها الصلب في المفاوضات المجمدة وخاصة في قضية الاستيطان وتهويد القدس وعدم قبولها بأي عرض اسرائيلي امريكي لتجاوز الاتفاقات الموقعة. وباشر بإتخاذ سلسلة من الإجراءات العقابية الجماعية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية. وبدأ بإتهام السلطة الوطنية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات بعدم الالتزام بما أسماه الاتفاقات الموقعة والتعاون الأمني، وانه يرفض مكافحة ما يسميه الإرهاب وتدمير البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وتحدث مسؤولون عسكريون اسرائيليون في ظل اجراءات رئيس الحكومة الاسرائيلية التي اعتبرت بمثابة اطلاق لصفارات الإنذار بوقوع حرب تحدثوا عن امكانية اقتحام جيش الاحتلال لمناطق السلطة الوطنية والقيام بما أسموه ما ترفض السلطة الوطنية القيام به وهو الاعتقالات لقادة المعارضة وتسليم المطلوبين وغيرها من الاجراءات المعنية، وأعلن المسؤولون الأمنيون الاسرائيليون حالة الطوارئ في المجتمع الاسرائيلي من حيث التخوف من وقوع عمليات انتحارية جديدة وبدأت الشرطة بالاعلان عن اغلاق هذا الطريق او الميدان العام او ذاك داخل مختلف المناطق الاسرائيلية بحجة ما تسميه معالجة جسم مشبوه ودفع هذا الوضع الاسرائيليين الى حالة من القلق والخوف شديدة بحيث باتوا يتوهمون كل شيء يرونه منفرداً على الارض جسماً مشبوهاً، وأثارت هذه الأعمال والممارسات تصرفات عنصرية عدائية من قبل الاسرائيليين عامة والمستوطنين اليهود خاصة ضد الشعب الفلسطيني سواء من الضفة والقطاع او حتى من داخل الخط الأخضر وبدأت وسائل الإعلام تنشر اخباراً عن اعتداءات مخططة على المواطنين الفلسطينيين فيما بدأ عدد من جنود الاحتلال في الضفة والقطاع القيام بعمليات اعتداء مخططة على الحواجز العسكرية الثابتة المتحركة ضد المواطنين الفلسطينيين، وقد أدت الأجواء العنصرية القائمة على التحريض ضد الشعب والسلطة الفلسطينية الى مقتل عدة مواطنين واصابة عدد اكبر منهم جراء اعتداءات مختلفة.

هوية المنفذين ما زالت مجهولة

الاتهامات الاسرائيلية وجهت مباشرة للسلطة الوطنية، وبأن منفذي العملية انطلق من مناطقها وتم التحريض ضد بلدة الظاهرية فيما تبين بعد التحقيق والفحص عدم صحة الإتهامات، ثم تحدث المسؤولون الاسرائيليون في اتجاهات مختلفة، لكن حتى الآن لم يتم تحديد هوية المنفذين ولا توجد مؤشرات الى هويتهما، وهناك آراء تقول ان ذلك يعود لسببين هما:

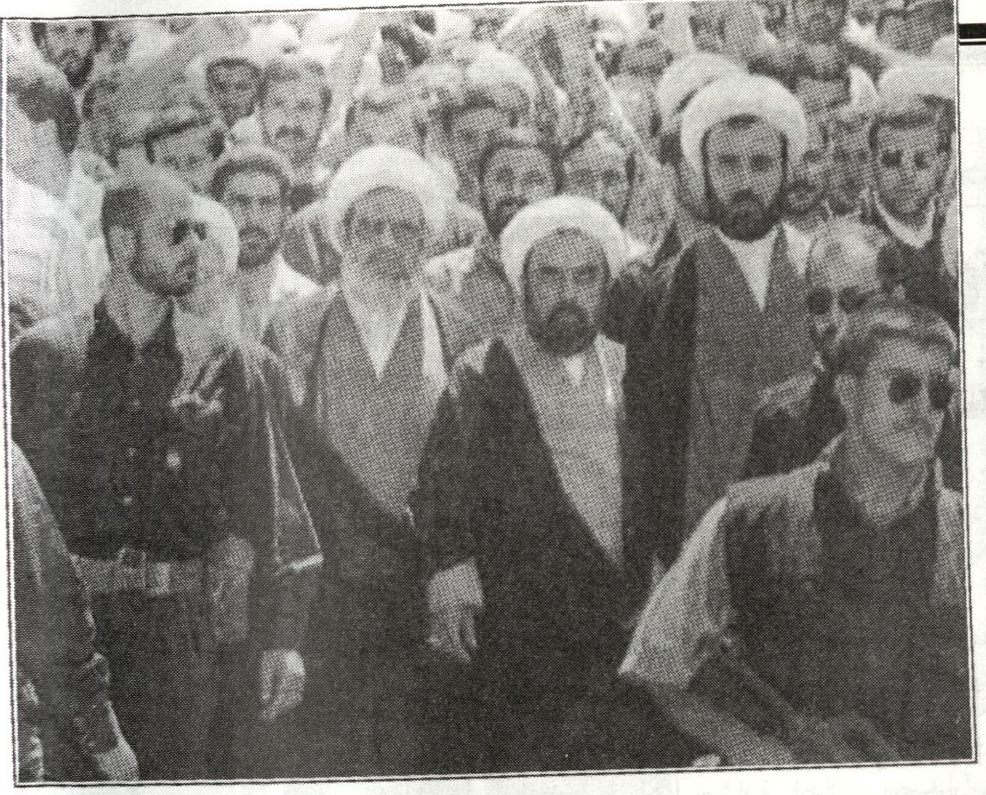
● انه قد لا يكون هناك انتحاريين بل ان هناك متفجرات زرعت في السوق وفجرت عن بعد او ان تلك المتفجرات كانت موقوتة وانفجرت في موعها المحدد.

● ان عناصر متطرفة غير عربية قد تكون هي المسؤولة عن وضع المتفجرات وذلك بهدف تدمير عملية السلام نهائياً، وإعطاء المبرر للأحزاب اليهودية المتطرفة وحكومة الليكود من اجل نسف اتفاقات اوسلو، والمباشرة بعملية فرض الأمر الواقع بصورة مكثفة خاصة فيما يتعلق بضم الضفة الغربية، والجولان السوري المحتلين.

المطالبة بتسليم مدير الشرطة الفلسطينية

في ظل الأجواء المسمومة التي أثارتها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته فان الحكومة الاسرائيلية قامت ايضا بحملة مشبوهة

ضد قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي واتهمته بالمسؤولية عن التخطيط لعمليات ضد اسرائيليين وأصدرت في ظل الأزمة اوامر عسكرية للحواجز العسكرية وجنود الاحتلال باعتقال الجبالي اذا ما حاول الخروج من مناطق السلطة الوطنية، وبعد ضجة كبيرة لا شك ان اسرائيل هدفت منها الى الاساءة للسلطة الوطنية عبر هذا الإتهام المسؤول امني كبير الى خدمة اهدافها فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة للسلطة الوطنية وعدم تعاونها امنياً مع اسرائيل بل والتخطيط للمساس بالأمن الاسرائيلي. لكن السلطة الوطنية استخفت الإتهامات الاسرائيلية وفندتها كلياً ورفضت كل المحاولات الاسرائيلية للإساءة اليها عبر هذه المحاولة المكشوفة، كما ان أيا من الدول المعنية بعملية السلام لم تقبل هذا الإتهام، ومن هنا اضطرت الحكومة الاسرائيلية وحدها لبلع اتهامها وتراجعت عن أمر الاعتقال بحق العميد الجبالي.



الطيب عبد الرحيم يطالب نتنياهو بالاعتذار العلني

في مواجهة الاتهامات الاسرائيلية للشعب والقيادة الفلسطينية بالمسؤولية عن الانفجار وعدم ثبوت ذلك خاصة فيما يتعلق باتهام اثنين من مواطني بلدة الظاهرية، فان رد السلطة الوطنية كان عنيفا حيث طالب امين عام الرئاسة الفلسطينية الاخ الطيب عبد الرحيم بنيامين نتنياهو شخصياً بالاعتذار للشعب الفلسطيني وقيادته علناً وبدفع تعويضات بدل هذه الاتهامات غير المسؤولة والتي أدت الى إثارة اجواء الحرب العنصرية ضد الشعب الفلسطيني فسقط عدد من المواطنين بين شهيد وجريح جراء اعتداءات المستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي عليهم.

الرئيس عرفات مستعدون للمعركة

ومع استمرار التحريض الاسرائيلي ضد السلطة الوطنية وزيادة حدة الحصار فان الرئيس ياسر عرفات عقد سلسلة اجتماعات للقيادة الفلسطيني على مختلف المستويات، وترأس اجتماعات لقيادات حركة التحرير الوطني الفلسطيني العليا، وتحدث عن خطورة وصعوبة المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني ورد على الاتهامات الاسرائيلية ورفض كلياً هذه الاتهامات، واعلن بوضوح وعلى الملأ ان الشعب الفلسطيني لن يركع الا لله، وان احدا في العالم لن يستطيع اذلاله فكيف بواحد مثل بنيامين نتنياهو، وذكر نتنياهو بان الشعب الفلسطيني مرّ بتجارب اصعب بكثير من هذه التجربة، وتمكن من اجتيازها للقدرة الفائقة على التحمل والصبر والمقاومة لانه صاحب حق غير قابل للتفاوض، وهو لن يتنازل عن أي حق من حقوقه الوطنية المشروعة وهي العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقد رد الرئيس عرفات على إتهامات نتنياهو الشخصية له بقوة وحزم عندما خاطب بنتنياهو بانه لا يعرف منطقة الشرق الأوسط لانه لم يعش فيه طويلاً وجاء مهاجرا حديثاً من امريكا كما انه جديد على السياسة الدولية وبحاجة الى مزيد من الخبرة. وأكد لنتنياهو وبوضوح ان الشعب الفلسطيني مستعد للمعركة التي سيفرضها عليه، ومستعد للمواجهة والدفاع عن نفسه وحقوقه الوطنية المشروعة.

ماذا وراء التصعيد في الجنوب اللبناني؟

في محاولة يائسة من الحكومة الاسرائيلية لإلغاء عملية السلام قام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ عملية داخل العمق اللبناني قتل فيها عدداً من عناصر حزب الله والمسؤولين فيه وصعد عملياته العسكرية ضد المقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية وبخاصة حزب الله، الأمر الذي ادى الى رد قاس من حزب الله والى إثارة موجة متبادلة من الاتهامات عن المسؤولية على التصعيد في الجنوب بين الطرفين. وبدأ عدد ممن المسؤولين الاسرائيليين بالمطالبة بإلغاء اتفاق المبادئ الذي تم التوصل اليه بعد عملية عناقيد الغضب التي قامت بها حكومة حزب العمل العام الماضي ضد حزب الله وخاصة جراء الإتهامات المتبادلة بقصف الأهداف المدنية.

ورأى مراقبون للأوضاع ان الحكومة الاسرائيلية باشرت بالتصعيد في الجنوب اللبناني في محاولة منها لفك عزلتها الدولية السياسية، وللترويج لدعايتها المتعلقة بالأمن وضروة توفيره قبل السلام، وكذلك العمل على الضغط على سوريا ودفع الولايات المتحدة الى فرض عقوبات عليها في محاولة منها لإبقاء مسار المفاوضات مع سوريا ولبنان مجمداً الى اطول فترة زمنية ممكنة، ومن هنا ازدادت مؤخراً مطالبة الأصوات الأميركية المؤيد لاسرائيل في الكونغرس الإدارة الامريكية بفرض عقوبات على سوريا الا ان هذه المطالبات مرفوضة عربياً وأهداف نتنياهو من التصعيد مكشوفة للجميع.

الانفجار في سوق محانيه يهودا بالقدس

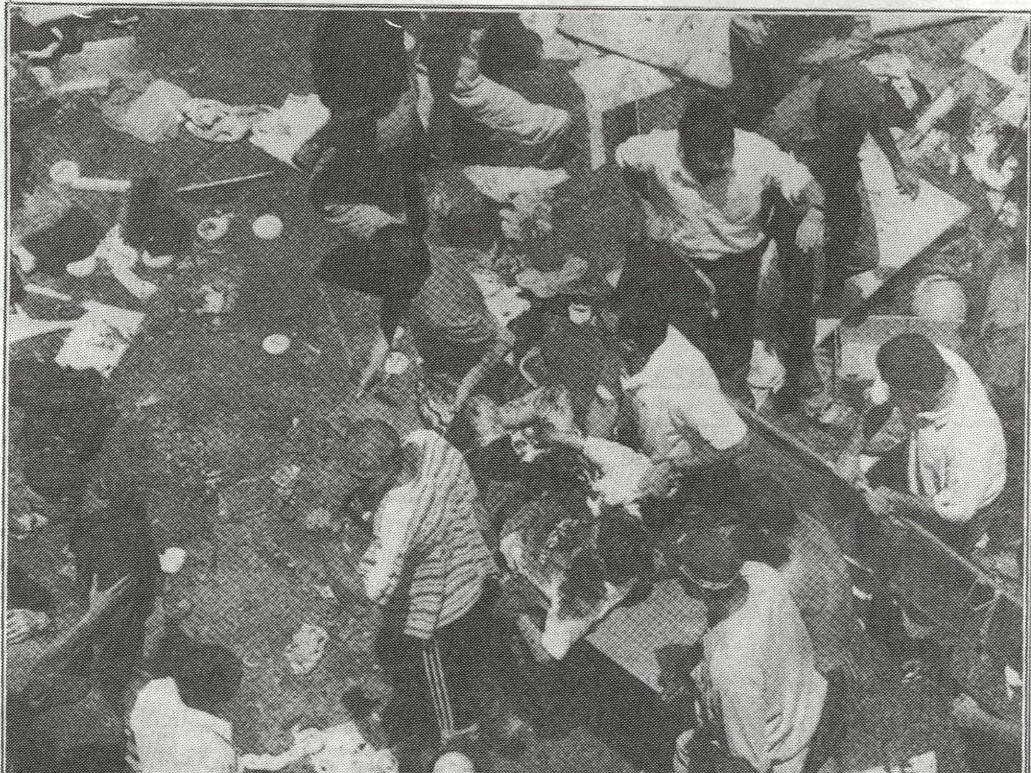
الأسباب والآثار ورؤية مستقبلية

نتنياهو يطلق صفارات الحرب

العقوبات الجماعية الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني تهدف الى القضاء على عملية السلام

العملية الانتحارية التي وقعت بعد ظهر الاربعاء ٣٠ تموز الماضي في سوق محانيه يهودا بالقدس الغربية فاجأت عدداً من المراقبين لكنها لم تفاجأ مراقبين اخرين وذلك في ظل جملة من التصرفات والممارسات والإجراءات الاسرائيلية ضد عملية السلام المجمدة وضد مشاعر الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحيه الدينية وضد كرامة الناس بشكل عام. وعلى كل الأحوال فان هذه العملية اعتبرت - بما تبعها من إجراءات عقابية جماعية للشعب الفلسطيني من قبل حكومة اسرائيل - محطة فاصلة ومهمة في عملية السلام المجمدة، بحيث تنبه العالم عامة وامريكا الى حد ما الى ان جمود عملية السلام والممارسات الاسرائيلية الهادفة الى تجاوزها وفرض الحل الذي ترغبه لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، وبالتالي فلا بد من تحرك جوهري هذه المرة لإحياء عملية السلام بشكل جدي والدفع بها الى نهاية مقبولة من الطرفين والا فعلى العالم ان ينتظر كارثة جديدة في الشرق الأوسط.

والمهم بعد وقوع هذه العملية هو قراءة الأسباب التي ساهمت في وقوعها وآثارها السياسية فلسطينياً واسرائيلياً ومحاولة استقراء المستقبل بعد هذه العملية.



أسباب عامة

لا شك ان هناك عدة أسباب طرأت منذ تسلم حكومة الليكود وتطورت مع مرور الزمن لعبت دوراً هاماً في تشجيع اعمال العنف والمظاهرات بشكل عام في الضفة والقطاع وزيادة الشعور باليأس والإحباط بين فئات واسعة من الشعب الفلسطيني وأهمها:

اولاً: عدم قيام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ اتفاق اوسلو في كثير من القضايا وخاصة اعادة الانتشار من مناطق ب وج والمعابر والطريق الآمن والمطار والميناء والقدس، ولجوء الحكومة الاسرائيلية الى تجميد عملية السلام ومحاولة الغاء اتفاق اوسلو كلياً.

ثانياً: استمرار ومضاعفة عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة والقطاع بحيث باتت مصادرة الارض هاجساً مقلقاً جداً للشعب والقيادة الفلسطينية الامر الذي يعني ان اسرائيل تحاول فرض الامر الواقع قبل الحل النهائي.

ثالثاً: استمرار وتعزيز السياسة الاسرائيلية فيما يتعلق بتهويد القدس العربية من مصادرة اراضٍ وعقارات وسحب هويات وتدمير المنازل واغلاق وحصار وملاحقة المؤسسات الوطنية العاملة فيها خلافاً لكل ما ورد في اوسلو حول القدس.

رابعاً: عدم الافراج عن الاسرى الفلسطينيين وفقا لما تم الاتفاق عليه في اوسلو، ومحاولة التمييز بين الاسرى، وزيادة الضغوط والعقوبات المفروضة عليهم مادياً ومعنوياً. اضافة الى مواصلة اسرائيل لحملات الاعتقال في كل المناطق بما فيها مناطق السلطة الوطنية، بل ومن عاملين في اجهزة السلطة المختلفة، وزيادة اعداد المعتقلين الإداريين.

خامساً: التحريض الاسرائيلي المتواصل ضد



فصائل المعارضة الفلسطينية وبخاصة حركتي حماس والجهاد الاسلامي، بحيث بات هذا التحريض عزفاً شبه يومي من قبل المسؤولين الاسرائيليين ووسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة وكأن هؤلاء يريدون الدفع بكل السبل الى ايقاع فتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

سادساً: تواصل الإجراءات القمعية والاستفزازية الاسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني بل وزيادتها الى حد باتت تلك الممارسات شبيهة بما كان قائماً قبيل الانتفاضة من حيث مداهمة القرى وشن حملات اعتقال وتنكيل وترويع للشعب، ومنع السفر، والضرب والتقنيات الاستفزازية والمذلة.

سابعاً: قيام اليمين الاسرائيلي المتطرف وبمساندة الليكود بمحاولة تكريس قانون الجولان وقيام الكونغرس الامريكي بالاعتراف بالقدس العربية عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية الى القدس ومحاولة منع المساعدات عن السلطة الوطنية ومحاولة عزل سوريا وفرض عقوبات عليها. وهذا اشعر عامة الشعب بأن اسرائيل وبمساعدة امريكية تحاول استغلال عملية السلام المجمدة للحصول على مكاسب كثيرة على حساب العرب وحقوقهم المشروعة في استعادة ارضهم المحتلة.

الأسباب المباشرة

اضافة للأسباب العامة السابقة، فهناك عدة اسباب يرى كثير من المراقبين انها كانت مباشرة في تشجيع المعدين لهذه العملية الانتحارية وتنفيذها وهذه العوامل هي:

• قيام مستوطنة يهودية متطرفة في الخليل بتوزيع ملصق يصف النبي محمد ﷺ بالخنزير والاساءة للشعب الفلسطيني وإثارة المشاعر الدينية الاسلامية والمسيحية على حد سواء.

• قيام مجلة يهودية بتوزيع صورة تسيء للسيدة العذراء ووصفها بالبقرة، وهذا ايضا أثار المشاعر الدينية المسيحية والاسلامية، وعزز الحدثان الوحدة الاسلامية المسيحية، وان المتطرفين اليهود لا يميزون بين مسلم ومسيحي فهو ضد كل ما هو عربي.

• زيادة حدة العنف والقمع من قبل الجنود الاسرائيليين بحيث تم قتل وبدم بارد عدداً من الشبان الفلسطينيين في الخليل وبيت لحم ونابلس تحت أعذار وحجج واهية بل وباتت مكشوفة من قبل المواطنين.

• إعادة عمل وحدات المستعربين بشكل مكشوف في المناطق الفلسطينية المختلفة، فقد ساهمت في قمع المظاهرات الفلسطينية في الخليل واعتقال عدد من المواطنين جهاراً نهاراً، كما قامت باختطاف مواطن فلسطيني كان هرب من سجن اسرائيلي قبل مدة من وسط مدينة طولكرم وعلى رؤوس الأشهاد.

• قيام قوات الجيش باطلاق النار على عناصر وضباط في الشرطة الفلسطينية ووضعهم في السجن وتعذيبهم وتقديمهم للمحاكمة تحت أعذار واتهامات مختلفة، ونفتها السلطة الوطنية الفلسطينية على أعلى المستويات.

• تكثيف الممارسات الاسرائيلية بشأن تهويد القدس من حيث:

١- قيام السلطات الاسرائيلية وبلدية اولمرت بشن حملة ضريبية عنيفة ضد المواطنين والمؤسسات الفلسطينية المختلفة بشكل استفزازي مما أثار غضباً جماهيرياً عارماً في المدينة دفع المواطنين والقيادات الوطنية الى تنظيم سلسلة من الخطوات لمواجهة تلك السياسة.

٢- إقدام المحكمة المركزية الاسرائيلية لأول مرة منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي بالسماح لمجموعة متطرفة بقيادة المتطرف اسكين بالدخول الى ساحات الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه، وهذا دفع وزارة الأوقاف الفلسطينية والعلماء المسلمين الى الرد الحاسم والتعهد بمنعه من دخول الحرم تحت اي ظرف وذلك عزز الشعور الفلسطيني بان اسرائيل وبعد النفق واستمرار الحفريات تخطط بجدية للمساس بالمسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة.



٣- قيام بلدية ايهود اولمرت باصدار قرار باقامة حي استيطاني يهودي في حي رأس العامود الفلسطيني ووسط تجمع سكاني فلسطيني، الأمر الذي أثار حفيظة المواطنين الفلسطينيين وعزز لديهم ضرورة مقاومة سياسة التهويد والخنق وسلب الأرض الفلسطينية.

توقيت الإنفجار

المراقبون المحايدون للأوضاع الفلسطينية وما آلت اليه عقب الإجراءات الاسرائيلية الكثيرة التي اتخذت مؤخراً ضد الشعب الفلسطيني يرون ان مخططي ومنفذي الانفجار اختاروا التوقيت المناسب لتنفيذ هذه العملية.

ويرى هؤلاء المراقبون ان التطرف الديني اليهودي للاسلام والمسيحية، والمحاولات المستمرة للدخول الى الحرم القدسي واحداث الخليل وبيت لحم وقيام قوات الجيش الاسرائيلي بملاحقة ومطاردة خلايا لحركتي حماس والجهاد وما يقال من اكتشاف مخابئ للأسلحة وإحباط عدة محاولات لتنفيذ عمليات انتحارية كل ذلك ساهم في وضع منفذي العملية في حالة تحد مع الوضع القائم.

ويضيف مراقبون آخرون الى الظروف السابقة ظروفاً اخرى وهي ان العملية كان يجب ان تقوم منذ مدة غير قصيرة الا انه تم تأجيلها لكون السلطة الوطنية واسرائيل كانت في الظروف السابقة في حالة مواجهة وتحد بل وتهديد متبادل. لكن لما تم تدخل عدة أطراف وبدأت السلطة الوطنية تقوم بمحاولات جادة وفعلية لتهدئة الأوضاع كما حصل في الخليل وبيت لحم، وتم الاتفاق مع اسرائيل على استئناف اجتماع اللجان المشتركة بين الطرفين واعلان الإدارة الامريكية عن عودة المبعوث الامريكي الخاص دنيس روس الى المنطقة فان مخططي الانفجار وجدوا ان الظروف اكثر مواتاة للانفجار.

ويرى اصحاب هذا الرأي ان اختيار القدس مكانا للانفجار كان رداً من المخططين على الخطوات القاسية التي قامت بها اسرائيل في القدس فيما يتعلق بتهويد المدينة ارضا وسكانا، فحالة الصدام التي كانت قائمة في كل المناطق الفلسطينية ووقعت لاحقاً تصاعدت في القدس بشكل كبير حتى بدأت المدينة المقدسة مواجهة شاملة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وظهر حديث بين عامة الناس عن اضراب طويل الأمد يصل الى حد العصيان المدني. اضافة الى كل ما سبق فان هناك رأي يرى ان توقيت العملية لم يكن مناسباً مطلقاً لا بالنسبة للسلطة الوطنية ولا بالنسبة لمنفذيها، ويرى اصحاب هذا الرأي ان العملية منحت بشكل او بآخر المجال لاسرائيل لتحميل الحركات الاسلامية وفصائل المعارضة الفلسطينية عامة مسؤولية جمود عملية السلام، وبالتالي تبرير اجراءاتها ومطالباتها المستمرة بالتنسيق الأمني وبتوفير ما تسميه الأمن قبل اي شيء، كما ان الانفجار يعطي لنتنياهو مبرراً امام العالم لان يطالب السلطة الوطنية بكل ما يريده في مجال الأمن ويبرر كل اشكال الضغط والقمع التي يمارسها ضد الشعب الفلسطيني. واضافة الى ان الانفجار سيؤدي الى منع روس من القيام بجولة دبلوماسية جديدة رغم ان جولاته السابقة لم تحدث شيئا الا ان عدم قيامه بالجولة او حرف موضوعها من استئناف السلام الى مناقشة قضايا اوجدها الانفجار هو امر هام بالنسبة لنتنياهو الذي لا يريد احداث اي تقدم في عملية السلام.

آثار سلبية على الطرف الفلسطيني

لا شك ان الانفجار سيترك آثاراً سلبية على الشعب الفلسطيني وقيادته تتمثل في:

١- تشديد الاغلاق والحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني وبالتالي احداث مزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي.

٢- تشديد مراقبة التحركات والتنقلات المختلفة للقادة الفلسطينيين، مدنيين وعسكريين وأمنيين على حد سواء.

٣- زيادة الضغط الاقتصادي على السلطة الوطنية بحيث تم وقف دفع المستحقات المالية المترتبة على اسرائيل لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية.

٤- إعطاء العذر المناسب لاسرائيل في إعادة عمل وحدات المستعربين في الضفة والقطاع بحجة منع وقوع الانفجارات واعتقال المخططين لها او تصفيتهم قبل ان يقوموا بأعمالهم.

٥- تشويه سمعة السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني واتهامهم بانهم من مؤيدي ما تسميه اسرائيل بالإرهاب وسفك الدماء ومحاولة تحويل الدعم السياسي العالمي للسلطة الوطنية الى اسرائيل.

٦- منح اسرائيل الأعذار للتشدد في مطالبها أثناء المفاوضات مع السلطة الوطنية تحت ذريعة الامن ولضرب وسائل الإعلام الفلسطينية خاصة صوت فلسطين وكذلك التشديد في منح بطاقات V.I.P. وسحب بعضها من مسؤولين فلسطينيين.

٧- زيادة معاناة الشعب الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية لعدم تمكنه من التنقل بين منطقة واخرى وعدم تمكن العمل من العمل في اسرائيل وحتى داخل المناطق الفلسطينية نتيجة للاغلاق.

٨- إعطاء بلدية ايهود اولمرت الفرصة المناسبة

لهدم المنازل العربية في القدس وسحب هويات المواطنين وفرض الضرائب وتشديد كل ما من شأنه تمرير سياسة التهويد القطيعة التي تمارسها وكذلك إعطاء الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين الفرصة لمصادرة مزيد من الأراضي وبناء المستوطنات تحت حجة الأمن، وفي ظل عدم قدرة إثارة الرأي العام العالمي ضد هكذا إجراءات.

آثار إيجابية

مقابل ذلك فان مراقبين آخرين يرون ان الإنفجار له إيجابيات عديدة على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية اهمها:

١- إشعار العالم اجمع بضرورة الإسراع بالعملية السلمية لان تأخيرها والمماطلة فيها سيؤدي الى العنف والعنف المضاد.

٢- الإظهار للعالم وحكومة نتنياهو بانه ليس باستطاعة السلطة الوطنية تقديم تنازلات في كل شيء وان ما قاله الرئيس عرفات مراراً حول وجود خطوط حمراء ومن أهمها القدس هو أمر حقيقي فعلى الإدارة الامريكية ان تعي خطورة موقفها بالنسبة للقدس.

٣- توجيه رسالة واضحة للمتطرفين اليهود الذي انطلقوا من عقالهم في الفترة الأخيرة واخذوا يمارسونه شتى أنواع العنف ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، والقول لهؤلاء بان هناك رد فلسطيني، وان هناك متطرفين فلسطينيين يستطيعون مواجهة العقلية اليهودية المتطرفة المعادية للإسلام والمسيحية.

٤- إجبار العالم على العمل الجدي من اجل تنشيط وتفعيل المسيرة السلمية وإنقاذها قبل ان تصل الأمور الى حد الكارثة وعدم الإكتفاء بإصدار التصريحات المعسولة دون النظر الى وقف ما يجري على ارض الواقع من جانب اسرائيل.

آثار سلبية على حكومة نتنياهو

اما على الجانب الاسرائيلي فان العملية تركت حسب المراقبين آثاراً سلبية على سياسته المعادية لعملية السلام مما جعله يبدو اكثر ضعفاً واهم الآثار:

١- سقوط نظريته القائلة بالسلام الآمن، فالواضح ان السلام لم يتحقق وكذلك الأمن.

٢- إعطاء الفرصة للمتطرفين المتدينين والقوميين المشاركين في الحكومة الاسرائيلية لتشديد مطالبهم المختلفة ضد عملية السلام، بل والدفع ببعضها الى ضرورة الدعوة لتقديم موعد الانتخابات او تشكيل حكومة وحدة وطنية.

٣- رفع اصوات كثيرة تنادي بضرورة وجود رئيس وزراء عسكري الخلفية والعقلية لكي يستطيع مواجهة ما تسميه تلك الأصوات بالإرهاب.

آثار إيجابية

مقابل ذلك فان هناك آثاراً ايجابية للانفجار على نتنياهو بشكل خاص ومنها:

١- جمد الانفجار الخلافات الاسرائيلية الداخلية وخاصة الحزبية ولو لفترة محددة، واجبر احزاب المعارضة على الالتفاف حوله لمواجهة التحديات الخطيرة التي أوجدتها سياسته.

٢- تجميد عملية السلام الى فترة ما، وهذا ما سعى اليه باستمرار وقد اعطاه الانفجار المبرر لذلك. ومنح نتنياهو الفرصة للتحرك كما يريد تحت أعذار الأمن.

٣- منح نتنياهو الفرصة للتعامل بصورة فظة وقاسية مع الرئيس عرفات والسلطة الوطنية، ومحاولة فرض شروط قاسية في المفاوضات وذلك للثأر من الموقف الصلب والصامد الذي اتخذه الرئيس عرفات من كل مماطلات نتنياهو.

٤- منح نتنياهو الفرصة للتهرب من اوسلو، وفرض اجراءات الامر الواقع على الأرض لتعديل ما لا يريده في اوسلو.

٥- وقف - ولو مؤقتاً - الانتقادات الدولية لسياسة نتنياهو المتطرفة، وتجميد حالة العزل السياسي الدولي على اسرائيل في ظل سياسته المتطرفة ولو لفترة بسيطة سيستغلها لصالحه ولصالح حكومته.

٦- وقف الحملات الإعلامية ضده شخصياً وضد زوجته والتصرفات الشخصية.

التوقعات

نتيجة لما سبق فان المراقبين يتوقعون ان يؤدي الانفجار الى:

١- تجميد مسيرة السلام واستمرار الاغلاق العسكري لفترة طويلة وبالتالي زيادة معاناة الشعب الفلسطيني وزيادة مدة التوتر والغليان ضد اسرائيل وسياستها.

٢- العمل على دفع السلطة الوطنية الى التقارب مع الأطراف العربية (سوريا ولبنان والعراق) والاسلامية ايران ولو على المدى القريب من اجل مواجهة الضغط الاسرائيلي.

٣- عقد قمة عربية تكون مكرسة لمواجهة سياسة التعنت الاسرائيلية ومواجهة المرحلة المقبلة الصعبة وخاصة فيما يتعلق برفض مبدأ نتنياهو في السلام الآمن الذي يبقي الارض العربية محتلة.

٤- وضع السلطة الوطنية الفلسطينية تحت مراقبة مشددة وتكثيف عمل الشاباك في الاراضي الفلسطينية وزرع المتعاونين داخلها من اجل تحقيق الاهداف المرجوة.

٥- قيام اسرائيل بنشاط امني سري او علني داخل مناطق السلطة الوطنية بحيث قد يؤدي الامر الى اغتيال قادة من حركتي الجهاد وحماس او اختطافهم.

٦- مواصلة سياسة الاستيطان سواء فيما يتعلق بمصادرة الاراضي او تكثيف البناء الاستيطاني.

من التحليل السابق يتضح ان الانفجار في القدس الغربية كان مفاجئاً لبعض المراقبين ومتوقعاً لبعضهم الآخر، وقد أفاد بنيامين نتنياهو والمتطرفين اليهود كثيراً حيث وفر المجال لهم في إضفاء الشرعية على مطالبهم المختلفة والمرفوضة كلياً من السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبذلك، فان كل من يدرك حقيقة الانفجار يرى ان منطقة الشرق الأوسط تمر في وضع صعب جداً قد يؤدي الى مزيد من الانفجارات اذا لم تعمل كل الأطراف المعنية بعملية السلام على دفع العملية السلمية وعلى مختلف المسارات، قبل وصول المنطقة الى المواجهة الشاملة وهو ما يسعى اليه المتشددون من الجانبين اليهودي والفلسطيني.

تنويه

في العدد قبل الماضي ٦٨٢، الصادر ١٩٩٧/٧/١٩ وفي الصفحة ١٨ ذكر خطأ أن الحاجة أم محمد القباني من باب السلسلة/القدس، تعمل في بيوت الأغنياء لإعالة عائلتها بعد اعتقال ولديها المناضلين محمد وجبر القباني.

والصحيح ان الحاجة ام محمد، تعمل آذنة، في احدى مدارس القدس، وان نادي الأسير الفلسطيني يعمل على نصرة المعتقلين.

لذا اقتضى التنويه

قراءة هادئة في زيارة ولي العهد الأردني لاسرائيل

إصرار نتنياهو على العقوبات الجماعية وإتهام السلطة الوطنية أفشل مهمة الأمير الحسن

السلطة الوطنية تطالب بتنفيذ الاتفاقات الموقعة كبداية لاستئناف مفاوضات متكافئة



ولي العهد الاردني الامير حسن ونتنياهو بعد محادثات مطولة وصعبة في اسرائيل يوم الاربعاء ١٩٩٧/٨/٦

اتخذت الحكومة الاسرائيلية سلسلة من الإجراءات العقابية الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وحتى في الشتات كرد فعل هستيري على الانفجار الذي وقع في سوق محانيه يهودا في القدس الغربية وبدأت تكيل الاتهامات للسلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني دون رقيب او حسيب وعلقت كل الاتصالات مع السلطة الوطنية ووضعت عملية السلام – المجمدة اصلا منذ شهور – في مهب الريح، واشترطت جملة من الشروط التعجيزية على السلطة الوطنية لرفع تلك الاجراءات ووصل الامر برئيس الحكومة الاسرائيلية الى ان قارن بين عقوباته على السلطة بما هو قائم ضد ايران وليبيا والعراق من قبل مجلس الأمن وامريكا.

وقد رأت السلطة الوطنية بإجراءات حكومة اسرائيل العقابية وشروطها التعجيزية بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني ومحاولة لتركيعها وتركيع الشعب الفلسطيني، الأمر الذي جعل رد السلطة الوطنية موازيا للاتهامات والتهديدات الاسرائيلية واعلنت استعدادها الكامل لمواجهة ما يمكن ان تقوم به الحكومة الاسرائيلية من اجراءات غير مسؤولة فيما أكدت التزامها بعملية السلام وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه عملية السلام، والضغط على حكومة اسرائيل لوقف اجراءاتها غير المبررة والتي تهدد بنسف عملية السلام وإعادة المنطقة الى دوامة العنف المتبادل وسفك الدماء.

تحرك أردني لمنع وقوع الكارثة

في إطار التحرك العربي والدولي الهادف الى وقف التدهور في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية بعد الاجراءات العقابية التي فرضتها حكومة اسرائيل على الشعب الفلسطيني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفي كل المجالات الاخرى برز التحرك الاردني كعامل نشط في محاولة من الملك حسين الى وقف التدهور عند نقطة معينة ومنع استمراره لان ذلك سيصل الى كارثة ستطال المنطقة كلها، من هنا باد في لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجراء مشاورات ومحادثة هاتفية مشتركة مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو وتم الاتفاق بين الملك حسين ونتنياهو اولاً على ان يزور العاهل الأردني اسرائيل عاجلاً لكن وفي اليوم التالي اعلن العاهل الاردني عن تغيير خطته بأن ارسل ولي العهد الأردني الامير حسن ورئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي وعدداً من الوزراء والمسؤولين الى اسرائيل.

المراقبون السياسيون الذين كانوا قد تفاءلوا بنجاح زيارة الملك حسين خيم عليهم

التشاؤم بعد تغيير خطة التدخل الاردنية، وقالوا ان الملك حسين ما كان ليغير خطته الا لانه اصطدم بتصلب نتنياهو وعدم استعداده للتجاوب مع الملك والمطالب الدولية بشأن استمرار عملية السلام وظروف استئنافها بشكل طبيعي وبما يضمن وصولها الى نتائجها المرجوة وهي الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. ومن هنا فانهم أعلنوا فشل التحرك الأردني قبل ان يبدأ نتيجة للموقف غير العقلاني وغير الدبلوماسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية. وقللوا بشكل ملحوظ من امكانية احداث ولي العهد الاردني لأية نتائج فعلية وعملية في ظل الموقف المتصلب وغير القائم على أسس واقعية للحكومة الاسرائيلية، لكن هؤلاء رأوا ان مجرد بروز التحرك الاردني كان بمثابة فرملة قوية للهستيريا التي سيطرت على نتنياهو وأركان حكومته. فنجح الملك حسين ودون ان يزور اسرائيل بمنع تفاقم الأحداث الى درجة كارثية.

أهداف التحرك الأردني

تصلب نتنياهو وعناده غير الدبلوماسي لم يثن العاهل الاردني الملك حسين وبعد مشاوراته مع مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية والولايات المتحدة والدول المعنية بعملية السلام عن استمرار التحرك وان كان ذلك بطريقة اقل سرعة. فكان ان أرسل ولي العهد الأمير حسن ورئيس الحكومة عبد السلام المجالي ووفد رفيع المستوى مرافق لولي العهد الى اسرائيل، وأجريت محادثات متشعبة لمدة غير قصيرة ومع العديد من المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم نتنياهو ووزيري الخارجية والدفاع دافيد ليفي واسحق مردخاي اضافة الى رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمن.

وقد استمر اجتماع الأمير حسن مع نتنياهو ثلاث ساعات طويلة بعضها كان ثنائياً وكانت المحادثات كما أعلن رئيس الحكومة الاردنية في عمان صريحة ودقيقة وشاملة وارجئ المؤتمر الصحفي المشترك طويلاً، لكن نتنياهو بقي على موقفه المتصلب، وبالتالي لم يحقق الوفد الاردني رفيع المستوى ما جاء من اجله وبشكل سريع يتناسب مع رغبة العاهل الاردني الملك حسين وتلك الأهداف كانت:

● ان الأردن رغب في محادثاته مع الحكومة الاسرائيلية التي جرت على مستوى عال بأن يتم استئناف المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية كبداية لحل تلك الأزمة باعتبار ان الحديث والحوار المباشر هو وحده الكفيل بالوصول الى حلول مرضية للأمور العالقة بينهما وذلك ما آمن به الأردن باستمرار.

● إقناع رئيس الحكومة الاسرائيلية بوقف وإنهاء الإجراءات العقابية الجماعية التي اتخذها ضد الشعب والسلطة الوطنية الفلسطينية ووقف الإتهامات المتبادلة لان ذلك وصفة أكيدة لاستمرار الصراع والاختلاف بل وعامل مهم ورئيس في تنمية مشاعر العداء بين الشعبين والقيادتين، وهو هدف كل من يعمل على وقف عملية السلام وإنهائها.

هذان البندان كان العاهل الأردني يود ان يحصل عليهما خلال لقائه بنتنياهو الذي لم يتم في اسرائيل فأرسل الأمير الحسن لعله يستطيع التمهيد لحصولهما ولو تدريجياً.

نتنياهو يتمسك بالعقوبات

رغم أهمية الوفد الأردني الذي زار اسرائيل والسلام القائم بين اسرائيل والأردن الذي يصفه كثيرون بمن فيهم نتنياهو بأنه نموذج للسلام المنشود في المنطقة، الا ان نتنياهو تمسك في محادثاته مع الأمير الحسن بأربعة قضايا رئيسة شكلت نسفاً للجهود الاردنية في تحريك عملية السلام واهم القضايا هي:

● رفض نتنياهو رفع العقوبات الجماعية عن الشعب الفلسطيني واشترطها بما اسماه مكافحة الارهاب حتى انه قال انه اذا ما بدأت السلطة الوطنية مكافحة ما اسماه بالإرهاب ومعالجة البنية التحتية للجهاد الاسلامي وحركة حماس وتسليم مطلوبين فلسطينيين لاسرائيل فانه سيعيد النظر في إجراءاته العقابية التي قال انه اتخذها جاداً لما اسماه حمل السلطة الوطنية على مكافحة الإرهاب.

● أكد نتنياهو انه حازم في الإجراءات التي اتخذها ضد الشعب الفلسطيني وانه يتوقع من السلطة الوطنية ان تنفذ التزاماتها ان كانت تتوقع منه ان ينفذ التزاماته.

● أكد مسؤولون اسرائيليون لمسؤولين اردنيين حتى قبيل اجتماع الأمير الحسن بنتنياهو بأن الأخير سيصر على ان يكون الاجتماع مركزاً على ما يسميه مكافحة الإرهاب ومطالبة السلطة الوطنية بان تشن حملة صارمة على من اسماهم الاسلاميين المتشددين الذين يعتقد نتنياهو وحكومته انهم يقفون وراء الهجوم الذي حدث في سوق محانيه يهودا بالقدس الغربية.

● واصل نتنياهو حملته الباطلة والكاذبة على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بأنهم مسؤولون عن العملية رغم ان أجهزته الأمنية لم تستطع حتى لحظة لقائه الأمير الحسن تحديد هوية منفذي الإنفجار في سوق محانيه يهودا.

السلطة الوطنية ترفض الاتهامات الاسرائيلية

اما السلطة الوطنية الفلسطينية فأعلنت عن تمسكها بعملية السلام وناشد الرئيس عرفات كل الدول المعنية بعملية السلام التدخل لإنقاذها من إجراءات الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى القضاء عليها وإلغاء الاتفاقات الموقعة بشهادة دولية. وأكدت السلطة الوطنية دوماً عدم مسؤوليتها عن الانفجار او مسؤولية الشعب الفلسطيني وطالبت بلسان الأخ الطيب عبد الرحيم نتنياهو وحكومته بالاعتذار العلني عن الاتهامات التي وجهها للسلطة الوطنية. ورأت السلطة الوطنية ان كل الاعتقالات الواسعة التي قامت بها سلطات الاحتلال في المناطق ب و ج الخاضعة لسيطرتها لم تمكنها من العثور على أسلحة او متفجرات او آثار لمنفذي الانفجار وبالتالي فان العقوبات هي انتقامية تهدف الى تركيع وإذلال الشعب وقيادته وهذا ما لا يمكن القبول به.

● رفضت السلطة الوطنية ربط رفع الإجراءات العقابية ضد الشعب الفلسطيني بتنفيذ الاملاءات والاشتراطات الاسرائيلية سواء فيما يتعلق بالتعاون الأمني او ما يسمى مكافحة الإرهاب، وأكدت على ان هذه العقوبات غير شرعية ويجب وقفها وعدم اللجوء اليها مطلقاً في المستقبل، مشيرة الى انه لا بد من الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة كشرط اساسي لعودة الهدوء وأجواء السلام الى المنطقة والى ضروة وقف حكومة اسرائيل الأعمال الاستيطانية وكل الأعمال المنفردة ضد الشعب الفلسطيني باعتبار ذلك وحده يساعد على اشاعة روح السلام وتوفير أجواء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ومن ثم البدء بعملية تفاوض واضحة المعالم وفقاً للقرارات الدولية وأسس عملية مدريد.

الأسد يقوم بزيارة تاريخية لإيران

أبعاد ومعاني ونتائج القمة السورية الإيرانية

ردود الفعل الاسرائيلية القلقة من إقحام إيران في قضايا الشرق الأوسط



بعد سبع سنوات من زيارته الأخيرة لإيران، قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة مفاجئة للعاصمة الإيرانية يوم الخميس ١٩٩٧/٧/٣١ استمرت يومين التقى خلالها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي سلم مقاليد الحكم بعد يومين للرئيس المنتخب محمد خاتمي.. والتقى ايضاً مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

هذه الزيارة أقلقت الدوائر الاسرائيلية لأنها جاءت يومين قبل استلام الرئيس المنتخب محمد خاتمي مسؤولياته كرئيس جديد للجمهورية الإيرانية.

ان لهذه الزيارة التاريخية الكثير من المعاني والابعاد.. واعتبرت خطوة سياسية سورية ذكية في وقت تسير فيه المسيرة السلمية نحو الانهيار الكامل.. ومع بدء صفحة جديدة من الحكم داخل ايران بزعامة الرئيس الجديد محمد خاتمي، ماذا حققت هذه الزيارة وما معانيها ونتائجها وما هي أسباب ردود الفعل الاسرائيلية الغاضبة والقلقة ازاء هذه الزيارة المهمة؟

اسئلة نحاول الإجابة عليها في هذه القراءة لهذه الزيارة التي هي الثانية للرئيس السوري للعاصمة الإيرانية منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩

توقيت الزيارة

لقد كان توقيت الزيارة في محله اذ ان الجهود السلمية تصطدم بتعنت اسرائيلي واضح، وكذلك قيام القادة الاسرائيليين بالإدلاء بتصريحات استفزازية مهددة لكل من سورية وايران على حد سواء.. وتوجيه المزيد من التهديدات للبنان وحزب الله المقاوم في جنوب لبنان. وفي وقت صعّد من خلاله رئيس وزراء اسرائيل من اجراءاته القمعية ضد الشعب الفلسطيني عبر فرض عقوبات جماعية عقب العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في سوق «محانيه يهودا» وسط القدس الغربية ظهيرة يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣١ وجاءت في الفترة الانتقالية للرئاسة في إيران، اذ ان توقيت الزيارة ساهم في توديع الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، والترحيب بتولي محمد خاتمي منصب المسؤولية القيادية في إيران.

المعاني السياسية

أكدت هذه الزيارة عدة معان سياسية مهمة ومن أهمها:

● التأكيد على العلاقات الثنائية الجيدة بين ايران وسورية على مختلف المستويات: السياسية والاقتصادية والعسكرية وتعزيز هذه العلاقة الوطيدة..

● المساهمة في تعزيز العلاقات العربية الإيرانية وبخاصة علاقات دول الخليج العربي مع إيران، اذ ان تحسين هذه العلاقات سيساهم في إزالة أسباب التوتر، وحل القضايا العالقة ما بين إيران وعدة دول خليجية.

● رسم سياسة تعاون مشترك في مواجهة التحديات السياسية والمعطيات الدولية والإقليمية المستجدة على ساحة الشرق الأوسط.. وخاصة في ما يتعلق ببدء علاقات تجارية مع العراق..

● بدء مرحلة جديدة من التحالفات السياسية والعسكرية في المنطقة لمواجهة الأخطار الناجمة عن السياسة الاسرائيلية المناهضة والرافضة للجهود الدولية السلمية، ولمواجهة التعاون التركي الاسرائيلي المهدد للأمن في المنطقة، وايضا لمواجهة محاولة اسرائيل اختراق الساحة العربية وساحات منطقة الشرق الأوسط من منافذ عديدة..

أسباب القلق الاسرائيلي

لقد أبدت اسرائيل قلقها وغضبها وتخوفها من هذه الزيارة ونتائجها.. وعبّر المسؤولون الاسرائيليون عن هذا القلق عبر تصريحات عديدة، ولاسرائيل الاسباب في إبداء القلق ومن أهمها:

اولاً: تعزيز الموقف السوري في مواجهة السياسة الاسرائيلية سياسياً وتجارياً واقتصادياً وعسكرياً.. اذ ان إيران دولة قوية من عدة نواح وخاصة العسكرية ووقوف ايران الى جانب سورية يعني ان هناك خصماً سوريا قوياً عنيداً ومدعوماً بقوة لا يستهان بها في المنطقة.

ثانياً: تعزيز الموقف السوري السياسي وتأثيره على دول الخليج العربي وإفشال محاولات اسرائيل التطبيع مع بعض الدول الخليجية اذ ان هذه الدول ستهتم بمصالحها في الخليج، وستؤيد الموقف السوري فيما يتعلق بالمواجهة السياسية مع اسرائيل.

ثالثاً: عودة ايران الى الساحة العربية عبر البوابة السورية بعد ان ابتعدت عنها نتيجة قطع العلاقات الدبلوماسية معها لأسباب عديدة، ومن أهمها إرضاء الإدارة الاميركية.. وعودة ايران للساحة العربية يعني ايضا التأثير على الحركات الأصولية في عدة دول عربية، ووقف نشاطاتها ضد الحكام العرب، وإخراج بعض الدول العربية من دوامة العنف الداخلي كما هو الحال الآن في الجزائر.

أهم بنود البيان السوري الإيراني المشترك

فيما يأتي النقاط الرئيسية في البيان السوري الإيراني المشترك الذي صدر عقب انتهاء زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لإيران:

○ إزالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوبي لبنان والأراضي الفلسطينية ولاسيما القدس الشريف.

○ يعرب الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديداً لأمن الدول المجاورة وللاستقرار في الشرق الأوسط ويدعوان تركيا الى إعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية.

○ أكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية بما في ذلك محاولات اسرائيل النفوذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي ويطالبان الدول العربية والاسلامية بمقاطعة اسرائيل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها.

○ وأيد الجانبان مجدداً المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ويعتبران نضالها حقاً مشروعاً.

○ من جهة ثانية يدين الجانبان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم وهوية مدينة القدس الشريف لاسيما الاجراءات الاخيرة المتمثلة بالقيام بحفريات تحت المعالم الاسلامية للمسجد الأقصى وتوسيع المستوطنات اليهودية في إطار عملية تهويد القدس الشريف كما يشجب الجانبان بشدة الإجراءات الاسرائيلية الاخيرة المتمثلة في إهانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والإساءة الى الرسول الأعظم والسيدة مريم العذراء، مما ادى الى جرح شعور كافة مسلمي ومسيحيي العالم.

○ ودان الجانبان وبشدة جميع السياسات الداعمة للنهج التوسعي الاسرائيلي وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونغرس الاميركي المعادية للعرب والمسلمين وخصوصاً القرار الأخير المتعلق بنقل السفارة الاميركية الى القدس الشريف واعتبارها عاصمة لاسرائيل الامر الذي يتنافى مع قرارات الشرعية الدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية ان رئيسي الدولتين أكدا من جديد «تمسكهما بوحدة أراضي العراق وعبرا عن تأييدهما لتطوير التعاون الإقليمي والنضال المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وأكدا ضرورة انسحاب القوات الأجنبية من الخليج.

رابعاً: تعزيز التعاون الايراني السوري في قضية المقاومة الوطنية في جنوب لبنان، ودعم حزب الله بصورة كبيرة، اي ان العلاقات الوطيدة السورية الايرانية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة يعني دعماً مباشراً للمقاومة اللبنانية وبالتحديد لقوات «حزب الله»، ويعني ايضاً تزويد حزب الله بأسلحة متطورة، وتوفير الدعم المادي له من قبل إيران.

خامساً: ان التقارب العربي الإيراني يعني بالنسبة لاسرائيل إقحام ايران في قضايا الشرق الأوسط، وبخاصة الخلافات الاسرائيلية الايرانية.. ونظراً لوجود عداء اسرائيلي لإيران، وكذلك عدم اعتراف ايراني بوجود اسرائيل، سيقوي ذلك الجبهة الشرقية المواجهة لاسرائيل.. وسيعزز مكانة وقوة الدول العربية المعارضة لسياسة اسرائيل، والتي لم توقع بعد معها اية اتفاقية..

سادساً: التعاون السوري الايراني سيدعم دول المؤتمر الاسلامي وسيعطيها قوة اكبر.. عبر توحيد صفوفها وخاصة ما بين الدول القوية.. وذلك استعدادا للقمة الاسلامية المقرر عقدها قريباً في العاصمة الايرانية طهران.

سابعاً: التواجد الايراني في الساحة العربية سيدعم الفصائل الفلسطينية والقوى الاسلامية المناهضة لاسرائيل، وسيشجعها على القيام بعمليات مختلفة ضد اسرائيل.. اي ان ايران انضمت الى المواجهة ضد اسرائيل وبصورة عملية رغم بُعد موقعها الجغرافي عن اسرائيل.

ثامناً: تخوف اسرائيل الكبير من التعاون العسكري السوري الايراني اذ ان ذلك يعني تزويد الجيش السوري بأسلحة متطورة وخاصة اسلحة الدمار الشامل، ناهيك عن اكتساب خبرات عديدة من الجيش الايراني.. في مجالات عديدة.

تاسعاً: تخوف اسرائيل من وقوف ايران عسكرياً الى جانب سورية في حال وقوع مواجهة ساخنة، وهذا يعني استخدام سلاح بعيد المدى ضد اسرائيل رغم وجود ايران في منطقة بعيدة عن الحدود. ولكن لا حدود آمنة ما دامت هناك صواريخ ايرانية بعيدة المدى، وما دامت هناك امكانيات مالية كبيرة تدعم سورية في كل المجالات..

أثر الزيارة على المسيرة السلمية

ان زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لايران جاءت بمثابة رسالة تحذير للقيادة الاسرائيلية من ان سورية تضع نصب أعينها كافة الاحتمالات لمواجهة المراحل القادمة رغم ان السلام هو هدف سورية الاستراتيجي.. وأكدت الزياة ايضا ان سورية لن تتنازل عن شبر من الجولان المحتل، وان على اسرائيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية، والانخراط بصورة جدية في المسيرة السلمية. والانسحاب الكامل من الجولان وجميع الاراضي العربية المحتلة.. ولا تقبل سورية بالقرارات الاسرائيلية الاستفزازية المتعلقة بالجولان من خلال طرح مشروع تكريس قانون الجولان في البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي او عبر بناء المزيد من المستوطنات. فالجولان سيبقى سورياً وسيعود لسورية عاجلاً ام آجلاً.

عدد كبير من المراقبين اعتبروا الزيارة بمثابة ضوء احمر تجاه السياسة الاميركية في المنطقة، وتحذير بضرورة العمل الجاد والسريع لإنقاذ المسيرة السلمية من حالة الشلل التي اصابتها نتيجة سياسة نتنياهو المتطرفة.. وان الزيارة ستجبر اميركا وأوروبا وكل الدول المعنية والمهتمة بمصالحها الكبيرة في الشرق الأوسط على التحرك السياسي الجدي من اجل دفع المسيرة السلمية الى الأمام، وإقناع اسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وقبل فوات الآوان.

ان هذه الزيارة لها آثارها العديدة والإيجابية، فهي تؤكد التصميم السوري الجاد والثابت على إحلال سلام شامل ودائم، ورفض قاطع لمحاولات اسرائيل تسويق شروطها ورغباتها في العالم كله وخاصة في بعض مناطق العالم العربي.

لقد أكد عدد كبير من المتابعين للأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ان النتائج الإيجابية لهذه الزيارة ستظهر رويداً رويداً في المنطقة، وستكون هذه النتائج ليس لصالح سورية فحسب، بل لصالح جميع الدول العربية والإسلامية في المنطقة.

إضاءات

أبو مجيد/الجولان السوري المحتل

● تسلسل حركة النضال تجري على النحو التالي: اضطهاد، تمرد تلقائي، زيادة وتيرة الاضطهاد، تنظيم التمرد والنضال، انتصارات جزئية، وإخفاقات أخذ العبر، تطوير النضال، استمرار النضال حتى النصر.

● تعلمنا من تجارب الحركات الثورية الناجحة والفاشلة ان نعرف جيداً متى نهاجم ومتى ننسحب، وتعلمنا ايضا بأنه ممنوع على القوى الثورية ان تهاجم عندما لا يكون أمل بالنصر، لأن هجوم كهذا قد ينقلب الى انتحار.

● القوة الوحيدة التي تستطيع ان تهزم الرجعية وتقيم نظام حكم ديمقراطي شعبي تقدمي، هي الشعب المنظم لجيش شعبي صاحب وعي سياسي تام.

● ان التكتيك العسكري رهن بمستوى التكنيك العسكري.

● فكما ان التجربة النافعة تصبح ملكاً للإنسانية كلها، كذلك فان التجربة الضارة تصبح عبرة للإنسانية كلها.

● الذي يدافع عن قضية عادلة بأسلوب نظيف لا تصيبه الهزيمة بالجنون ولا تجلب له الهزيمة العار، بل ربما تحمل اليه مزيداً من الحكمة والقدرة على الوقوف من جديد ومتابعة الكفاح حتى إحراز النصر، او انها تجعله شهيداً لا غير.

● ان السلطة الوحيدة القادرة على البقاء والدوام هي السلطة التي تعرف كيف توّحد الطبقة العاملة وأغلبية الفلاحين والفئات الكادحة في قوة واحدة وجبهة موحدة لا إنفصام لعراها، وتناضل ضد الملاكين العقاريين والبرجوازيين الكبار وسلطتهم السياسية فتهزمهم وتقود البلد قيادة صحيحة ونزيهة.

● نعم، ان تحالف اصحاب المصلحة بالمساواة والعدالة الاجتماعية ضد أصحاب المصلحة بالاستغلال وتحقيق الثراء على حساب الشعب، هو السند المتين للسلطة الثورية وهو القاعدة المتينة التي يقوم عليها بناء الدولة الاشتراكية القادرة على الصمود والاستمرار والانتصار على أعدائها في الداخل والخارج.

● الثورة الاجتماعية الناجحة هي التي تحطم الأشكال الاجتماعية القديمة لتحل محلها أشكال اجتماعية جديدة أرقى، أما الثورة المضادة فهي التي تتوخى على العكس الرجوع الى الأشكال الاجتماعية القديمة او تدعيمها ولو انطوت على بعض التغيرات المظهرية والشكلية.

● ان القادة الأكفاء لا يهبطون من الأجواء، انهم يرتفعون الى مكانتهم هذه في سياق النضال فقط.

أسباب ودوافع زيارة ليفي للقاهرة

القيادة المصرية حمّلته رسالة قاسية لنتنياهو

قام وزير خارجية اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٧/٨/٥ بزيارة قصيرة للعاصمة المصرية القاهرة استمرت يوماً واحداً التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الدكتور عمرو موسى. وجاءت هذه الزيارة بعد حوالي اسبوع من العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في وسط سوق «محانيه يهودا» يوم ١٩٩٧/٧/٣٠، وخلال فرض إجراءات قمعية قاسية بحق أبناء الشعب الفلسطيني تتمثل بالحصار الشامل والمفروض على جميع المناطق الفلسطينية. وجاءت هذه الزيارة ايضا بعد فترة قصيرة من قيام زعيم حزب العمل الاسرائيلي الجنرال السابق ايهود براك للقاهرة..

لقد كانت هناك دوافع وأسباب للقيام بهذه الزيارة التي سعى اليها ليفي بنفسه ويمكن تلخيصها بالآتي:

اولاً: إثبات وجود ليفي لنفسه كمسؤول عن الملف التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي والملفات التفاوضية الأخرى.

ثانياً: العمل على شرح المبررات الاسرائيلية في فرض الحصار على الشعب الفلسطيني نتيجة العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محانيه يهودا».

ثالثاً: الطلب من مصر مواصلة عملية التوسط مع الجانب الفلسطيني، ومحاولة إقناعها بالموقف الاسرائيلي.

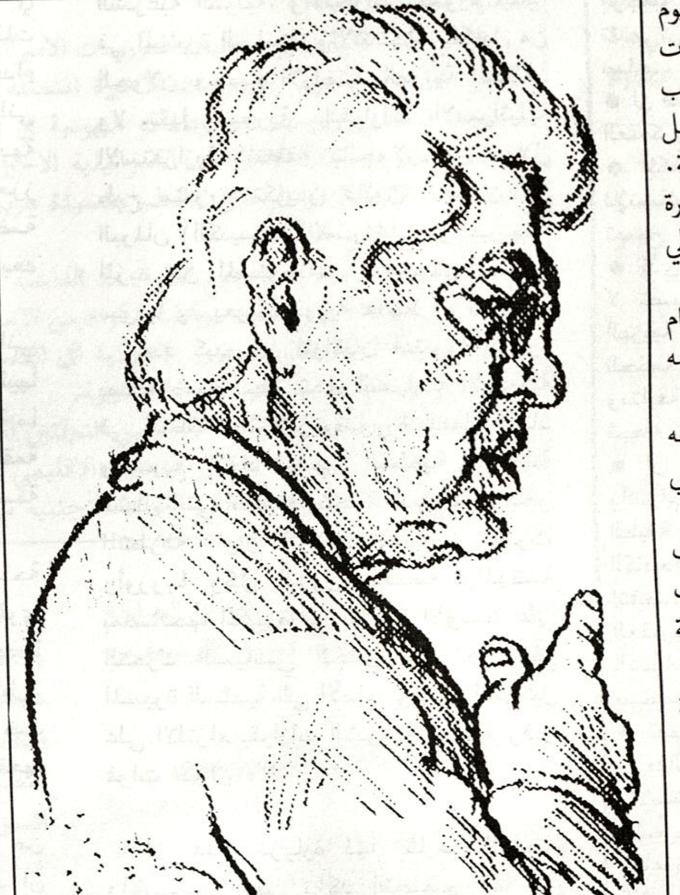
رابعاً: إبلاغ قلق اسرائيل الواضح من زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لإيران والعمل على إبعاد ايران عن الساحة العربية.

خامساً: التعاون في مواجهة قضايا الإرهاب، والعمل على وضع حد للأعمال الإرهابية في المنطقة.

سادساً: محاولة تعزيز العلاقات الاسرائيلية المصرية الثنائية رغم انها تمر في مرحلة من الفتور لا بل الخلافات.

سابعاً: التأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية جادة في المسيرة السلمية، وبضرورة التعامل والتعاون معها، وان حزب العمل هو حزب خارج الائتلاف الحكومي.. ولا مشاركة لهذا الحزب في إتخاذ القرار السياسي الهام في اسرائيل.

ثامناً: إثارة موضوع العمل على إطلاق سراح المواطن الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل.



تاسعاً: ضرورة عقد القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة خلال شهر تشرين ثاني القادم، وعدم مقاطعة هذه القمة.

لقد استمعت القيادة المصرية الى ما طرحه ليفي من آراء اسرائيلية، ولكنها في نفس الوقت حملته رسالة قاسية للحكومة الاسرائيلية، وبالتحديد لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تضم النقاط الآتية:

١. ان الإجراءات القمعية المتمثلة في فرض عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني هي بحد ذاتها تسبب وتدعم «الارهاب» في المنطقة.. ولا بدّ من الغاء هذه العقوبات فوراً.

٢. ان سياسة التعنت الاسرائيلية هي وراء توتر الأوضاع في المنطقة، وفي شل العملية السلمية.

٣. رفض قاطع لتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية أية عملية انتحارية اسرائيلية ومع تساؤل واضح: «أين هي الأجهزة الأمنية لمنع مثل هذه العمليات..».

٤. مصر، قيادة وشعباً، تقف الى جانب السلطة الفلسطينية لمواجهة الإجراءات الاسرائيلية العقابية.

٥. حكومة اسرائيل عبر سياسة الاستيطان وهدم المنازل ومصادرة الأراضي تتحمل مسؤولية العنف في المنطقة.

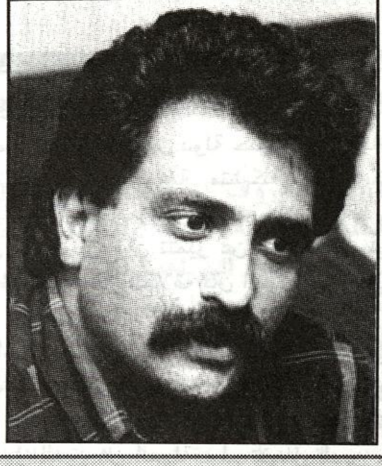
٦. لا تطبيع ولا جدوى من عقد قمة اقتصادية او مواصلة الوساطة المصرية ما لم يحدث تغيّر على عقلية وسياسة نتنياهو تجاه المسيرة السلمية.

٧. اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية في إتباع نفس السياسة القديمة.. فانه من غير المستبعد ان ترى اسرائيل المزيد من المعاناة.. والعنف، وللأسف سيتضاعف في المنطقة.

٨. التقارب الإيراني السوري والإيراني العربي هو شأن عربي، ولا دخل لاسرائيل في ذلك.. ولتقلق كما ترغب وتشاء..

لم تحقق زيارة ليفي أيا من أهدافها التي رسمها ليفي، بل أكدت الزيارة ان الغضب في الشارع العربي عارم ضد سياسة اسرائيل، وان سياستها الاستفزازية هي وراء التوتر في المنطقة، ولن يكون هناك أي تقدم سياسي ما دامت اسرائيل تتهرب من تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

حوار خاص وصريح مع د. عزمي بشارة (عضو الكنيست الاسرائيلي):



المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية قادمة ويجب التحضير لها..

اسرائيل لا تعترف بنا (عرب ١٩٤٨) كأقلية لها طابع قومي ونعاني من تمييز يصل الى ١٠٠٪

المعسكر الديني اليميني القومي يتعمق في اسرائيل

● منذ بزغ نجم الدكتور عزمي بشارة كشخصية تتصف أكثر ما تتصف بالتحدي المعلن لطابع صهيونية الدولة العبرية، رأى فيه الكثيرون صاحب رؤية مختلفة جذرياً عما اعتدناه في نماذج الزعامة التقليدية لـ «فلسطينيي ٤٨».

وبعد انتخابه عضواً في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، قدم الرجل العديد من الطروحات التي تؤشر الى هذا الاختلاف، وبضمنها الإعلان عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة في اسرائيل فضلاً عن ممارساته السياسية اليومية التي يمكن القول أنها شكلت ازعاجاً حقيقياً لمعظم أطياف اللوحة الحزبية الاسرائيلية الحاكمة والمعارضة على حد سواء.

وهذا حوار خاص مع د. بشارة، يجيب من خلاله على اسئلة تتعلق بكل تفاصيل الحياة السياسية للأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، كما بتاريخ وبنية الدولة العبرية، ومستقبلها:

حاوره: بسام عويضة

● لنبدأ بسؤال مباشر عمن هو عزمي بشارة؟ كيف يُعرّف نفسه، وما هي أبرز ملامح تفكيره السياسي، وما الذي يريد الوصول اليه؟

– هذا سؤال تصعب الإجابة عليه في مقابلة صحفية نتيجة لبساطته من ناحية وتركيبه من ناحية اخرى، اما اذ كان المقصود من أنا بالمعنى السياسي الفكري، فهو ايضاً موضوع مركب ولكن أستطيع القول انني أقف مع نوع من إعادة القيّم الانسانية الى عالم السياسة، بدلاً من الأيديولوجيا، بمعنى انني لم أعد أتعلق بأيديولوجيا واحدة متكاملة تفسر العالم تفسيراً واحداً، او تعطي مفتاح الحل لجميع القضايا، سواء كانت أيديولوجيا ماركسية، او اسلامية او قومية، بل أحاول ان أضع القيّم الانسانية على رأس سلم أولوياتي، ومنها احاول ان أشتق توجهات ومواقف سياسية.

وعلى ضوء ذلك، اعتبر ان الطرح القومي، في هذه المرحلة، هو الطرح الذي يشكل تحدياً للمخططات الغربية والاستعمارية على ارض العرب، او هو الرد الوحيد، لمواجهة الهزيمة فكرياً، على الأقل، طالما لا يوجد الكثير من القوى السياسية التي تتبناه.

من جهة ثانية، انا اعتبر نفسي ديمقراطياً، ليس بالمعنى الذي اعتدنا عليه في الوطن العربي، او بين العرب في اسرائيل، ولا بالمعنى الذي يطرحه اولئك الذين تتلمذوا في مدارس الاشتراكية القديمة، بل بمعنى الديمقراطية الغربية، ذلك اني لا اعتقد بوجود ديمقراطية اشتراكية، واعتقد في المقابل بوجود ديمقراطية وحيدة هي الديمقراطية الليبرالية الغربية التي نشأت في اوروبا وعمقت ذاتها، وتطورات عبر مراحل زمنية عديدة، وعلينا الاستفادة منها. اما بالنسبة للاشتراكية – كما ظهرت في العالم العربي ودول شرق أوروبا – فلم تكن اشتراكية، بل كانت رأسمالية الدولة، ولذا أرى ان الطريق الوحيد لتحقيق العدالة الاجتماعية هو تدخل الدولة في عملية تحقيق الرفاه الاجتماعي.

إذن، انا أؤمن بالقومية العربية وبالديمقراطية الليبرالية وبالرفاه الاجتماعي، كما اعتقد بأن المزاوجة بين هذه المنطلقات الثلاثة، هي التي توجهني، سواء على صعيد العمل في اسرائيل، او على صعيد العمل العربي الفلسطيني، في «الداخل» وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث لديّ العديد من الملاحظات والاتصالات المرتبطة بتحليلي للوضع العربي.

قدمت طروحات لبناء قيادة قومية للعرب في اسرائيل

● وأين هي حدود رؤيتك فيما يتعلق بوجود اسرائيل ككيان، او كدولة؟

– هذا ايضاً سؤال تصعب الإجابة عليه في مقابلة صحفية، لان من شأن ذلك ان يؤدي الى التسطيح، ولكن دعني أقول بأننا مضطرون للفصل، في حالة اسرائيل، بين التاريخ وبين البُنية (History and Structure).

لا شك ان دولة اسرائيل، في التاريخ، قد تشكلت – بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين – ككيان استعماري على ارض فلسطين – كما لا شك ايضاً في ان التناقض بين الفلسطينيين وبين هذا الكيان هو تناقض جوهري، او مثلما سبق للعرب ان وصفوه بأنه «تناقض وجود»، ولكن اسرائيل، من ناحية اخرى اصبحت متشكلة كدولة.

وخلافاً لما يدعيه الصهاينة بوجود امة يهودية عبر التاريخ هي التي شكلت الدولة، انا اعتقد بأن اسرائيل شكلت الأمة او القومية التي أسميها القومية العبرية وليس القومية اليهودية، لان هذه الأمة الموجودة الآن في البلاد تتكلم العبرية، بينما لا يوجد تاريخ يهودي موحد، كما يقول الصهاينة.

وهذه القومية العبرية التي تشكلت على أرض فلسطن في عملية تاريخية غير شرعية، تنقسم في داخلها الى مصالح وطبقات وتيارات اجتماعية وفكرية مختلفة، ويجب ان نبدأ برؤية هذا الواقع المركب.

لكن ما يعنينا في مرحلة الصراع مع السياسة الاسرائيلية على مستوى «الداخل» هو ان هذه الدولة ترفض تطبيع نفسها، وتطبيع علاقتها بذاتها، في الوقت الذي تطالب فيه بالتطبيع مع العرب، اي انها بقيت تحمل أيديولوجية غيبية، وما زالت بدون حدود جغرافية محددة. ولا حتى حدود ديمغرافية، وليس واضحاً من الذي ينتمي اليها، بالرغم من ان أيديولوجيتها الرسمية تعتبر كل يهود العالم منتمين لها.

من هنا، يبدو التعامل مع اسرائيل كبنية متشكلة امراً غير وارد، لأنها تتشكل باستمرار، وينضم لها اليهود باستمرار، في حين يتم باستمرار ايضاً طرح اسئلة بيولوجية (لاهوتية) ويناقش الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية اسئلة من نمط «من هو اليهودي» او «كيف يتهود اليهودي» بموجب الطريقة الاصلاحية المحافظة، ام الأرثوذكسية. وهو ما يعني ان علاقة الدين بالدولة غير محسومة بتاتاً، بل ان التناقض في بُنية الدولة، من هذه الناحية، يتعمق.

أؤمن بالقومية العربية وبالديمقراطية الليبرالية

ومع اننا نتحدث عن دولة حديثة بكل المعاني كما نتحدث عن قومية متشكلة، مثل بقية القوميات، الا ان اسرائيل ترفض، ليس فقط ان تفصل ذاتها، بل وان تتميز عن الطائفة الدينية، وهذه الأمور تجعل العلاقة بين الدولة ومواطنيها علاقة غير طبيعية.

واسرائيل بالنسبة لليهود، دولة ديمقراطية، دون شك، ومن السخف ان يشككك المفكرون العرب في ذلك، لكن هذه الديمقراطية غريبة، لانها لم تفصل الدين عن الدولة، ولم تفصل الدين عن الأمة، وهي ديمقراطية لليهود وليس للمواطنين، مع ان هناك ٢٠ في المائة من مواطني الدولة هم عرب فلسطينيون، ذلك ان هؤلاء يستفيدون بشكل جانبي من «فتات الديمقراطية» وهم ليسوا جزءاً فاعلاً فيها، كما انها لم تبنَّ من أجلهم. وهذا هو بالتحديد ما أسعى الى إبرازه من خلال عملي السياسي.

لقد مرَّ العرب الفلسطينيون في اسرائيل بمراحل عديدة، فبعد عام ١٩٤٨ بقي ١٥٠ الفاً منهم – كما تعرف – وقد عاش هؤلاء آنذاك مرحلة ضعف وعجز شديدين امام اسرائيل، باعتبارهم جزءاً من شعب مهزوم. ومع صعود الوعي القومي، وتطور «انتلجنسيا» محلية، في مرحلة السبعينات، بدأت الأقلية العربية الفلسطينية بطرح شعار المساواة داخل اسرائيل، اضافة الى شعار إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والجديد الذي أطرحه، فيما يتعلق بشعار المساواة، هو أن النضال لتحقيق هذا الشعار لا يمكن ان يكون بدون صراع مع الصهيونية، ومع الطابع الصهيوني للدولة، بعد ان كان اخواننا يكتفون بالحديث عن حقوق، او تمييز عنصري، دون ان يقدموا تعريفاً جوهرياً للمساواة.

ان دولة اليهود لا يمكن ان يكون فيها مساواة للعرب، ولكي تكون هناك مساواة يجب ان تكون الدولة دولة المواطنين جميعاً. هذا ما قلناه، وأدخلنا من خلاله مطلب المساواة، في صراع مع الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل، حتى اصبح مطلباً وطنياً. ولولا ذلك لتحرك شعار المساواة الى شعار اندماجي في كيان الدولة، علماً بأن الاندماج لا يمكن ان يكون حقيقياً في دولة تعرّف نفسها على أنها دولة اليهود، بقدر ما يعني «الإذدناب» والتهميش وتشويه الهوية القومية الذاتية.

نحن نحاول الحفاظ على أنفسنا من التشويه، ونطرح المساواة كمطلب تريده الجماهير في الداخل، على أساس تحدي الصهيونية، لا «الاذدناب» لها من جهة، وبطرح ما يترتب على أننا عرب فلسطينيون، من جهة اخرى. وقد تحدثنا، حتى الآن، عن تمييز عنصري، وقلنا اننا جزء من الشعب الفلسطيني وان لنا كأقلية قومية، حقوقاً جماعية، عدا المساواة وغيرها من الحقوق الفردية، ان اسرائيل لا تعترف بنا حتى الآن كأقلية لها طابع قومي، وتتحدث عنا كثيراً باعتبارنا السكان غير اليهود» و«أبناء الأقليات». وترفض حتى استخدام مصطلح «الأقلية العربية الفلسطينية»، بينما نصر نحن على أننا أقلية ذات طابع قومي، لا مجموعة من الأقليات الدينية، وهذا يترتب عليه حقوق جماعية، أسميها «الإدارة الذاتية الثقافية».

اذن، ثمة مسارين في المشروع السياسي الذي نطرحه – بالنسبة للتعامل مع الدولة – اولهما الصراع مع الطابع الصهيوني لدولة اسرائيل على شعار المساواة، وفضح التناقضات الرهيبة في المبنى الحداثي لهذه الدولة، اما الثاني، فهو العمل من أجل الاعتراف بنا كأقلية قومية ذات حقوق جماعية.

وبالعودة الى سؤالك، فأنت سألتني عن وضع اسرائيل الحالي كبنية، وأنا اخترت ان أجيبك من منطلق كيف نتعامل مع بنية الدولة، ولم أقصد التهرب من السؤال، بل لان شرح كل ما يجري الآن في اسرائيل، رداً على سؤال واحد، او في إجابة واحدة، يبدو امراً صعباً جداً. لقد أشرت الى مسألتين اساسيتين، ولكن هناك، في الواقع، قضايا عديدة اخرى تتعلق بعلاقة الدين والدولة، وبتطور حركة العمل الصهيونية، وبتطور المعسكر الديني الذي مرّ بتطورات هامة جداً، خلال الآونة الأخيرة، وضعته في معسكر اليمين الاسرائيلي.

ما أريد قوله ان عملية تديين السياسة، وتسييس الدين في اسرائيل، ستظل عملية شبه حتمية، طالما لم يتم الفصل بين الذمة او القومية من ناحية، وبين الدين من ناحية اخرى. وهذا امر واضح ومن الممكن ملاحظته، حتى لدى الأحزاب الأرثوذكسية اليهودية التي كانت في الماضي معادية للصهيونية، واصبحت تتجه الآن نحو تسييس دينها بالتدريج لتتحول الى مواقف اليمين الاسرائيلي مرة واحدة. وينشأ معسكر يميني – ديني – قومي، في اسرائيل، يتمتع بقوة كبيرة جداً بعد ان كان في الماضي معسكر أقلية.

ذلك كله من التناقضات، ولكن في الوقت الذي ينشأ فيه هذا المعسكر الرهيب، والغيبي والفاسد على مستوى تفكيره السياسي يتعمق في اسرائيل، من جهة ثانية، الاقتصاد الرأسمالي عبر محاولة الفصل بين أطراف المثلث «فرد – مجتمع – دولة» لان هناك ارتفاعاً حاداً في مستوى المعيشة.

ان اسرائيل تنتقل الآن بشكل متدرج، وشبه موضعي، من حالة الاقتصاد شبه الاشتراكي، حيث الدولة و«الهستدروت» مجندان في خدمة الاستيطان، الي اقتصاد رأسمالي تنافسي لا بدّ ان ينشئ نوعاً من الفصل بين المجتمع والدولة، اي بين السوق والدولة، كما بين الأفراد المتعاقدين في عمليات اقتصادية شتى، وبين الدولة اذ لم يعد الحديث عن الفرد الاسرائيلي كمجرد جندي وهناك محاولة لخلق هذه الفواصل، تعبر عن نفسها بالصراعات الممكنة في المجتمع على استقلالية القضاء مثلاً، وعلى حق الأفراد بتقرير مصيرهم، في معزل عن المهام القومية الكبرى.. الخ.

هكذا، يتضح ان التطور الأول الذي تحدثت عنه، وهو التطور الأساسي المتمثل بنشوء يمين اسرائيلي ديني قومي جداً،، وقادر على حسم الأمور تقريباً، يقابله عمليات موضوعية، اقتصادية واجتماعية تنشئ رد فعل. والصراع بين العمليتين لم يحسم بعد.

● دعني أعود الى وضع الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل لأسأل عما اذا كنت ترى امكانية ظهور تحالف بين التيار الراديكالي العلماني الذي تمثله شخصياً، وبين التيار البراغماتي الاسلامي الذي يمثله الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، لوراثة الزعامة التقليدية التاريخية لفلسطينيي ١٩٤٨؟

– هناك بعض الأمور التي لا بد ان نلتقي عليها، فيما يتعلق بالعلاقة مع الدولة، وعلى الأخص منها قضية المساواة اليومية للعرب في اسرائيل، ولكن ما التقيت فيه مع التيار الديني الراديكالي، التقيت فيه ايضاً مع عدد كبير من القيادات التقليدية. أي لا يوجد لقاء متميز مع الحركة الاسلامية في هذا الخصوص، كما لا يوجد عداء متميز، ذلك ان الأخوة في الحركة الاسلامية لديهم اجتهادات حول طبيعة المجتمع العربي، وهذه الاجتهادات مختلف عليها، سيما وانهم يديرون بعض المجالس البلدية ويحاولون من خلالها فرض طابع حياة ديني على السكان، كمثل فصل تعليم البنين عن البنات، وهو ما أعارضه.

اما بالنسبة للعلاقة مع الدولة، فالأخوة في الحركة الاسلامية، لا يتميزون بخط اكثر جذرية من غيرهم، بل انهم يتبعون الطريقة نفسها التي اتبعتها القيادة التقليدية، وعلى سبيل المثال، فهم في المجالس البلدية يفاوضون كافة وزارات الدولة ويتعاملون معها من منطلق السعي لرفع

تحويل لجنة المتابعة العربية الى قيادة سياسية هي عملية كاريكاتيرية

الميزانيات. ولا يقدمون اي طروحات تحمل معنى التحدي لبُنى الدولة، كما نفعل نحن، في طرحنا لشعار دولة المواطنين. انهم يريدون الحفاظ على طابع حياة عربي اسلامي داخل دولة اسرائيل، دون ان تكون لديهم أوهام حول التدخل الفاعل في الصراعات الجارية، ومن هذه الزاوية، هم فعلاً براغماتيون يحاولون الحفاظ على مواقعهم في ظل الوضع القائم.

ولم تشهد الساحة خلال العقدين الأخيرين من نشاط الحركة الاسلامية (ونشاطها لا يتجاوز هذين العقدين) صراعاً متميزاً بينها وبين الدولة باستثناء محاولات، في بداية تكوينها، للمشاركة بالكفاح المسلح، وهي محاولات كانت قصيرة العمر، وانتهت باعتقالات واسعة.

لكن، منذ ان اختارت الحركة الاسلامية العمل السياسي داخل دولة اسرائيل، لم تدخل في صراعات حادة مع الدولة، كتلك التي شهدناها عام ١٩٧٦ بقيادة القوى اليسارية والقومية في يوم الأرض.

صحيح ان الحركة الاسلامية حركة قوية ومنظمة جيداً وتقدم خدمات واسعة للسكان، غير انها لم تحاول الخروج عن المألوف، ونحن غالباً ما نلتقي معها في قضايا عديدة، كالتعليم والتمييز في الميزانيات، ومصادرة الأراضي، والحفاظ على المقدسات وغيرها من القضايا الحياتية.

اما بالنسبة للشق الآخر من الحركة الاسلامية، اي الشق الذي شارك في انتخابات الكنيست فنحن نلتقي معه ايضاً حول القضايا التي ذكرتها دون ان نشاركه تحالفاته التي تصل في بعض الحالات الى تفاهم منظور او غير منظور مع حركة «شاس» الدينية المتطرفة. وعلى سبيل المثال، فعند طرح قانون «من هو اليهودي؟» او «كيف يتهود اليهودي؟» في الكنيست، أقنعت عدداً من زملائي بالامتناع عن التصويت، لأننا مع فصل الدين عن الدولة، ولا نريد ان نساعد يهود الولايات المتحدة الاميركية على الهجرة الى فلسطين، بل نريد ان نزيد من شقة الخلاف بينهم وبين اسرائيل. لقد اقنعت زملائي بعدم دعم موقف حزب «العمل» وحركة «ميرتس» اللذين يتعاطفان مع اليهود الاصلاحيين، ولكني فوجئت بعد ذلك بأن بعض الأخوة من أعضاء الحركة الاسلامية في الكنيست صوتوا مع «التهويد الأرثوذكسي» اي مع حركة «شاس» ولم أفهم لماذا وما مغزى هذا الموقف!!

● مقابل هذه الرؤية للحركة الاسلامية ودورها، كيف تنظر الى القوى اليسارية العربية في اسرائيل، وهل تعتقد ان هناك نقاط لقاء بينها وبين قوى اليسار الفلسطيني مثلاً؟

– اليسار في اوساط عرب «الداخل» لم يكن جزءاً من اليسار الفلسطيني ولا من نقاشات هذا اليسار، وهذه مأساته. لقد نظم هذا اليسار نفسه في حزب اسرائيلي هو الحزب الشيوعي. وقد كان هذا الحزب شريكاً دائماً في توجيه الإتهام للقيادة الفلسطينية التقليدية وللقيادات العربية بالمسؤولية عن المأساة، وكنت دائماً ارى في ذلك محاولة للتخفيف من مسؤولية الحركة الصهيونية، ونوعاً من الاشتراك مع اليسار الصهيوني في رؤية القيادات العربية كقيادات اقطاعية متخلفة، مقابل «مشروع حداثي شبه اشتراكي قامت به الصهيونية في فلسطين».

من جهة اخرى، لا شك ان عناصر وطنية كثيرة قد نمت في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكن يسارية هذه العناصر تختلف عن تلك التي نعرفها في المنظمات الفلسطينية.

ودعني أشير هنا الى أن نقاشنا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان يدور غالباً حول «قيام دولة اسرائيل» و«المساواة» التي لم يطرحها هذا الحزب يوماً بشكل جذري، وكذلك حول ارتباط مواقفه بمواقف الاتحاد السوفييتي في كل ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي، وحول الخلافات التي نشأت في فترة من الفترات بينه وبين جمال عبد الناصر، اضافة – بالطبع – الى النقاش حول رؤية الحزب القائلة بأن الصراع الأساسي في اسرائيل هو صراع طبقي، وان العرب في اسرائيل ينبغي ان يكونوا قوة احتياط لدعم الحركات الديمقراطية اليهودية، مقابل رؤيتنا القائلة بعكس ذلك تماماً، حيث اثبت التاريخ ان القوى الديمقراطية اليهودية هي التي ينبغي أن تتحول الى قوة احتياط في دعمنا.

ثم ان مفهوم الحزب الشيوعي للتعاون العربي – اليهودي غير مقبول بالنسبة لنا، فهو يحاول دوماً ان يجد له موطئ قدم في اليسار الاسرائيلي، لكنه ظل مرفوضاً لسببين اولهما ان فيه اكثرية عربية، وثانيهما طاعته شبه العمياء لكل ما يجري في موسكو.

وبالمناسبة، فان الحزب لم يُجرِ حتى الآن حساباً ذاتياً، او مناقشة للماضي، كما لم يُجرِ مراجعة لعملية انهيار المعسكر الاشتراكي. ومرَّ على هذه القضايا مرّ الكرام، في حين ان الجمهور لا يمكنه ان يقبل بذلك.

● من المعروف ان لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية (لجنة المتابعة) سعت في مراحل عديدة الى لعب دور سياسي، فهل تعتقد بأن هذه اللجنة قد تخطاها الزمن الآن، ام أنها ما زالت تشكل، من وجهة نظرك، إطاراً سياسياً صالحا لقيادة «فلسطينيي ٤٨»؟

– لا.. انها صيغة غير صالحة اطلاقاً لتأطير الجماهير العربية، وهي صالحة – في اعتقادي – للتنسيق بين البلديات، فهذه وظيفتها التي يجب ان لا تتجاوزها كي لا تحدث تشوهات في العمل السياسي.

ان غالبية أعضاء لجنة المتابعة قادة محليين لقرى انتخبوا على أسس طائفية، او عشائرية، وهذا أمر مشروع في مجتمعنا، فما زالت العائلة لها دور ووظيفة، لكن من غير الممكن تحويل آلية التنسيق بين المجالس المحلية، الى وضع قيادي قطري. لقد تشكلت لجنة المتابعة للتنسيق بين البلديات في قضايا الصراع مع وزارة الداخلية الاسرائيلية على ميزانيات افضل، ومن الممكن كذلك تحويلها الى هيئة تشارك في عملية التخطيط الاستراتيجي الشامل للوسط العربي، باضافة خبراء ومستشارين أكاديميين لها. اما تحويلها الى قيادة سياسية فهي عملية كاريكاتيرية لا يمكن القبول بها، سيما وان كثيرين من رؤساء واعضاء المجالس المحلية مرتبطون مع حزب العمل واحزاب صهيونية اخرى، كما ان هناك فئة منهم تحاول التنسيق في هذه الأيام مع أرييه درعي، فبدلاً من ان يتضامنوا مع الخليل ورفح وخانيونس، تجدهم يتضامنون مع درعي الذي قد يكون مجرماً جنائياً بالفعل، بينما يحاول هو استخدام الطائفية بشكل براغماتي عبر تصوير نفسه كيهودي شرقي مضطهد، وهو في الواقع ليس شرقياً ولا مضطهداً، بل رجل سياسة بارع تورط في حوادث فساد، تجري محاكمته على أساسها، واستطاع ان يدفع بعض رجال المجالس الى عقد الاجتماعات التضامنية معه.

باختصار، انا أرى ان هذا النوع من العمل السياسي مرفوض وأسعى الى تقديم طروحات لبناء قيادة قومية للعرب في اسرائيل بالتنسيق بين الأحزاب العربية القائمة والاتحادات النقابية والطلابية.

● يقال ان حكومة «الليكود» المتطرفة سياسياً، تسعى لإغواء الناخبين العرب، من جانب آخر، عن طريق تحسين وضع المجالس العربية، وقد جرى الحديث مؤخراً عن ميزانيات تفضيلية لفلسطينيي ١٩٤٨.. كيف تنظرون الى هذه المسألة؟

– هذا صحيح عموماً، وان كان الحديث عن

الميزانيات التفضيلية امر مبالغ فيه، فنحن ما زلنا نعاني من تمييز يصل الى حوالي مائة في المائة، ولم نحصل بعد على نصف ما يحصل عليه الفرد اليهودي، فيما يتعلق بالعمل البلدي والقروي، ونعتقد ان هذا التمييز سيستمر، طالما ظلت وظيفة الدولة هي خدمة اليهود.

ولكن هناك أمور خطيرة تفرض الاستنفار نحو السياسة بالنسبة لي، على الرغم من اني لست محترف سياسة، بقدر ما اعتبر نفسي باحثاً اكاديمياً يعمل في مجال الفكر.

وأول هذه الأمور هو بروز ما يمكن تسميته بالنزعة الحادة نحو «الأسرلة» بين العرب في اسرائيل، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة، ووجود أوهام شديدة حول المنافع التي قد يحصل عليها العربي من كونه اسرائيلياً، بالمقارنة مع أوضاع الضفة والقطاع، كما بالمقارنة مع الدول العربية.

وهنا أود الإشارة الى ان اتصال بعض فلسطينيي ١٩٤٨ بالعرب في الدول المجاورة، قد زاد من اسرائيليتهم، بدل ان يزيد من عروبتهم، بعد ان لمسوا كيف ان الشرطي العربي على الحدود المصرية والأردنية يحترمهم لانهم اسرائيليون في الوقت الذي لا يحترم فيه العرب الآخرين.

ولقد سعت اسرائيل، ولا تزال الى مخاطبة هذه النزعة بالقول «دعوكم من الأسئلة الكبيرة التي يطرحها عزمي بشارة، دعوكم من شعارات دولة المواطنين، والادارة الذاتية الثقافية، والحقوق الجماعية، وتعالوا الينا بالمطالب التفصيلية، من نمط إقرار ميزانية هنا، او تعديل ميزانية هناك». وانا مع ذلك، بل اعتقد انني افضل من يطرح اوضاع الوسط العربي، في الكنيست، بدءاً من المطالبة بزيادة الميزانيات، مروراً بأوضاع الأكاديميين وحتى قضايا الجريمة والمخدرات. وغيرها، لكني أقول ان طرح هذه القضايا بانفصال عن المشروع السياسي هو استهتار يؤدي الى «أسرلة مشوهة».

● ما يلفت الانتباه هنا انك تتحدث عن «الأسرلة» في الوقت الذي يبدو فيه ان هناك تغيرات تأخذ منحى راديكالي بين «فلسطينيي ٤٨».. كيف ترى هذه المسألة وهل يمكن الحديث عن انقلاب متدرج في الوعي؟

– لا استطيع ان أجزم، نحن نحاول ان ننظم تياراً سياسياً يطرح الأمور بشكل راديكالي، ويكون له بُعد جماهيري، غير ان هذه العملية لا تزال في بدايتها، وهناك صعوبات كبيرة ناتجة عن اننا نسبح ضد التيار، وهذا التيار لا يتمثل فقط في ارتفاع مستوى المعيشة (وأنا اريد ان يعيش الناس جيداً) بل يتمثل ايضا في انحصار الفكر القومي العربي خارج البلاد، وغياب

إتصال بعض فلسطينيي ١٩٤٨ بالعرب في الدول المجاورة زاد من اسرائيليتهم بدلاً من ان يزيد من عروبتهم

النموذج العربي الذي يمكن ان يشكل قطب جذب او تفاعل او تماهي.

صحيح انه من الصعب القول، متى، او كيف سننجح، ولكن من الممكن القول اننا زرعنا بذوراً سياسية وثقافية في قلوب وعقول الشباب، ولا شك ان هذه البذور سوف تطلق براعمها في المستقبل.

ان الأولوية الأساسية التي أضعها في سلم اهتماماتي الآن هي اللقاءات مع طلاب المدارس، لاني ارى جيلاً ضائعاً تماماً هو جيل ما بعد الأزمات، جيل ما بعد حرب الخليج وما بعد الانتفاضة، فهذا الجيل ليس له تقريباً هوية سياسية وهو اكثر جيل معرض لـ «الأسرلة» وهناك خطر حقيقي من ان يندفع قسم منه الى التجنيد في الجيش الاسرائيلي.

لذلك، انا احاول زرع البذرة القومية الديمقراطية في نفوس أبناء هذا الجيل، وليس لدي شك انها في النهاية ستنتج، خصوصاً بعد ان تمكنا من إحداث تغيير في الخطاب السياسي العربي في اسرائيل، وأوقفنا مسلسل الإنهيار في اللغة السياسية، واصبح هناك سد رادع لما يمكن ان يُقال وما لا يُقال..

● أخيراً، كيف ترى من موقعك كأحد قادة «فلسطينيي ٤٨» واقع السلطة الوطنية الفلسطينية، انجازاتها، اخفاقاتها..؟!– من الصعب الحديث عن السلطة الفلسطينية، من زاوية الإنجازات وهذا ليس سببه كثرة السلبيات، بل لأن السلطة نتاج ميل موازين القوى لصالح اسرائيل.

ولا شك ان السلطة حققت إنجازات مثل تثبيت نفسها على الأرض، وفي المجتمع الفلسطيني، وتحجيم المنافسين السياسيين بسرعة شديدة، وبناء جهاز بيروقراطي ضخم، مع ان هذا الجهاز غير ناجع، ويبدو طفيلياً في العديد من الحالات.

والواقع ان السلطة تخضع في سياستها الخارجية والأمنية الى اتفاقيات مليئة بالقيود، ويتحكم الاسرائيليون بتفسيرها استناداً الى الخلل في موازين القوى، وهو ما يجعل من هذه الاتفاقات اشبه بإملاءات اسرائيلية يومية للسلطة الفلسطينية التي تسعى من جانبها للحفاظ على استمرار العملية السياسية.

لكن الواضح ان هذه العملية لا بد ان تصل الى نهايتها لان المأزق التفاوضي الحالي ليس سببه الاختلاف حول بعض التفاصيل، بل الاختلاف حول جوهر الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وأود الإشارة هنا الى ان اسرائيل كانت تنادي في السابق بالفصل بين الحل المرحلي والحل النهائي، لكن الفلسطينيين كانوا يرفضون ذلك، والآن تحاول الحكومة الاسرائيلية اليمينية دمج المرحلتين، بينما يصر الفلسطينيون على فصلهما، بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقيات المرحلة الانتقالية، ومحاولتها القفز عن هذه الالتزامات الى المرحلة النهائية، مع ما يعنيه هذا القفز من تسليمهم بالاستيطان والمستوطنين، وعدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧ واقتصار علاقة الفلسطينيين بالقدس على الطابع الديني.

واذا كان ذلك يعني عملياً الاستسلام الكامل، فان القيادة الفلسطينية القائمة حالياً غير قادرة على توقيع أوراق هذا الاستسلام، وهنا يكمن سبب نشوء المأزق الحالي الذي سيؤدي الى الإنفجار.

● هل هذا يعني، من وجهة نظرك، ان الانفجار او المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين قادمة لا محالة؟

– نعم، انا اعتقد ان المواجهة قادمة بدون أي شك، الا اذا ارتضى الفلسطينيون خيار الاستسلام لكل ما تريده اسرائيل، خصوصاً فيما يتعلق بالاستيطان والقدس، ذلك ان الخلاف القائم الآن – كما أسلفت – خلاف جوهري واسرائيل تواصل عملية الاستيطان في القدس وغير القدس، وهي قامت مثلاً بتوسيع مستوطنة «معاليه أدوميم» في الوقت الذي لم يتوقف فيه النقاش بشأن «جبل ابو غنيم» ثم ها هي تقوم اخيراً – ويا للعار – بتوسيع المستوطنات حتى في قطاع غزة.

ان استمرار العملية الاستيطانية يدفع الوضع نحو المواجهة وهذه المواجهة باتت أكيدة اذا لم تفرض بعض القيادات الفلسطينية وجهة نظرها القائلة بأن «علينا القبول بما تقدمه لنا اسرائيل، لأن الواقع العربي سيء، فيما الموقف الأميركي اسوأ بكثير من الموقف الاسرائيلي».

ولا أقصد هنا ان المواجهة ستحدث غداً او بعد غد بالضرورة، لكني أقصد انها قادمة، ولا بد من التحضير لها بحملة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاستيطان وضد الاعتقالات الإدارية والإغلاقات، وغيرها من الممارسات الاسرائيلية، لا بد من تجنيد الطاقات في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والأمم المتحدة، اضافة الي الجهود التي يبذلها الرئيس ياسر عرفات شخصياً لتحقيق أوسع قدر من التضامن قبل ان تأتي لحظة المواجهة.

وأخيراً لا بد لكي ننجح بتنظيم هذه الحملة، من ان تكون لدينا نية حقيقية بعدم التراجع تحت أي ضغوط وتهديدات كما لا بد من إصلاح جذري في علاقة السلطة الفلسطينية بالمجتمع الفلسطيني.

الحصار الاسرائيلي يترك آثاراً مدمرة على الشعب الفلسطيني

الحصار عقاب جماعي ولا علاقة له بتوفير الأمن

السلطة الوطنية ترفض الاملاءات الاسرائيلية وتطالب برفع الحصار دون قيود او شروط

يتفق المراقبون المحايدون للإجراءات العقابية الجماعية التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بعد الانفجار الاخير في سوق محانيه يهودا في القدس الغربية على ان الهدف منها ليس مكافحة الارهاب او توفير الامن للاسرائيليين بل ان الهدف اكبر من ذلك، لان كل الحصارات السابقة لم تؤد الى وقف الانفجارات وسفك الدماء بل العكس هو الصحيح فالانفجارات تبتعد عن الوجود ولا يتحدث احد فيها او عنها طالما كانت الأوضاع السياسية والاقتصادية على ما يرام بين السلطة واسرائيل، وتوقفت اعمال العنف المتبادلة سواء كانت على مستوى التصريحات والاتهامات او على مستوى الاجراءات على الارض من استيطان ومصادرة اراض وهدم منازل ومحاولات اذلال الناس وتعذيبها وتركيعها. وان ما قاله الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان عن ربط الانفجار بالقرار الذي اتخذ في بلدية اولمرت بالبناء في رأس العامود.

وما قيل عن ربطه بالسماح لمتدينين يهود متطرفين بالدخول الى الحرم القدسي والصلاة في المسجد الأقصى وذلك لأول مرة منذ بداية الاحتلال قبل اكثر من ثلاثين عاما وغيرها من الأمور هي الأقرب الى الحقيقة وليس مكافحة الارهاب.

ويرى مراقبون ان اتهامات الحكومة الاسرائيلية للسلطة الوطنية الفلسطينية بالمسؤولية عن الحادث دون ان تعرف اسرائيل منفذيه ومن أين جاءوا او لمن ينتمون وغيرها من الأمور هو امر لم يسبق ان فعلته، وان ذلك يجعل تلك الاتهامات واهداف الحصار المعلنة ابعد ما تكون عن الحقيقة. وان الهدف فقط هو اما إنهاء اوسلو او إضعاف السلطة الوطنية وإنهائها تمهيداً للبحث عن شريك اخر يقبل بما لا يمكن ان تقبل به السلطة الوطنية الفلسطينية من املاءات وشروط اسرائيلية فيما يتعلق بالحل للصراع الفلسطيني الاسرائيلي. ومن هنا فان الحصار جاء عقاباً جماعياً للشعب الفلسطيني وترك آثار مدمرة له في كافة المجالات:

الصحة والتعليم

ادى الحصار الى عدم تمكن اكثر من ٤٠٪ من الأطباء والممرضين والعاملين في الخدمات الصحية الفلسطينية من الوصول الى اماكن عملهم، كما ان سلطات الاحتلال منعت وصول كثير من المواد الطبية وخاصة الاوكسجين الى المستشفيات. ومنعت سيارات الاسعاف من حرية التنقل لخدمة المرضى. وادى ذلك الحصار الى توقف برامج تطعيم الاطفال والى وفاة كثير من الامهات والاطفال في حالات الولادة العسيرة نتيجة عدم تمكنهن من الوصول الى المستشفيات.

وفي التعليم شل الحصار عمل وزارة التربية فيما يتعلق بالاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد فيما يتعلق بتوفير الكتب والأدوات المدرسية والمخبرية والأثاث ووصول المدراء الى اماكن عملهم. وتوقفت دورات التأهيل التربوية التي تعقدها الوزارة لمئات المعلمين. وعلى صعيد الجامعات الغي الفصل الصيفي او تأجل في العديد من الجامعات وتوقف حوالي ٣٠ الف طالب جامعي عن الالتحاق بجامعاتهم، كما منع آلاف الموظفين في الجامعات من الالتحاق باماكن عملهم. وسيؤدي هذا الى تأخير بدء الفصل الأول.

وعلى الصعيد الثقافي تأجلت مواعيد العديد من المواسم والمناسبات الثقافية في محافظات الضفة والقطاع، ومنعت سلطات الاحتلال العديد من الفرق الفنية والثقافية الدولية من الدخول الى الوطن للمشاركة في مهرجان رام الله الذي افتتح يوم الرابع من الشهر الجاري. وقامت سلطات الاحتلال بإغلاق مسرح الحكواتي الفلسطيني في القدس مما ادى الى منع اقامة عروض ثقافية فيه.

المعاملات المدنية

لجأت اسرائيل منذ بداية الحصار الى وقف جميع المعاملات والمخاطبات المدنية والحياتية التي ترسل الى الجانب الاسرائيلي في الارتباط المدني ببيت ايل من مثل الهويات والتصاريح وتصاريح الزياة والإقامة واستخراج شهادات الميلاد واضافة اسماء الأولاد. اضافة الى محاولات جادة لوقف العمل بجواز السفر الفلسطيني وقال وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية الأخ احمد سعيد التميمي ان هذه المحاولات والإجراءات الاسرائيلية تهدف الى تحجيم السلطة الوطنية وافتعال ازمة بينها وبين الشعب الفلسطيني، والى محاولة المس بالسيادة الفلسطينية من خلال وقف العمل بجواز السفر الذي تم العمل به وفقاً لاتفاقية هي جزء من السيادة الفلسطينية.

كما ان اغلاق المعابر الحدودية مع مصر والاردن ادى الى الاضرار بآلاف المواطنين سواء داخل الوطن الراغبين في السفر للالتحاق باعمالهم او جامعاتهم او اسرهم، كما منعت آلاف الأسر الفلسطينية في الخارج من العودة الى ارض الوطن واحتجز ٥٠٠ مواطن فلسطيني على معبر رفح الحدودي.

تدمير الاقتصاد الفلسطيني

ادى الحصار الاسرائيلي الى إلحاق اضرار بالغة في الاقتصاد الفلسطيني قدرت بحوالي ٩ مليون

دولار يومياً.

فعلى المستوى الزراعي لحقت اضرار وخسائر فادحة بالمزارعين والمصدرين بمقدار ٢ مليون دولار يومياً، حيث توقف ٢٠٠٠ عامل عن العمل في الزراعة وتوقفت اربع مصانع لتعبئة وتجهيز الحمضيات عن العمل، يعمل فيها ٥٠٠ عامل وحسب احصائيات وزارة الزراعة فان ما يعادل ١٨٥٠ طناً من الخضروات و٥٠٠ طن من الحمضيات يومياً وحوالي ٢,٥ مليون زهرة اسبوعياً كانت تصدر من القطاع والضفة توقف تصديرها. كما تراجع انتاج المواد الغذائية من الحليب ومشتقاته بنسبة تزيد عن ٤٠٪ وتحتجز اسرائيل ٣٢٠ حاوية بضائع في ميناء اسدود تعود لتجار فلسطينيين مما ألحق ضرراً بالغاً بقطاع الاستيراد.

وعلى صعيد الدواجن اللاحمة والبياض فان هذا القطاع تدمر جراء نقص الأعلاف وعدم قدرة المزارعين على التسويق الى مختلف المناطق الفلسطينية مما ادى الى ضرر مزدوج فالأسعار انخفضت بشكل كبير في مناطق وارتفعت في اخرى والمعاني والخاسر هو المزارع والمستهلك على حد سواء.

وعلى مستوى قطاع النقل والمواصلات فتقدر الخسائر بأكثر من مليون دولار يومياً حيث توقفت عن العمل اكثر من ١٨٧ شاحنة كانت تعمل في التجارة وجلب البضائع و٥٣ شاحنة كانت تعمل لحساب وزارة الزراعة لنقل الخضروات والزهور من القطاع الى اسرائيل والضفة الغربية كما توقفت سيارات الاجرة والباصات والسيارات السياحية اضافة الى وقف حركة التنقل في مختلف مناطق السلطة، الأمر الذي ادى ايضا الى إخراج سائقي تلك الشاحنات والباصات والسيارات الى سوق البطالة وبالتالي معاناتهم وأسرهم اقتصادياً.

اما على مستوى السياحة فقد شلت الحركة السياحية تماما داخل محافظات فلسطين جراء هذا الحصار الظالم حيث تم إلغاء حجوزات جميع المجموعات السياحية داخل الوطن وذلك نتيجة لإغلاق المعابر الدولية وفصل الأراضي الفلسطينية بعضها عن بعض، وكذلك تم هروب المجموعات السياحية التي كانت موجودة في الوطن الى اسرائيل، الأمر الذي يعطي صورة سيئة عن طبيعة السياحة الفلسطينية في ظل السيطرة والهيمنة الاسرائيلية.

وفي قطاع المصارف والبنوك فقد ادى الحصار الى عدم وصول عدد كبير من الموظفين الى اماكن عملهم مما ادى الى عرقلة عمل تلك البنوك بشكل متفاوت لكنه شلها في الأيام الأولى، كما ادى الى عدم توفر السيولة في البنوك نتيجة منع وصول الأموال الى البنوك في فلسطين من الاردن واسرائيل على حد سواء او حتى بين فروع البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية. وقد ادى تجميد اسرائيل للأرصدة المالية المستحقة للسلطة الوطنية الى اضرار بالغة اثرت على قدرة البنوك في تغطية حسابات وشيكات عملائها. كما ان ذلك سيضعف قدرة السلطة الوطنية على تسديد احتياجاتها المالية لأن ٦٠٪ من إيرادات السلطة هي استحقاقات على الخزينة الاسرائيلية.

وفي قطاع الصيد فان الحصار شل هذا القطاع الهام منذ اللحظة الأولى لفرضه حيث توقف ٣٥٠٠ صياد فلسطيني عن العمل مما ادى الى تدمير هذا القطاع وشلّه رغم انه يمثل ١٥٪ من الدخل القومي لقطاع غزة.

وعلى مستوى قطاع العمال فان هذا القطاع هو الضحية الأولى والأخيرة باستمرا للإجراءات الاسرائيلية حيث ادى الحصار الى توقف اكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل بتصاريح عمل عن ممارسة اعماالهم وهذا ادى الى خسارة يومية تقدر بما يزيد عن ٢ مليون دولار، كما ادى الى رفع نسبة البطالة في الضفة الى ما يزيد عن ٧٠٪ ، كما ان توقف العمال عن العمل يؤدي الى شل الحركة التجارية الراكدة اساسا في الضفة والقطاع نتيجة عدم وجود سيولة مالية لدى هؤلاء لتسديد احتياجاتهم اليومية وبالتالي فان قطاع العمال الذي يعتبر العجلة الأولى في الاقتصاد الفلسطيني قد ادى الى زيادة التدمير الاقتصادي على مختلف المجالات الأخرى في فلسطين.

الاستيطان وهدم البيوت

وفي إطار الحصار استغلت سلطات الاحتلال والمستوطنون فرضه للانقضاض على الارض الفلسطينية، فباشرت السلطات والمستوطنون بمصادرة وتجريف آلاف الدونمات من الارض في مختلف المناطق خاصة في قريتي بورين وكفر قليل قرب نابلس حيث قام مستوطنون من مستوطنة براخا بتجريف ٥٠٠ دونم واقتلاع مئات الاشجار. وفي القدس باشرت السلطات الاحتلالية بشق شارع رقم ٤ الممتد من قلنديا الى مستوطنات كفار عتصيون غربي بيت لحم مروراً بالعديد من القرى والأحياء العربية الأمر الذي سيؤدي الى مصادرة اكثر من ٢٣٠٠ دونم والى هدم عشرات المنازل. كما تمت مصادرة مئات الدونمات في رام الله والخليل وجنين وطولكرم.

وكشف النقاب عن وجود مخططات لبناء ٣٦٠٠ شقة سكنية في مستوطنة معاليه ادوميم شرقي القدس ليرتفع عدد المستوطنين الى ٤٠ الفا. وهناك مخطط لمضاعفة عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال حكم الليكود بحيث يتم بناء ٤٤ ألف وحدة سكنية وهذا المخطط يعني بوضوح فرض الأمر الواقع في مفاوضات الحل النهائي.

وعلى صعيد هدم البيوت فقد استغلت سلطات الاحتلال الحصار لتشريد عشرات العائلات من منازلها فتم هدم منازل في القدس (الطور والعيساوية وشعفاط) وفي الضفة في ابوديس وعناتا والرام وقطنة والخليل ودورا وجنين. وحسب مصادر اسرائيلية فان الحكم العسكري سيهدم آلاف المنازل في مناطق ب و ج بحجة عدم الترخيص خلال الشهور القادمة.

من هنا، فان الواضح ان هذا الحصار هو حصار عقابي جماعي للشعب الفلسطيني ويعزز هذا الاستنتاج تلك الآثار المدمرة وغيرها، اضافة الى ان كل حملات الاعتقال والتفتيش والاغلاق للمعابر لم تسفر عن العثور على اسلحة او اعتقال من لهم صلة بعملية الانفجار. تلك العملية التي لم تستطع اسرائيل حتى الآن كشف منفذيها فيما مصادر امنية اسرائيلية تؤكد ان المنفذين جاءوا من خارج الوطن وانه بما ان المسؤولية عن الامن في المعابر ما زالت تخضع لاسرائيل فان حكومة نتنياهو تتحمل كامل المسؤولية عن ذلك وان حصارها بذلك ليس الا عقابا جماعيا للشعب الفلسطيني يجب ان تتوقف عن ممارسته ليس الآن بل وبشكل كامل مستقبلاً وان رفعه يجب ان يكون دون قيود او شروط مهما كانت.

العقوبات الجماعية تطال الحركة الأسيرة في السجون الاسرائيلية

تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية للمعتقلين الفلسطينيين

تعذيب الملازم الطيراوي والتحقيق معه قبل تقديم العلاج ادى الى تدهور حالته الصحية

أسرى نفحة يبدأون اضراباً عن الطعام

رغم المعاناة المستمرة التي يقاسيها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية الا ان حكومة اسرائيل لجأت في إطار العقوبات الجماعية التي اتخذتها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع الى فرض مزيد من العقوبات على الحركة الأسيرة الفلسطينية بهدف مضاعفة معاناة الأسرى وقتل معنوياتهم كما لجأت الى معاقبة ذويهم بمنعهم من الزيارة.

منع الزيارات

في إطار الحصار الاسرائيلي المشدد المفروض على الشعب الفلسطيني اتخذت الحكومة الاسرائيلية سلسلة من الإجراءات التعسفة لمنع ذوي الأسرى من زيارة ابنائهم في سجون الاحتلال، فقد علق الصليب الاحمر الدولي زيارة ذوي الأسرى لأبنائهم في سجون الاحتلال داخل الخط الأخضر احتجاجاً على رفض سلطات الاحتلال السماح لذوي الأسرى من محافظات الضفة من زيارة ابنائهم المعتقلين. وأعرب ذوو الأسرى عن استيائهم الشديد من سياسة التجزئة والتفريق التي تتبعها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وكانت سلطات الاحتلال أبلغت الصليب الاحمر موافقتها المبدئية على السماح لذوي الاسرى من محافظات غزة فقط بزيارة ابنائهم في سجون الاحتلال وعدم السماح لأهالي الأسرى من الضفة بذلك. وقد طالب ذوو الأسرى الدول الراعية لمؤتمر السلام والمجتمع الدولي التحرك السريع والضغط على حكومة نتنياهو لرفع الحصار المشدد على الشعب الفلسطيني والسماح لهم بزيارة ابنائهم والعمل الجاد للإفراج عنهم.

اعتصام احتجاجي لذوي الأسرى

نظم مئات من ذوي الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين اعتصاماً جماهيرياً امام مقر الصليب الأحمر بغزة احتجاجاً على منع عدد منهم من زيارة ابنائهم وعلى تردي الأوضاع المعيشية والصحية لأبنائهم في سجون الاحتلال اضافة الى إتباع إدارات السجون سياسة عقوبات جماعية وفردية والمماطلة في معالجة المرضى من الأسرى وطالب المعتصمون الصليب الأحمر ومؤسسات حقوق الانسان العمل السريع على تحسين أوضاع الأسرى والعمل على الإفراج عنهم.

إضراب عن الطعام في سجن نفحة الصحراوي

بدأ الأسرى الفلسطينيون في سجن نفحة الصحراوي مؤخراً اضراباً عن الطعام احتجاجاً على سوء أوضاعهم الاعتقالية وقالت محامية مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى التي زارت السجن ان أوضاع الأسرى ما زالت في حالة توتر مع ادارة المعتقل وذلك بسبب فرض العقوبات الجماعية بحقهم كالحرمان من الزياة وسوء نوعية وكمية الطعام الذي يقدم لهم. كما لا تزال إدارة السجن تهمل الوضع الصحي للأسرى اضافة الى ان العيادة في السجن لا تقدم العلاج اللازم للمرضى، مما دفعهم الى إتخاذ قرار جماعي بمقاطعة عيادة السجن.

وقالت مؤسسة الضمير ان المواقف التي يتخذها الاسرى تعكس مدى معاناتهم من الإجراءات والمعاملة السيئة التي يواجهونها من قبل ادارة السجن الأمر الذي ينذر بتفاقم الأوضاع، وأهابت بكافة الجهات الرسمية بما فيها مؤسسات حقوق الانسان الوقوف الى جانب الأسرى.

زيارة محاميد لسجن بئر السبع

ضمن زياراته التفقدية لسجون الاحتلال قام النائب هاشم محاميد من الجبهة بزيارة لسجن بئر السبع والتقى ممثل المعتقل كريم يونس المحكوم بالسجن المؤبد والذي امضى منه ١٥ عاما وتحدث معه عن أوضاع المعتقلين، وشرح نتائج لقاء اعضاء الكنيست العرب مع رئيس اسرائيل عيزر وايزمان حيث كان الأخير وعد بتحديد مدة المؤبد في الأحكام، وتخفيض الثلث من الحكم ومساواة المعتقلين العرب من داخل الخط الاخضر مع اليهود.

يذكر ان عشرة من الأسرى الفلسطينيين داخل الخط الاخضر في سجن بئر السبع طالبوا وزير العدل الاسرائيلي بتغيير التعامل القانوني والقضائي لهم. ودعا الاسرى في رسالة لهم الى لجنة متابعة قضايا السجناء السياسيين العرب داخل الخط الاخضر الى تحديد الحكم المؤبد ومعاملتهم بمساواة قانونية والى ابراز قضيتهم على المستويين الرسمي والشعبي والعمل للإفراج عنهم.

وحبيب الله يزور سجن الجلمة

كما قام رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة احمد حبيب الله مؤخرا بزيارة سجن الجلمة والتقى عدداً من السجناء اللبنانيين ومنهم جورج غازي، وعدداً من سجناء الجولان ومنهم ياسر خنجر وهشام ابو حبل وامل عويدات واطلع على أوضاعهم الاعتقالية.

كما التقى حبيب الله عدداً من الأسرى الفلسطينيين ومنهم العقيد منير عبوشي نائب مدير شرطة طولكرم وشاهر دويكات من نابلس لكنه لم يستطيع مقابلة المعتقل فايز الطيراوي لوجوده في مستشفى سجن الرملة بسبب تدهور حالته الصحية، وقال حبيب الله ان إدارة السجن لم تعترف بوجود ثلاثة معتقلين من بلدة يعبد في السجن وهم: احمد عطا بلعاوي وفتحي عطا بلعاوي ويعقوب اسماعيل.

تدهور الحالة الصحية للطيراوي

أكد مكتب المحامية ليئا تسيمل ان تدهوراً خطيراً طرأ على حالة الأسير فايز الطيراوي الصحية الذي اعتقل مؤخراً مع زملاء له من شرطة المباحث الجنائية على أيدي جنود الاحتلال، فقد نقل الى سجن الرملة وتبين ان الطيراوي مصاب برصاصتين في القدم اليمنى جراء اطلاق النار عليه من جنود الاحتلال يوم ١٩٩٧/٧/١١ حيث نقل الى مستشفى تل هشومير لكنه لم يعالج حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي الأمر الذي ادى الى اصابته اصابة بالغة في عصب الساق. كما ان الطيراوي تعرض للتعذيب والضرب خلال نقله الى المستشفى حيث ضربه الجنود على رجله المصابة بالرصاص، اضافة الى ان ثلاثة من رجال المخابرات قاموا بالتحقيق معه يوماً كاملاً قبل العلاج وفقط سمح للأطباء بإعطائه ابراً مهدئة للألم وذلك بهدف الضغط عليه للاعتراف، وقد جرى تعاون مشترك بين المحققين والأطباء الأمر الذي قد يؤدي الى مشاكل صحية مزمنة للطيراوي مستقبلاً.

وقد فندت المصادر الحقوقية كل الادعاءات التي اذاعتها وسائل الإعلام الاسرائيلية حول اعتراف الطيراوي وزملائه بالتهم المنسوبة لهم بعد وقت قصير من اعتقالهم. وأكدت ان كل تلك الانباء غير صحيحة وغير مقبولة قانونياً لانها أخذت في وضع كان المصاب فيه بين الحياة والموت وهذا أمر مخالف لكل الأعراف الدولية المتعلقة بحقوق الأسرى. كما أكد الطيراوي انه لا علم له بأنه ادلى بأي افادة للمحققين لانه كان في وضع صحي سيء ولا يعي ما يدور حوله. وقد قدمت المحامية تسيمل شكوى للنائب العسكري الاسرائيلي حول ظروف اصابة الطيراوي واعتقاله والتحقيق معه حيث امضى طيلة فترة وجوده في مستشفى تل هشومير في غيبوبة تامة نتيجة عدة اصابات في جسده ويعاني من كسر ريشتين في الصدر وخلع في الكتف الأيمن وجرح باليد اضافة الى رصاصتين في الساق اليمنى.

من جهة ثانية ناشد نادي الاسير الفلسطيني في نابلس كافة المؤسسات الانسانية التدخل السريع والفوري لإنقاذ حياة الأسير الطيراوي الذي لم يتلقَ العلاج المناسب وانه بحاجة الى عملية جراحية سريعة فيما ترفض سلطات الاحتلال تقديم العلاج اللازم له.

الدعوة لزيارة الأسرى

أكد رئيس جمعية اصدقاء السجين والمعتقل في الناصرة احمد حبيب الله ان الجمعية تعمل على تجنيد اكبر عدد ممكن من المحامين والأهالي داخل الخط الاخضر لزيارة الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال ودعا حبيب الله المحامين داخل الخط الاخضر والقدس المحتلة الى التنسيق مع الجمعية لتنظيم الزيارات للأسرى في ظل الحصار الاسرائيلي المشدد على الضفة والقطاع. والظروف الصعبة التي تمر بها الحركة الأسيرة وأكد ان كل فلسطيني ملزم بالقيام بواجبه تجاه الاسرى الذين يتعرضون لشتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي في سجون الاحتلال.

وكلاء شركات التأمين: مستوى الوعي التأميني لدى الناس ضئيل جداً الفرق بين الوكلاء والشركات هو في مستوى الخدمة

التأمين هو تقديم خدمة.. وهذه السلعة غير مادية لذلك هي بحاجة الى كفاءات فنية في تسويقها.. وفي تقديم هذه الخدمة بافضل وأنسب الأسعار الى الجمهور.

ومن هنا تسابقت الشركات المختلفة في مجال التأمين لعقد دورات فنية عالية لتخريج أفواج تعمل في تسويق التأمين بطرق علمية ومهنية مستخدمة في ذلك مهارات الشركات الكبرى في هذا المجال.

والوكيل يقف في خدمة طرفين مستفيدين: الأول شركة التأمين، والثاني الزبون المؤمن. فالوكيل يمثل الشركة ويمثل الزبون في ذات الوقت.

والسؤال هو: ما مدى صدق الشركات مع هؤلاء الوكلاء والمؤمنين؟! وما هو مدى وجود رقابة قانونية وحكومية على الشركات والوكلاء؟! وما هي نسبة وعي الناس للتأمين؟! وما هي مشاكل وهموم هؤلاء الناس؟!

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء التقت «البيادر» بعدد من هؤلاء الوكلاء..

مؤسسة الهلال للتأمين

تحدث عنها صاحبها هلال الداودي وهو حاصل على بكالوريوس علوم إدارية الذي بدأ العمل في مكتب تدقيق حسابات ثم فتح مؤسسة الهلال للتأمين وهو وكيل لشركة المشرق للتأمين..

وحول الفرق بين الشركة والوكيل: اعتبر السيد هلال ان الوكيل يقدم خدمة اكثر من الشركة على اعتبار ان التأمين خدمة لذلك يجد في نفسه القدرة على تقديم هذه الخدمة بشكل افضل حيث انه يمثل الشركة والزبون في ذات الوقت.

ويقترح السيد هلال إنشاء صندوق تعويض اضرار جسدية الناتجة عن الحوادث على غرار صندوق أفنير في اسرائيل ويكون نصيب الصندوق من أقساط التأمين الإلزامي ٧٠٪ من التكاليف التي تنتج عن الأضرار.

وحول المنافسة الشديدة بين الشركات قال: هذه المنافسة في السوق جعلت الأسعار عائمة مما حدا بمراقب التأمين وضع اتفاقيات تحديد لهذه الأسعار.

ولا بد من ضبط حركة التأمين من خلال إخفاء بعض الشركات غير القائمة بنفسها وتثبيت الشركات التي تحترم نفسها.

وفي ختام حديثه قال: نأمل بوضع قوانين تضبط أداء الشركات والوكلاء وان تقوم الشركات باستثمار اموالها في وطننا.. كما نأمل من الزبائن ان يتطور وعيّهم بالسؤال عن حجم الشركة والتزامها في السوق عند التأمين.

شركة الخدمات الموحدة التجارية

تحدثت عنها صاحبتها نجلاء شهوان وهي من مواليد القدس وحاصلة على دبلوم صحافة من امريكا وماجستير ادب من لندن وكاتبة في المجالات الأدبية.

أسست شركتها حديثاً للقيام بالأعمال المختلفة من ضمنها وكالة تأمين للمؤسسة العربية ووكالة IABA لتأمين السفر وتخليص البضائع.

وحول نسبة وعي الناس للتأمين فهي قليلة فمن الناس من يعرف أدق التفاصيل عن التأمين وخاصة اصحاب المحلات والمصانع اضافة الى دعم السلطة من خلال فرض التأمين عند الترخيص للمحلات.

وحول تجاوب المكاتب والشركات في ظل وجود حادث: اذا كان الحادث دقيقاً وبعيداً عن التزييف فان التعويض يكون بشكل سريع وخاصة ان إعادة التأمين مع شركات عالمية والتي تغطي الخسائر المختلفة.

وأخيراً آمل ان يصبح لدي شركة تأمين خاصة بالرغم من الصعوبات الكثيرة لهذه الشركة وان تراعي هذه الشركة المُثل العليا في مجال التأمين.

مكتب المجد للتأمين



تحدث عنه صاحبه حيدر ابو نخو وهو من مواليد عام ١٩٧٣ وقد شارك في عدة دورات في مجال التأمين حيث توظف في شركة التأمين الوطنية لمدة عامين ومن ثم اصبح وكيلها في منطقة رام الله.

ومكتب المجد يقوم بعمل كافة انواع التأمين بدون استثناء.

وحول مستوى الوعي بين الناس تجاه التأمين، وعي الناس للتأمين ضئيل جداً باستثناء التأمين الإجباري وخاصة في مجال المركبات والحافلات ونجد بعض الوعي البسيط لدى عدد من العائدين الذين يؤمنون محلاتهم وبيوتهم لاسيما العائدين من امريكا.

وحول مراقبة التأمين: يوجد جهاز رقابة على التأمين لكنه حديث الولادة ويقوم على محاولة تحديد تأمين المركبات في الإلزامي فقط.

وحول المشاكل والهموم: مشكلة رئيسية هي نظرة الناس للشركات على انها شركات محتالة وتجارية بعيدة عن مستوى الخدمات ومحاولة ابتزاز هذه الشركات من خلال الحوادث المزيفة. اضافة الى مشكلة عدم استقرار التأمين والمنافسة والمضاربة في اسعاره.

وأخيراً، نأمل بالتوسع في المكاتب وان يصبح مؤسسة تقدم كافة الخدمات في مجال التأمين وتخليص الحوادث.

شركة وكالة أنور للتأمين



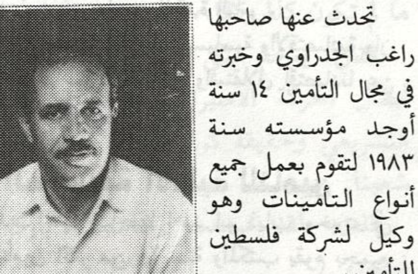
تحدث عنها صاحبها عمر أنور عقل وهو من مواليد عام ١٩٦٨، وخبرته في هذا المجال منذ عام ١٩٨٩ اسس شركة وكالة التأمين عام ١٩٧٦ لتقوم بعمل كافة أنواع التأمين. وعملت الشركة بداية مع الشركات الاسرائيلية ثم فيما بعد مع المؤسسة العربية والآن تعمل لوكالة المؤسسة وشركة فلسطين للتأمين.

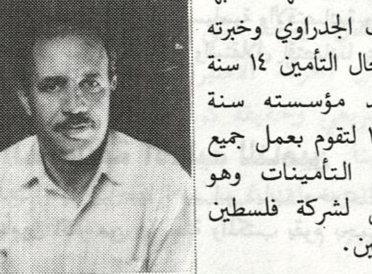
وحول الفرق بين شركات التأمين والوكالات هو مستوى الخدمات حيث ان الوكيل هو الأكثر خدمة في متابعة الحوادث اضافة لبعض التسهيلات للزبائن.

وحول أوضاع التأمين بشكل عام يعتبر السيد عمر أن التأمين فوضى في مجال الأسعار لعدم وجود رقابة كافية ومسيطرة على مكاتب وشركات التأمين.

ونأمل بالاستقرار السياسي والاقتصادي وان تسيطر الرقابة على سوق التأمين.

مؤسسة زهرة المدائن للتأمينات





تحدث عنها صاحبها راغب الجدراوي وخبرته في مجال التأمين ١٤ سنة أوجد مؤسسته سنة ١٩٨٣ لتقوم بعمل جميع أنواع التأمينات وهو وكيل لشركة فلسطين للتأمين.

وحول تأثير الإغلاق على مؤسسة زهرة المدائن: له تأثير بالغ لاعتمادنا على العمال والمحلات التجارية والحركة بشكل عام. ونعاني من عدم وعي الزبائن عند التأمين وانه يأخذ الأمور ببساطة في حالة حصول حادث.

نأمل بالتطور والتقدم للأفضل من جميع النواحي كما نتمنى ان يتحسن الوضع الاقتصادي والسياسي وأطمح ان أمارس عملي في شركتي في مجال الاستيراد والتصدير.

وكالة رم للتأمين



تحدث عنها صاحبها نصري احمد حسين محمد وهو خريج جامعة بيرزيت عمل مدّرسا لثماني سنوات وعمل في الخليج والأردن وخبرته في مجال التأمين اكثر من ٣ سنوات وأسس وكالته حديثاً ليقوم بجميع أنواع التأمين وهو وكيل شركة غزة الأهلية.

وحول مستوى الوعي قال: مستوى الوعي ضئيل جداً لأن من يلجأ الى التأمين هوالمضطر جداً وربما يعود الأمر الى شركات التأمين في عدم عمل برنامج توعية للتأمين.

وحول دور الوكيل: التأمين تقديم خدمة، وتسويق هذه الخدمة يحتاج الى وكلاء يكون لهم علاقات وثيقة بين الناس والوكلاء هم عبارة عن روافد للشركات.

ندعو الى إيجاد سلطة نافذة او هيئة رقابة على لجان التعويضات في شركات التأمين بقوانين عامة.

نأمل ان نرى مؤسساتنا وشركاتنا الاقتصادية والخدماتية على أرقى مستوى من العطاء.

وكالة متولي للتأمين

تحدث عنها صاحبها ومديرها وهو صاحب خبرة ٣٠ سنة بدأ العمل مع شركات اسرائيلية وبعد ذلك عمل مع المؤسسة العربية ويعمل الآن مع شركة فلسطين للتأمين. ويعتبر الوكيل المرآة لأي شركة تأمين ويتفوق الوكيل على الشركة في مستوى تقديم الخدمات لاسيما في مجال الحوادث.

وحول مستوى الوعي قال: قليل جداً من يحمل بوليصة تأمين من اجل عدم مخالفة القانون لاعتقادهم ان التأمين فرض وليس لفائدة الناس.

نأمل بتحسن الظروف السياسية والاقتصادية وان يكون عندنا استقلالية ذاتية واستقلال اقتصادنا عن الاقتصاد الاسرائيلي.

المؤسسة الأهلية للتأمين

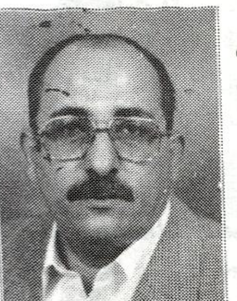
تحدث عنها صاحبها احمد ابو ذياب وخبرته في مجال التأمين اكثر من ٢٠ سنة والمكتب يقوم بجميع انواع التأمين التابع للمؤسسة العربية للتأمين. والمؤسسة العربية هي الرائد فيي مجال التأمين وهي اول شركة عربية للتأمين في المنطقة. وللمؤسسة العربية دور بارز في تخريج الكفاءات.

وتعاني شركات التأمين من عدم وجود الوعي التأميني لدى المواطن وعدم الثقة بين المؤمن والشركة.. والسبب في ضعف الوعي لدى الناس هو الجهل بالتأمين اضافة الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، والى التقصير باتجاه الإعلام او التثقيف من قبل شركات التأمين.

شركة ابو شاويش للتأمين

تحدث عنها مساعد المدير العام واحد اصحابها سمير ابو شاويش حاصل على دبلوم إدارة اعمال وبرمجة كمبيوتر وخبرته في مجال التأمين اكثر من ٢٤ سنة.

بدأنا العمل في التأمين عام ١٩٥٧ مع الشركة الاميركية للتأمين على الحياة وقد انتهينا من عملها وبدأنا في رام الله لنمارس كافة انواع التأمين وتأسست الشركة عام ١٩٨٦.



وحول الوعي التأميني عند الناس قال: اننا نسوق التأمين الفلسطيني بحوالي ٧٠ مليون دولار وهذه الشركات تعتبر دعماً للاقتصاد الفلسطيني. ولعدم وجود مراقبة فعّالة من قبل السلطة الوطنية على شركات التأمين ووكلاء التأمين يؤدي ذلك الى منافسة شديدة وعدم تحديد اسعار التأمين.

نأمل بنشر الوعي التأميني بين كافة المواطنين لأن التأمين هو السند الوحيد لكل مواطن. كما نأمل بتحسن الظروف الاقتصادية.

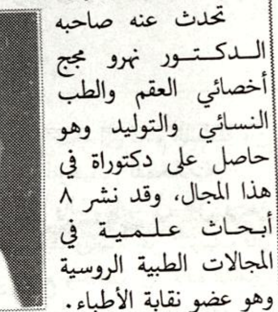
استكشاف للوضع الصحي في مركزي مجج وسجود الطبيين

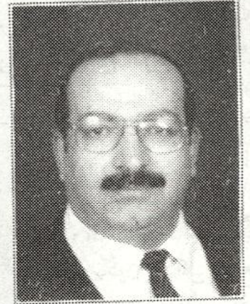
الاهتمام بالمراكز الطبية هو اهتمام بصحة المواطن، فالدول المتطورة تولي اهتماماً بمراكزها الطبية لأنها الآداة التنفيذية في الحفاظ على صحة المواطن..

ومن هنا مطلوب منا ان نحفر في عقول أبناء شعبنا ان المراكز الطبية والصحية هي الضمان الوحيد للحفاظ على حياة المواطن.

وقد التقت «البيادر السياسي» بمركزي مجج وسجود الطبيين من أجل إبراز هذه الصروح الطبية العظيمة أمام القُراء..

مركز مجج الطبي للعقم ورعاية الحوامل





تحدث عنه صاحبه الدكتور نهرو مجج أخصائي العقم والطب النسائي والتوليد وهو حاصل على دكتوراة في هذا المجال، وقد نشر ٨ أبحاث علمية في المجالات الطبية الروسية وهو عضو نقابة الأطباء.

وقد فتح مركز مجج الطبي عام ١٩٩٤ من اجل خدمة الناس، ويقوم المركز على علاج الحوامل وعلاج العقم واكتشاف الحالات المرضية عند الجنين في عمر مبكر.

وقال الدكتور مجج: مستوى الوعي الطبي عند النساء والأزواج بشكل عام ضئيل ومتمثل بزواج الأقارب والمبكر مما ادى الى مضاعفات في الحمل والولادة. ويوجد في مجتمعنا العديد من القدرات والكفاءات العلمية التي نفتخر بها ومن هذه المفخرة الدكتور نفس نهرو مجج.

ونأمل بتحسن الظروف المعيشية للناس وتقدم وتطور الوعي الطبي لديهم.

مركز سجود الطبي





تحدث عنه مديره محمد تيسير الخاروف وهو حاصل على دبلوم صيدلة وخبرته في هذا المجال اكثر من ١٢ سنة قائلاً:

«تأسس مركز سجود عام ١٩٩٤ لبيع كافة الأشياء الطبية بالإضافة الى المواد الطبية، ويمتاز بشمولية البضائع ويوجد في المركز قسم خاص من أجل تخفيف الوزن».

وحول أثر الإغلاق قال: «تقيد حركة المواطنين والمركز اضافة الى عزل القدس عن بقية المدن وتدهور الأوضاع الاقتصادي».

ونأمل بتطور المركز الى شركة كبرى وان يعم السلام والأمن والاستقرار».

رأي

أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

ان معركة البناء لن يكتب لها النجاح ما لم نقوّم مسارنا ونصوّب أخطائنا الأمر الذي يتطلب منا إبداء الحس العام ازاء قضايا المجتمع بأرادة حرة وغيرة حقيقية ككل جماهيري حتى نمتلك القدرة على التغيير الإيجابي. ومهما يكن من أمر فاننا لن ولن نجعل من مجتمع كامل منسجماً متناغماً في أفكاره وأهدافه، ومسلكياته ولكننا نرى ضرورة بعث هذا الهم الوطني في قلوب فئة واسعة من مجتمعنا حتى يكون الأداء مثمراً بنسبة أعلى، وحتى لا يكون هؤلاء المتميزون في جرأتهم فريسة للمؤامرات والدسائس وأحابيل متملكي القرار اذا ما كانت جرأة هؤلاء تهدد مصالح الفئة المالكة لمقاعد الحكم وسدة القرار، وليس ذلك فحسب، بل يجب علينا كجماهير ان نعبر عن موقف وطني موحد منبثقاً من حركة جماهيرية منظمة تتبنى مواقف وطنية ذات طابع عام متفق عليها لدى الغالبية الساحقة من قطاعات شعبنا وتنظيماته التي تدعم التوجه الجماهيري من منطلق الحس العام والغيرة على مصلحة الوطن التي تعلو المصالح كلها دون منافس، فنحن وان اختلفنا في الأحكام والآراء ومآدب السياسة شعارات مبادئ وأساليب وأيدولوجيات الا ان قاسماً مشتركاً في اكثر من قضية يشكل بعينه حقيقة في مسألة بعث وإحياء فكرة ان نتفق على ما نجمع الاتفاق عليه ونترك ما لا نتفق عليه، للبحث والدراسة وتفاعلات التجارب فلربما يتضح في الغد، اما الأفراز الحقيقي لتقارب الأداء والمصالح قد يؤدي الى بلورة مواقف جديدة او لربما تغيير مواقف الى صالح الفكرة التي يثبت مصداقيتها والتي اختلفنا عليها في وقت سابق، لأنه ليس من العيب ان نتراجع عن مبدأ وموقف اذا ما ثبت زيفه وبطلانه بإعلان صريح وواضح لا ان نبرر هذا التراجع الذي اصبح مقبولاً بحجة تغيير في موازين القوى والى آخره من أسباب لا يمكن استيعابها. لقد فهمنا في السجون كل المواقف والارهاصات وما يمكن ان يستجد وكيف يمكن قبوله وتبريره بهذا المنطق وغيره ونحن اذ نشكل هذا التجمع المثالي غير العادي الذي يجمع الكل الاعتقالي تحت مظلة واحدة لاودى بقدرة شعبنا وامكاناته الخلاقة التي تجعل من حقيقة الخوض بقضايا المجتمع امراً ممكناً ويسير والا لما تحطمت كل المؤامرات وفشلت كل المراهنات على شعبنا الذي دبرت له كل الدسائس والفتن بمؤهلاتها وأسبابها وأرضيتها على ان تشتعل الحرب الشعبية فيما بيننا، والا ان امراً من ذلك لم يحدث بل وكنا ولا زلنا نعتبر الدم الفلسطيني مقدساً فيما بيننا وسيكون كذلك ابداً. ونحن لسنا مطالبين كأفراد الا بإحياء مشاعر الغيرة والحب والاستعداد للعمل والشعور بالألم الحقيقي المعبر عن صدق احساسنا بحب هذا الوطن وأهله لان محبة واحساساً كهذا من شأنه ان يخلق اجواء أمن وطمأنينة في النفس والروح، ذلك الأمر الذي يشكل في محوره قناعة ورضى وصبراً على الوطن ورجاله وهمومه حتى يكتب لمسيرتنا الوطنية النجاح بحيث يكون جميعنا من اجل الواحد منا والفرد منا من اجل كلنا جميعاً. ان هذا المنطق في حب الوطن والغيرة عليه ليجب ان يكون سلاحنا الحقيقي في مواجهة كل الصعوبات، فمن يذكر موقف الفتاة التي تبرعت بابتسامتها الجميلة من أجل القدس يدرك حقيقة ان مشاعر الحب تنفذ الى القلوب وتحرك العواطف وتفتح الكنوز ونكون حينها مؤمنين حقاً بحيث لو اشتكى أحدنا غدر الزمان هب العشرات لمساندته والأخذ بيديه. وهكذا استرسل صاحبي في التعبير عن مثاليته الحقيقية التي نراها فيه قولاً وفعلاً رغم ان البعض يتهمه بالنرجسية والهبل ودار بيننا الحوار التالي:

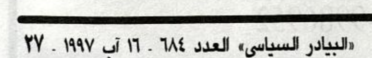
قلت: ماذا لو اصبحت يا صاحبي عضو مجلس تشريعي او لربما مدير عام لتنضم الى هذا الجيش العاطل عن العمل؟

قال: لو كنت هذا وذاك مع انه لن يكون، كنت حينها اطلب تحديد السقف الأعلى لرواتب المدراء العامين واعضاء المجلس التشريعي وكبار موظفي الدولة بحيث لا يتجاوز راتبهم رواتب المعلمين باكثر من مائتي دينار. كنت سأتنازل عن السيارة والسائق «وأمشي كعابي» حتى أعايش هموم ومشاعر وحقيقة جماهير شعبنا، كنت سأطلب قطع يد السارق لأجعل منه مثالاً وعبرة لمن لا يعتبر وسأسعى لان تكون مكاتب الموظفين من الزجاج كما في الدول المحترمة، وكنت سأبث جلسات المجلس التشريعي على الشاشة مباشرة ما عدا تلك التي تتعلق بالأمن.

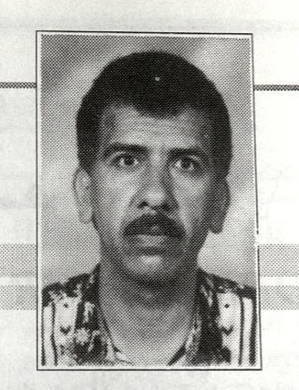
قلت: لهذا يا صاحبي لن تكون الا أنت نفسك ولن يجدوا فيك اهلاً لان تكون شيئاً يذكر ما لم تكون كذا وكذا..

فقال: يوجد مثلي الكثير، اما سمعت عن أبطال الحركة الأسيرة الأعضاء في المجلس التشريعي وحقيقة كونهم مثالاً واقعاً لقيادات شعبنا.

قلت: لقد سمعت وشاهدت، بارك الله فيهم..



ملاحظات وتعليقات



زياد ابو صالح

يافا «عقيدة» لإزالة الشعر ..؟؟!

● كثيراً ما طالبت من خلال الملاحظات التي نشرتها في اعداد سابقة عبر صفحات مجلتنا الغرّاء «البيادر السياسي» انه من الواجب على المواطنين والمسؤولين الفلسطينيين تسمية شوارعنا ومدارسنا وحتى أسماء أطفالنا بأسماء مدننا وقرانا المحتلة وبأسماء شهدائنا الذين سقطوا دفاعاً عن الوطن، ولا أنكر هنا ان العديد من المواطنين ووزارة التربية والتعليم استجابوا لتلك الملاحظات. فعلى سبيل المثال قامت وزارة التربية والتعليم مشكورة بإطلاق أسماء شهداء بعض القرى على مدارس القرى التي سقطوا على ترابها، آملين الاستمرار بهذه الخطوة لتعم أرجاء الوطن.

وحتى كتابة هذه السطور، ما زلنا نسمع عن تسمية بعض شوارعنا الرئيسة بأسماء زعماء فارقوا الحياة ولم يقدموا لبلادنا الشيء الكثير! فلماذا لم نقم باستبدال تلك الشوارع بأسماء شهدائنا الذين سقطوا على ترابها وذلك تخليداً لذكراهم العطرة و..! ولكن نفاجأ بأننا اطلقنا اسماء شهداء معينين (رحمة الله عليهم) على عدة شوارع في مدننا المختلفة وتجاهلنا اسماء المئات من الشهداء الآخرين..! فهل هناك فرق بين شهيد وآخر..؟ سؤال أتركه للمعنيين..!

والطامة الكبرى، وقعت بين يداي خلال الأيام الماضية علبة كرتون فارغة كتب عليها (يافا العقيدة الطبيعية لإزالة الشعر من جذوره) فهل الحنين الأبدي الى جذور أجدادنا في يافا يكون بهذه الطريقة ومن خلال هذه الصناعة!؟ ألم يجد صاحب العلبة اسماً من الأسماء يدل على اسم العقيدة الا اسم يافا، من حق صاحب العلبة إطلاق الاسم الذي يناسبه، ولكن ليس من حقه اطلاق احدى اسماء مدننا العريقة على هذا النوع من الصناعات. فهذا نوع من أنواع الإهانة لأبناء شعبنا، ويعتبر كغيره من أنواع المعلبات الفاسدة والتي يجب إتلافها فوراً. وكيف تمنح وزارة التجارة والاقتصاد تصريحاً لصاحب العلبة بمزاولة تلك الصناعة. وهل هي على دراية بهذه الصناعة أم لا؟ وهل سنرى علباً في أسواقنا لعقيدة أخرى تحمل اسم عكا او حيفا و،،؟ ومن المسؤول عن مصادرة العلب المذكورة أعلاه؟ آملاً من كل مواطن تقع بيده علبة من العلب التي ذكرتها إيصالها الى الوزارة المعنية في منطقته لإتخاذ الإجراءات اللازمة. ومن كل الغيورين على يافا عدم شراء تلك العقيدة مهما كانت درجة جودتها!!

والمطلوب من سكان يافا العرب رفع دعوى على صاحب الصناعة ومقاضاته، فيافا شقيقة القدس، والقدس شقيقة خليل الرحمن، وخليل الرحمن شقيقة مكة و..! فهل يدرك صاحب الصناعة ما بين السطور ويستبدل اسم صناعته باسم آخر له علاقة بالعقيدة؟ وبعد التحري من خلال المعلومات المدونة على غلاف العلبة، تبين لي ان صاحب الصناعة وطني حتى العظم..!!

جرذان في كل منزل ..؟؟!

● شاهدت العديد من عمال التنظيفات العاملين مع بلدية الخليل الموقرة، فرأيت احدهم يقوم بجمع النفايات من وسط الشارع ويضعها داخل كرتونة من النوع المتوسط. وأثناء سيره لوضع ما تحتويه الكرتونة من نفايات داخل الحاوية، كانت النفايات تتساقط ارضاً نتيجة اهتزاز الكرتونة بين يديه المرتعشتين، اي بمعنى آخر ان النفايات التي قام بجمعها أعادها مرة ثانية الى الأرض، واذا كانت مُختفية أظهرها للعيان..!!

عامل ثان، رأيته في موقع آخر يقوم بجمع النفايات بعصا كان يتكئ عليها! سألت أحد الأصدقاء ويدعى (أبا أنس) لماذا تعين بلدياتنا مثل هؤلاء العَمال في أقسام النظافة؟ فأجابني قائلاً: «المسؤولون في بلدياتنا يقومون بتعيينهم لأنهم يقبلون بالأجرة المنخفضة، والتي لا تتعدى ٨٠٠ شاقل، أجبته: ولكن هؤلاء يجب ان يتقاضوا راتباً شهرياً من وزارة الشؤون الاجتماعية لأنهم أناس معاقون وللمحافظة على النظافة العامة يجب استبدالهم بعمال آخرين أصحاء، وإعطائهم رواتب جيدة يستطيعون من خلالها قضاء حاجياتهم، لأنه اذا بقي هؤلاء في وظائفهم، فمعنى ذلك ان الجرذان ستدخل كل بيت من بيوت مدينتا الحبيبة والتي بدورها تنقل الأمراض المختلفة وحينها لا ينفع الندم..!

وهناك اسئلة لا بدّ من طرحها: لماذا عمال التنظيفات العاملين مع بلدية (اولمرت) يتقاضون رواتب خيالية ومعظمهم من الشباب الفلسطينيين الذين يحملون شهادات مختلفة في كافة التخصصات! وهل تخصيص يوم واحد في السنة للنظافة كافٍ لإزالة الأوساخ من شوارع مدننا وقرانا..؟ ولماذ لم نقم باستبدال العمال المعاقين بآخرين أصحاء؟ ولماذا ننتظر وقوع الكارثة والإصابات دون اجتثاث المشكلة من جذورها..؟ ولماذا لم نعد نسمع بالأعمال التطوعية الا ما ندر؟ وبقي ان نقول: النظافة من الأعماق ويكفينا جرذان الاستيطان و..!

«ولو كنس كل واحد منا أمام منزله لنظف الشارع كله»

فكة شيكل

العمل غير المناسب!!

وضع أفراهام يعقوبوف وماكسيم شخروف تحت الإقامة الجبرية وبدأت محاكمتهما بتهمة القيام بأعمال لا أخلاقية بتشغيل فتاة / صبية / تبلغ ١٢ سنة من العمر مومساً في تل أبيب. وقد سمح القاضي بالإفراج عنهما مقابل دفع كفالة مالية قدرها اربعون ألف شاقل لكل واحد منهما. وجاء في لائحة الإتهام ان الصبية هربت من بيت والديها.. وان الاثنين يعقوبوف وشخروف وجدا لها العمل المناسب حسب رأيهما!!

يتجسس على زوجته

بعد عودته من الولايات المتحدة ألقت الشرطة القبض على المطرب الاسرائيلي ماتي كاسبي وأطلقت سراحه بكفالة قدرها مئة ألف شاقل فقط بتهمة التعدي على خصوصيات الآخرين. وجاء في لائحة الاتهام ان كاسبي استأجر عدداً من المخبرين السريين لمراقبة تحركات زوجته قبل إقرار الطلاق بينهما. اربعة من المخبرين اعتقلوا وصدرت الأحكام بحقهم بينما كان كاسبي في الخارج.. وما ان عاد الى اسرائيل حتى كانت الشرطة في استقباله لتقديمه للمحاكمة ايضاً.

مستورد في قفص الإتهام..!!

اعتقل رامي اونغار، مدير شركة «تلكار» لاستيراد سيارات دايو ودايهاتسو بتهمة التهرب عن دفع الضرائب والتحايل على ضريبة الدخل عبر تخفيض اسعار السيارات المستوردة، وفي نفس الوقت التعويض عن ذلك من خلال رفع أسعار جهاز التكييف داخل السيارة.. وهذا أدى الى رفع أرباحه وتقليل الضريبة بعد انخفاض سعر السيارة.. ومعدل قيمة المبلغ المقدر في التهرب والتحايل على الضريبة يصل الى ٧٠ مليون شاقل، وقد اطلق سراحه بعد ان دفع كفالة ومنع من السفر من اسرائيل لمدة ستة شهور حتى إنهاء هذه القضية مع ضريبة الدخل.

لعبوا بالنار..

مات طفل (١٨ شهراً) حرقا في احد شقق أشكلون عندما التهمت النيران الشقة التي يقيم فيها. شقيق آخر اصيب بحروق بالغة والآخر متوسطة.. الأم تركت المنزل لإحضار غرض من السوق المجاور.. وكان الأولاد يعبثون بعيدان الكبريت، الشقيقان الواعيان هربا بعد اندلاع النيران غير مكترثين بأخيهم الطفل.. التحقيق ما زال مستمراً بهذا الحادث الغريب!!

من احتفال فرح الى ترح..

بينما كان الجد الكسندر يوسبوف (١٤ عاما) يتوجه بسيارة ابنه لحضور حفل «بار متسفا» لحفيده.. وقع حادث سير وقتل الجد وتأجل الاحتفال.. الشرطة اعتقلت سائق السيارة ابن القتيل بتهمة مخالفة السير لانه لم يحترم احدى الإشارات المرورية مما سبب حادث التصادم ومقتل أبيه.

لم يستمعوا للنصائح..

الصبي شاي كاشاني (١٢ سنة) قتل عندما انقلبت العربة الصغيرة لجمع المزروعات عليه اثناء قيادته لها وبسرعة جنونية.. إبن عمه كان يرافقه، ولكن شاي قتل لوحده، وإبن عمه اصيب بإصابات متوسطة.. وقد حدث ذلك في منطقة كيبوتس كريات جات.. أبناء الكيبوتس حذروا ابناءهم من قيادة هذه العربات بسرعة لأنهم توقعوا انقلابها وإيقاع مآسي لأبنائها..

أشرف امرأة..!!

بيلا فاينشتوك، ضابطة سابقة في قسم التحقيقات بالشرطة الاسرائيلية القي القبض عليها في لندن بتهمة محاولة التحايل على احد البنوك وسرقة ٥ ملايين دولار فقط.. وهناك زميلة لها شاركتها في هذه العملية.

ابنة بيلا وفي مقابلة صحفية نفت هذه الإتهامات وقالت ان أمها من اشرف النساء في العالم.. وان اعتقالها جاء نتيجة ضغينة من احد الأشخاص المرموقين في لندن..!!

من آثار شهر الصيف..!!

استناداً الى إحصائية جرت مؤخراً في اسرائيل تبين ان مبيعات حبوب منع الحمل ترتفع خلال أشهر الصيف بنسبة ١٠ بالمئة.. وان نسبة الحمل تزيد ايضاً بنسبة ١٠ بالمئة لان هذه الأشهر هي أشهر راحة واستجمام. وتقول الإحصائية ان معدل عمر الفتيات اللواتي يزرن العيادات ويحصلن على حبوب منع الحمل هو ١٧ سنة.. وان هناك ٢٢٠ ألف امرأة في اسرائيل تتناول هذه الحبوب.. وان مبيعاتها تصل الى اربعين مليون شاقل سنوياً!!

ذنب الكلب يبقى...

أحد السجناء الذي منح إجازة ويبلغ من العمر (٢٧ عاما) قام بالإعتداء بالضرب على مسن (٩٥ عاما) بينما كان يغادر فرع بنك في كريات يام.. وبعد ذلك سرق محفظة المسن.. لكنه وللأسف فوجئ بأحد أصحاب المحلات الذي يعرفه يقف الى جانبه ويشاهد الحادث.. فقام السجين المجاز بإعطاء نصف ما سرقه من مال لأحد المارة وأعاد الباقي للمسن.. وفر هارباً.. الشرطة هرعت الى المنطقة وأعادت إلقاء القبض على السجين المجاز.. لتقدمه للمحاكمة بتهمة جديدة.

الأبوان اميان..!!

طفل يبلغ ١٤ شهراً نقل الى قسم العناية المكثفة في مستشفى بالقدس بعد ان أعطاه والداه جرعة كبيرة من «الأكامول» من أجل تخفيف الحمى التي ألمت به.. «الأكامول» الزائد ادى الى تلف جزء من الكبد وقد يحتاج الى زراعة كبد جديد.. وقال الطبيب المعالج للطفل ان الوالدين أميّان ولم يقرءا التعليمات وأعطيا جرعات كبيرة من هذا الدواء دون اي معرفة بالآثار السلبية له.. وقال الطبيب ان هناك أدوية لمواجهة مادة «الباراستيمول» التي هي المادة الأساسية للأكامول، ولكن لا يمكن مواجهة تلف لأحد أعضاء الجسم ومن الصعب إعادة العضو الى عمله مرة ثانية..!!

مصير السجناء الفلسطينيون مرتبط بالمفقودين الاسرائيليين في لبنان


نتنياهو ومردخاي يصغيان الى اهالي المفقودين الاسائيليين في لبنان

بمناسبة مرور ١٥ عاماً على معركة بئر يعقوب في جنوب لبنان، اجتمع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي الى عائلات المفقودين من الجيش الاسرائيلي فى احدى حدائق الكنيست الاسرائيلي ..

والد أحد الجنود المفقودين يونا باومل صرح انه يشعر بان عدداً من المفقودين ما زالوا على قيد الحياة وهم متواجدون في مناطق لبنانية..

قال نتنياهو: «ان جهتين لا تتعاونان مع اسرائيل في هذا الموضوع، وهما الحكومة السورية ، والسلطة الوطنية التي توقفت الاتصالات الامنية معها ، وسنبذل كل ما في وسعنا لمعرفة مصير هؤلاء المفقودين..».

باومل طلب من نتنياهو ان تضع اسرائيل في محادثاتها مع الفلسطينيين شرطاً جديداً وهو الحصول على معلومات حول مصير هؤلاء الجنود .. وان لا يطلق سراح اي من السجناء الفلسطينيين الا بعد معرفة مصير هؤلاء المفقودين الاسرائيليين .

باومل اضاف : اعرف ان الحل السياسي سيساعد في معرفة مصير ابنائنا المفقودين .. ولكن يجب ان نواصل البحث عنهم .. رغم كل الظروف ..

اسباب حوادث السير في الضفة

حالة الطرق المختلفة في مناطق الضفة سيئة جداً وتضع حياة مئات الآلاف من ابناء المناطق الفلسطينيين في خطر.. هذا ما قاله مدير عام وزارة الاشغال العامة للجنة الاقتصاد في الكنيست الاسرائيلي . وأكد ان ٧٠ بالمئة من حوادث الطرق تعود الى حالتها السيئة اذ انه لم يتم تصليح اي طريق منذ عام ١٩٩٥. وانه ان انتظرنا عاماً آخر فان ذلك سيودي بحياة العديدين ..

مدير عام الوزارة بن نسيون زلمان قال ايضاً ان الادارة المدنية الاسرائيلية كانت مسؤولة عن تعبيد واصلاح هذه الطرق التي يبلغ مجموع اطوالها ١٥٠٠كم ، الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين حوّل مسؤولية صيانة وتعبيد الطرق لدائرة الاشغال العامة منذ مطلع عام ١٩٩٥. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لم تفعل الدائرة في الوزارة اي شيء .وان على الحكومة توفير ٥٠ مليون شاقل فوراً لعمل الصيانة الضرورية لهذه الطرق ..

تساؤل يطرح نفسه : هناك ميزانيات لشق طرق التفافية ولكن ليست هناك ميزانيات لطرق يستخدمها العرب .. والاجابة واضحة للجميع ..

الجديد عن عائلة نتنياهو !!

اُتُهم رئيس وزراء اسرائيل بانه لم يتبع الاجراءات الخاصة باستيراد مربية فلبينية لولديه. وانه استغل نفوذه مع مدير عام الدائرة المسؤولة عن احضار هؤلاء العمال .. مع ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نفى هذه التهم واكد ان الاجراءات كانت قانونية وحسب الاصول..

عضو الكنيست اوفير باينز اثار القضية في الكنيست والتساؤل : لماذا لا يحب نتنياهو الفتيات الاسرائيليات حتى يستورد اجنبيات لتربية اولاده؟!

الانباء اكدت ان سارة نتنياهو حامل وتنتظر مولوداً جديداً خلال الاشهر القليلة القادمة .. وبذلك يصبح نتنياهو اول رئيس وزراء اسرائيلي يرزق بمولود خلال توليه منصبه، بالاضافة الى كونه أصغر رئيس وزراء سناً.

غير نادمة على فعلتها الخسيسة

المتطرفة اليهودية تتيانا سوسكين المتهمة بتوزيع ملصقات خسيسة في مدينة الخليل قبل حوالي الشهرين لم تندم على فعلتها الدنيئة ، هذا ما قالته في المحكمة ، حيث حملت معها عدة ملصقات تصف النبي محمد (صلعم) بالخنزير .. المحكمة اخذت اقوالها على انها مختلة عقلياً وحولتها للفحص النفسي ..

آخر المعلومات افادت ان هناك نية لتحويل سوسكين الى مشفى الامراض العقلية لانها تعاني من امراض نفسية.. وهذه طريقة من طرق التهرب من مسؤولية تصرف ارعن.. وإلصاقه بمجنون كما حدث في السابق ..

الانسحاب بشرف

شاحال .. الانسحاب بشرف

قرر عضو الكنيست موشيه شاحل (٦١عاماً) الانسحاب من عضوية الكنيست اعتباراً من شهر تشرين اول القادم ليتفرغ للعمل في قضاياه الشخصية والمستقبلية بعد ان قدم واجبه القومي عبر ٢٦ عاماً من العضوية في الكنيست ، اي منذ عام ١٩٧١. وقد تنافس على زعامة حزب العمل عام ١٩٩٠..

وصرح شاحل بانه كان ينوي الاستقالة فوراً الا ان زعيم حزب العمل ايهود براك طلب منه البقاء حتى نهاية العطلة الصيفية للكنيست..

هاجر شاحل الى اسرائيل عام ١٩٥٠ قادما من العراق حيث ولد . وحصل على شهادة الحقوق من جامعة تل ابيب وينوي العمل في مهنته الاساسية المحاماة ..

مقربون قالوا ان شاحل اراد ان ينسحب بكل شرف من الكنيست ومن مناصب الحزب قبل ان يلقى مصيراً مثل الزعماء الآخرين الذين اقصوا عن مناصبهم وخرجوا دون تقدير .. ويعتبر شاحل من المعسكر الوسط في حزب العمل وتولى مناصب وزارية رفيعة في السابق..

مجلس الديمقراطية البرلمانية

اعلن مؤخراً عن تشكيل مجلس الديمقراطية البرلمانية يضم اعضاء من مختلف الاحزاب اليمينية واليسارية في اسرائيل هدفه الغاء القانون الخاص بانتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بصورة مباشرة ..

وضم المجلس الاعضاء: اسحق شامير ، شمعون بيرس ، يوسي بيلين ، افرايم سنيه ، موشيه شاحل ، عوزي لانداو ، تصادوق وحاييم كورفو والدكتور يوسي اولمرت . ويرأس المجلس الوزير السابق موشيه آرنس..

وفي مؤتمر صحفي قال آرنس : ان قانون انتخاب رئيس الوزراء بصورة مباشرة فرض علينا بأغلبية صوت واحد . انه اختبار وتجربة فشلت الان .. وادى الى تشتيت البرلمان «الكنيست» واضعاف الاحزاب الكبيرة ويخلق العديد من المشاكل اليومية ..

وعلق اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاسبق قائلاً : انه دوماً كان ضد القرار ولكن كثيرين ممن ايدوه في السابق ادركوا خطأهم الان ..

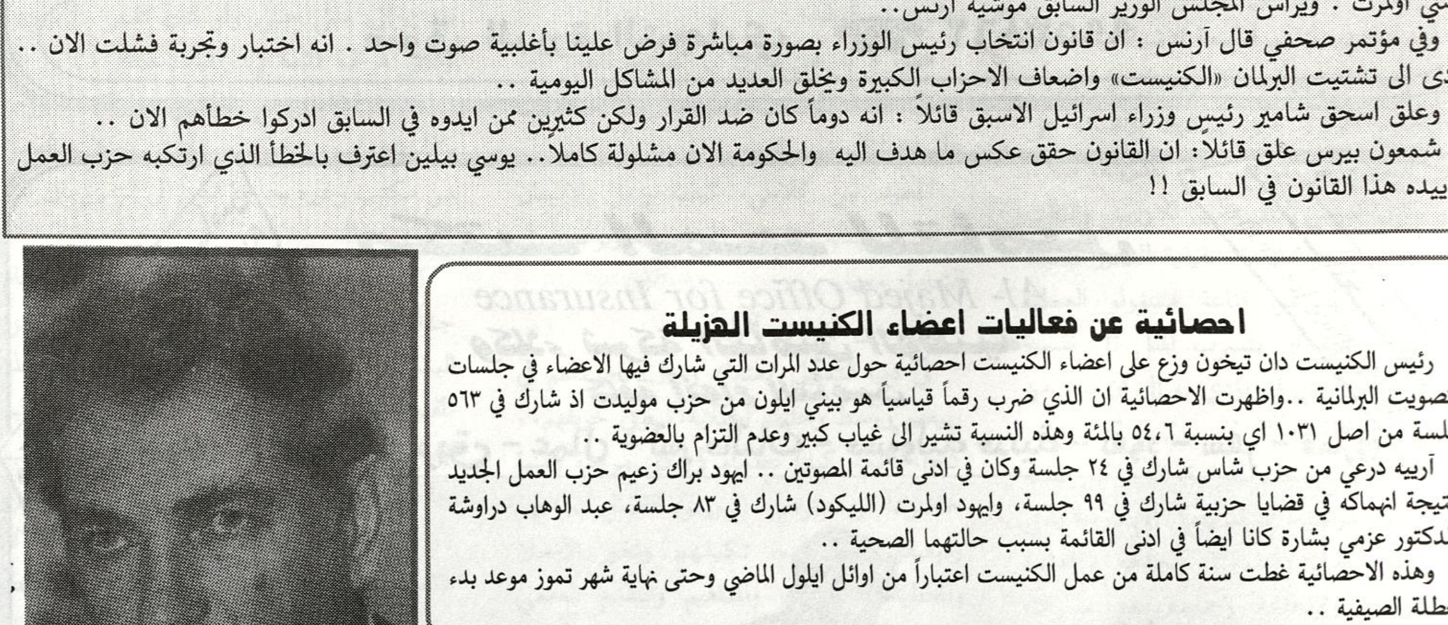
شمعون بيرس علق قائلاً: ان القانون حقق عكس ما هدف اليه والحكومة الان مشلولة كاملاً.. يوسي بيلين اعترف بالخطأ الذي ارتكبه حزب العمل بتأييده هذا القانون في السابق !!

احصائية عن فعاليات اعضاء الكنيست الهزيلة

رئيس الكنيست دان تيخون وزع على اعضاء الكنيست احصائية حول عدد المرات التي شارك فيها الاعضاء في جلسات التصويت البرلمانية ..واظهرت الاحصائية ان الذي ضرب رقماً قياسياً هو بيني ايلون من حزب موليدت اذ شارك في ٥٦٣ جلسة من اصل ١٠٣١ اي بنسبة ٥٤،٦ بالمئة وهذه النسبة تشير الى غياب كبير وعدم التزام بالعضوية ..

آرييه درعي من حزب شاس شارك في ٢٤ جلسة وكان في ادنى قائمة المصوتين .. ايهود براك زعيم حزب العمل الجديد ونتيجة انهماكه في قضايا حزبية شارك في ٩٩ جلسة، وايهود اولمرت (الليكود) شارك في ٨٣ جلسة، عبد الوهاب دراوشة والدكتور عزمي بشارة كانا ايضاً في ادنى القائمة بسبب حالتهما الصحية ..

وهذه الاحصائية غطت سنة كاملة من عمل الكنيست اعتباراً من اوائل ايلول الماضي وحتى نهاية شهر تموز موعد بدء العطلة الصيفية ..


عاموس مار حاييم

مسؤول كبير-بريء ام مذنب ؟!

رئيس شركة تسيم (Zim) للنقل البحري وسلطة البريد الاسرائيلية عاموس مار حاييم اعتقل وافرج عنه بكفالة قدرها ٢٠٠ ألف شاقل بعد الاشتباه به بأنه يخفي دخله الحقيقي ويتجنب دفع الضرائب المستحقة، والحديث عن اخفاء دخل مقداره ٢ مليون شاقل ..

مار حاييم رفض هذه التهم وقال ان كل حسابات الشركة واضحة .. محكمة الصلح امرت بمنعه من السفر الى الخارج وتسليم جواز سفره لدائرة ضريبة الدخل حتى ينهي هذا الاشكال ما بين شركة تسيم وضريبة الدخل ..

وكان مار حاييم قد تولى في السابق منصب نائب رئيس بلدية القدس، والمدير العام لوزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ..

لا .. للنمطية المقيتة
نعم .. للتغيير المستحب

المحامي عبد القادر الزماميري

يقول احدهم من قصيدة رائعة له:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العَطَلِ
ان العلا حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث ان العزَّ في النقل
لو أنَّ في شرف البقاء منى
لم تبرح الشمسُ يوماً دارةَ الجلل

الحياة اذا ما سارت على وتيرة واحدة ونمط واحد.. تغدو مملّة بعيدة عن أي ارتياح، ويضيق بها (الحياة) المقيمون على ظهرها.

المرء الفطن، المتفهم لطبيعة الأشياء يتخذ من التغيير وسيلة له ونهجاً يسلكه ويعمل على إتباعه.

لتوضيح الفكرة، ارى تسليط الأضواء على بعض النماذج من الواقع.. في المدرسة، مثلاً،، وقت يكون الدرس الثاني مغايرا للأول.. والثالث مغايرا لسابقه، هو ممارسة حقيقية للتغيير بأبسط صوره أخذ بها عن قناعة مسؤولو العملية التعليمية، خشية ان يتسرب الملل الى نفسية الطالب، الأمر الذي قد يؤدي به الى ان ينفر من الدرس ومن ملقيه..!!

كذا الشأن مع معلم المدرسة، اذا ما كرر نفسه مع كل سنة دراسية، اذ قد يصل الى درجة يمل معها حتى من ذاته..!! فنجاحه (المعلم) واستمراريته واندفاعه وحماسه عبر سنوات تدريسه، هي في تعامله وضرورات التغيير، اسلوباً وإعادة طرح للمعلومات على صورة مُشوقة.. الأمر الذي يجعل منه انساناً مرغوباً فيه، كلما عاد والتقى مع طلبته مجدداً في اي مرحلة دراسية.

ثم هذا الفنان الذي يقدم فنه عبر قالب جديد، عندما يلتقي مشاهديه، سواء أكان ذلك في الرسم ام الغناء ام الموسيقى ام التمثيل، حيث في كل مرة يتعامل فيها مع التغيير، يكون اكثر انسجاماً والمتغيرات ولا نغالي اذا قلنا انه في عمله هذا يكون قد شدَّ اليه جمهور المتعاملين مع عطائه وجعلهم في شوق متجدد لفنه.

ما ينطبق على النماذج السابقة، يمتد كذلك ليشمل الكاتب اذا ما كرر نفسه في كتاباته واتبع نمطاً واحداً في الإصلاح او الدعوة الى الخير ولم يحاول التغيير في المذكورات (شكلاً.. لا موضوعاً) عندها يضيق به قراؤه ومحبو انتاجه، كونه يصبح معروفاً لديهم من أول كلمة او جملة ينشرها او يقولها.

هذا، لا بدّ من القول ان المفاهيم المشار اليها تتناول ايضاً الموجهين والمرشدين الاجتماعيين على اختلاف تسمياتهم.

القصد من كلامي، كيف يجعل الانسان الموهوب مريديه يتشوقون الى اعماله ويرغبون في التعامل معها.

لمزيد من التوضيح أقول:

في دنيا التمثيل /مثلاً/ رجال عاصرناهم في ربيعهم ووسط رحلتهم الحياتية.. وفي خريفهم.. كانوا، دائماً، كباراً عظماء في كل مرحلة زمنية خاضوها من عمرهم..!! ويعود الفضل لنجاحهم وتوفيقهم وتفوقهم، تكيفهم وتغير الأزمان والمعطيات والمواقف والمفاهيم والتقدم العلمي الهائل على عموم الأصعدة..!!

هناك من الكتّاب او المؤلفين من قرأنا له في التاريخ والتحليل والنقد الأدبي والترجمة والقصة والرواية وما شابه.. فكان رائداً عملاقاً في كل منها، علامة في كل ما تناول حائزاً على «قصب السبق» بفضل خاصية التغيير التي تبناها واتخذها سبيلاً له ونهج حياة فنية.. أمثال طيبي الذكر من الراحلين (رحمهم الله) الدكتور طه حسين والعقاد والدكتور احمد امين وغيرهم وغيرهم..

الدليل ومعيار الفائدة المرجوة من الفكرة المتواضعة المقترحة هو ما يلاحظ في برامج الإذاعة والتلفزيون، حيث تتبع (البرامج) مفهوم التغيير بين فترة زمنية واخرى تحت اسم «دورة براجمية» وبالفعل غالباً ما تكون هذه البرامج موفقة حين تخرج علينا بأشياء مفيدة رائعة على جميع المفاهيم.. علماً وتسلية وطرباً وفناً.. لا بل وبرامج اطفال..!!

الطعام /احياناً/ اذا ما ظل على وتيرة واحدة، يؤدي الى ملل حتى ولو كان اشهى الأنواع.. وتبقى الرغبة قائمة في وجبة بسيطة..!!

كذلك الأمر مع الملبس وأوقات الراحة والاستجمام.. «ديكور» المنزل ومكان العمل من مكتب وغيره بحاجة ايضاً الى التغيير بين فترة وأخرى..!!

النتيجة النهائية، التغيير امر ضروري لا بل وهام جداً لإبعاد عاملي الضجر والضيق عن النفس البشرية.. مع المحاذرة التامة من ان يمتد هذا المفهوم الى القيم الروحية السامية، والأخلاقية الفاضلة، والاجتماعية السليمة، والتي يجب وبالضرورة ان تبقى بعيدة وبمنأى عن التغيير، لأن الحرام يبقى حراماً.. والحلال يبقى حلالاً دائماً وأبداً وحتى قيام الساعة. ولا يجوز الخلط بينهما، لان الحلال بيّن والحرام بيّن، بهذا خبرنا المصطفى عليه الصلاة والسلام.

كما ان الصدق منجاة.. والكذب مهواة، والكرم فضيلة، والبخل رذيلة، والتقدير مطلوب، وعدم الاحترام مرفوض في كل حين وزمان، مهما توالت الأيام وتقلبت المفاهيم او امتدت «صرعة الموضة»!!

والسلام ختام لكل ذي بصر نافذ وبصيرة مؤمنة

الحلقة الثانية

بيت الجن «إنشراح»

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

استغربت سناء.. بدأت تشعر بالتوتر والخوف.. من أين تأتي كل هذه الهدايا.. نقود.. وفستان.. أخبرت عادل، وحاول بدوره تهدئتها.. لكن لا يوجد في البيت.. لا صراخ.. ولا تكسير ولا اهتزازات لجوانب البيت.. كما كان يدعي الجيران وأهل البلد..

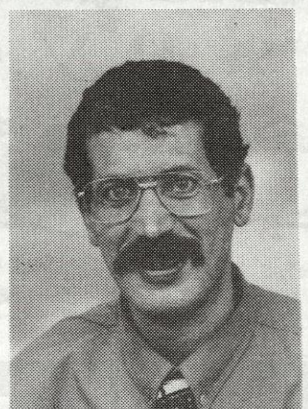
ولكن من أين تأتي هذه الهدايا؟! ذهب عادل وسناء الى عشرات الشيوخ.. والعرّافين.. وكلّ يفتي لها حسب علمه ومعرفته فهناك شيخ قال لها توضي بعد صلاة العشاء وصلي ركعتين حتى يبعد الله عنك الوسواس والجان.. وهناك عرّاف قال لها لقد أحبك ملك الجن الأصفر.. وهذه هدايا الخطوبة.. وآخر قال لها لقد ماتت بنت ملك الجن الأحمر قبل ألف عام وهي تشبهك تماماً.. لهذا تبناك وأصبحت ابنته وهذه الهدايا من أبيك ملك الجن الأحمر..

بينما كانت صديقات سناء يتحدثن عن راحة وفوائد وجمال «الغسالة الأوتوماتيك» تمنت لو كان عندها غسالة أوتوماتيك.. ولكن من أين تحضر الغسالة؟! والعين بصيرة واليد قصيرة.

وما ان تركت صديقاتها وذهبت الى بيتها لتجد الغسالة هناك..

هكذا صارت سناء تحصل على كل ما تحلم به مهما كان ثمنه.

وبينما كانت تنظم بيتها.. واذا بطرقات على الباب.. فتحت الباب لتجد فتاة جميلة جداً وكأنها ملاك هبط من السماء في فستانها الأزرق الجميل.. قالت الضيفة مرحباً يا أختي.. أنا عروس وأبحث عن بيت للإيجار..



• صقر السلايمة •

أجابت سناء تفضلي بالدخول للابتعاد عن حرارة الشمس وبعدها تذهبين بعد ان ترتاحي وتشربي معي الشاي.. قالت الضيفة: لا مانع من قليل من الراحة.. ولكني اشكرك على الشاي لأني صائمة.. قالت سناء: اليوم الثلاثاء.. لا هو الاثنين ولا هو الخميس!!

ردت الضيفة: جميع الأيام مباركة عند الله وأنا أصوم لوجه الله..

قالت سناء: آسفة لكن اليوم شديد الحرارة.. أجابت الضيفة: الأجر على قدر المشقة، وأنا لا أشعر بالعطش او الجوع.. ردت سناء أكرر أسفي وليباركك الله وليجعل صيامك مقبولاً. عفواً لماذا لا يبحث زوجك على البيت في هذا اليوم شديد الحرارة؟!

أجابت الضيفة بسبب الحب.. لأني أحبه اكثر بكثير مما تفكرين، وأعمل أي شيء من أجله وأنا سعيدة بذلك.. قالت سناء: انت لا تعرفين ماذا فعلت من أجل حبي لزوجي.. سألت الضيفة: وماذا فعلت؟! ردت سناء سكنت هذا البيت.. تساءلت الضيفة: وهل سكن هذا البيت تضحية؟! أجابت سناء: نعم، انها التضحية بعينها لان البيت مسكون بالجان.. وتساءلت الضيفة باستغراب: جان؟! وكيف عرفت هذا؟ قالت سناء من أهل البلدة والجيران.. ضحكت الضيفة وقالت ما اكثر ما يقوله الناس ولكن هل شاهدت انت شيئاً مريباً؟! أجابت سناء: للحق والحقيقة لم أشعر بشيء ولكن هناك شيئاً مريباً، وبدأت تقص على الضيفة حكاية الهدايا.. فقالت لها الضيفة مخففه ومواسيه: لا تفكري ولا داعي لتفسير كل شيء حتى لا تفقدين جمال المفاجأة.. فيجب ان يكون بعض الغموض في حياتنا حتى لا تكون أيامنا مملة ومكررة وصورة «كربونة» وهناك اشياء لا تفسير لها.. سعدت سناء في حديث ضيفتها ثم قامت الضيفة لتستأذن بالإنصراف.. قالت لها سناء: لقد سعدت جداً للقائك ارجو ان تكرري الزيارة، وأتمنى ان تجدي بيتاً في القريب العاجل.. وأعدك بأنني سأرتبه معك حين تجدين البيت لأني أشعر وكأننا صديقتان منذ زمن بعيد.. شكرتها الضيفة وانصرفت.

اصبحت الضيفة تكرر زيارتها كل يوم ثلاثاء في نفس الموعد.. وهي ترتدي نفس الفستان الأزرق.. عرفت منها سناء بأن اسمها «انشراح» واسم زوجها «محمد الخليلي» كانت سناء تسعد كل ثلاثاء بزيارة صديقتها انشراح التي لا تغير فستانها الأزرق الجميل.. ولا تكف عن الصيام في أي يوم..

وبينما كانت سناء تنتظر صديقتها يوم الثلاثاء في الموعد الدائم واذا بطرقات على الباب..

والى اللقاء في الحلقة القادمة



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كلمة التوحيد .. شهادة أن ﴿لا إله الا الله﴾

قال الله تعالى: «شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم»

(سورة آل عمران: ١٨)

هذه الكلمات الأربع هي شهادة الإسلام، وهي عنوان الدخول في هذا الدين، وهي الفيصل بين الإسلام والكفر. بها يصير الكافر مسلماً، وبها يعرف المرء ربه، فيعبده على بصيرة، وبها ينتقي الشركاء والتعدد في الآلهة. وبموجبها يتحدد منهاج الفرد في حياته، وتنتظم على ضوئها جميع علاقاته مع الناس، في حبه وبغضه، فيعامل إخوانه المسلمين على اختلاف ألوانهم وألسنتهم معاملة الأخ لأخيه.

قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم»

(سورة الحجرات: ١٠)

وقال رسول الله ﷺ: «.. وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يحقره، ولا يخذله، ولا يسلمه، بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله»

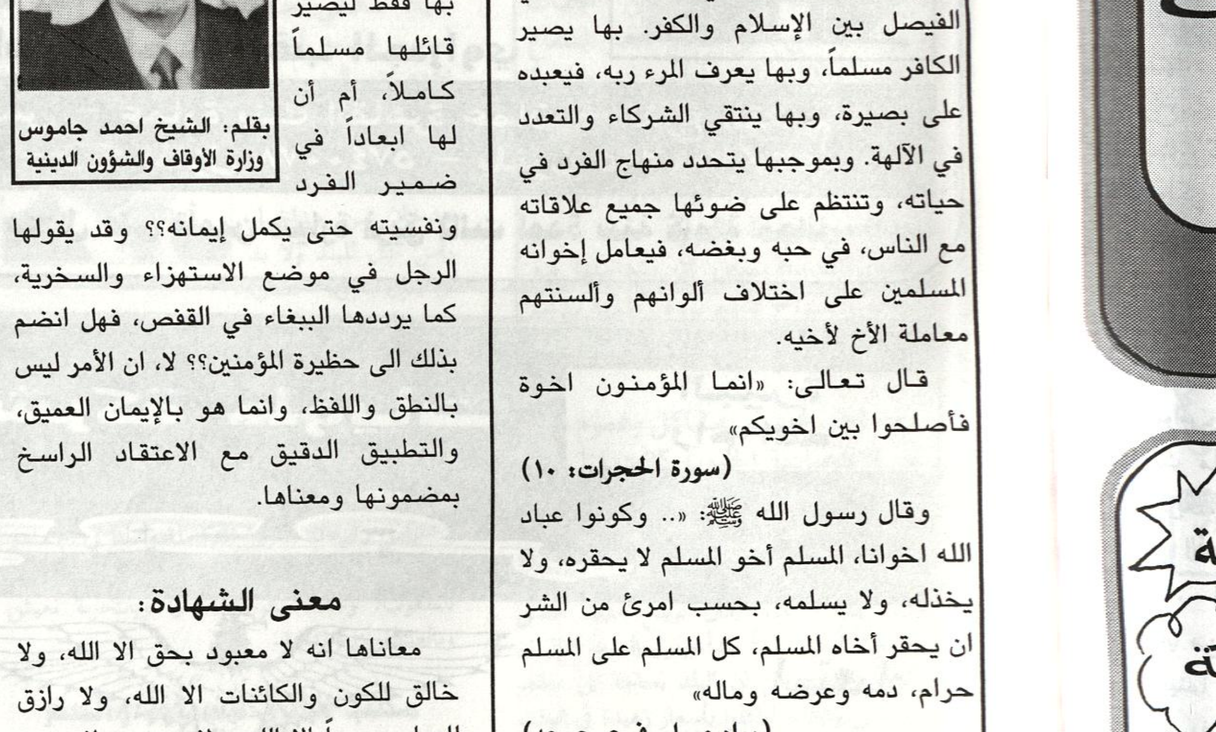
(رواه مسلم في صحيحه)

ويعادي من أجلها كل من وقف أمامها معارضاً ولو كان أقرب الناس اليه.

قال تعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم او أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه، اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون»

(سورة المجادلة: ٢٢)

فالشهادة اذاً ليست مجرد كلمات تُردد، وانما هي منهاج كامل وشامل في حياة الفرد والجماعة، فماذا تعني هذه الشهادة؟ وهل يكفي النطق بها فقط ليصير قائلها مسلماً كاملاً، أم أن لها ابعاداً في ضمير الفرد ونفسيته حتى يكمل إيمانه؟؟ وقد يقولها الرجل في موضع الاستهزاء والسخرية، كما يرددها الببغاء في القفص، فهل انضم بذلك الى حظيرة المؤمنين؟؟ لا، ان الأمر ليس بالنطق واللفظ، وانما هو بالإيمان العميق، والتطبيق الدقيق مع الاعتقاد الراسخ بمضمونها ومعناها.



بقلم: الشيخ احمد جاموس
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

معنى الشهادة:

معناها انه لا معبود بحق الا الله، ولا خالق للكون والكائنات الا الله، ولا رازق للعباد جميعاً الا الله، ولا محيي ولا مميت الا الله، ولا نافع ولا ضار الا الله، ولا مستجيب للدعوات الا الله وسبحانه.

نعم، هو المعبود الوحيد الذي يجب ان تتجه اليه الروح بأشواقها ومشاعرها في المحراب وخارجه. وكل ما دون الله باطل، هو الأول والآخر، وهو الظاهر والباطن، وهو على كل شيء قدير.

تفرد بالألوهية، كما تفرد بالربوبية، فهو رب كل شيء ومليكه، وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله. «والهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم»

(سورة البقرة: ١٦٣)

«قل هو الله أحد، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد»

(سورة الإخلاص: ١)

فمتى شهدت «انه لا إله الا الله» واتبعتها بقولك «وحده لا شريك له» تيقنت تماماً معنى هذا التحديد واستشعرت أثره المباشر في قلبك فهو الخالق وحده لا شريك له، والرازق وحده لا شريك له، والمحيي والمميت وحده لا شريك له.. الخ. اذاً فلتكن العبادة والخوف والرجاء له وحده لا شريك له. «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين».

(سورة الأنعام: ١٦٢)

وأسلمت وجهي لمن اسلمت!!!

له الريح تحمل عذباً زلالا

«بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

(سورة البقرة: ١١٢)

ومن معاني الألوهية الخلق والإبداع، والله وحده هو الخالق الذي فطر السموات والأرض وكور الليل والنهار. وهو بارئ النسم، وخالق الحب والنوى.

«بديع السموات والأرض واذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون»

(سورة البقرة: ١١٧)

هذا الكون بما فيه من أرض وسماء، وبحار ومحيطات، وليل ونهار وانسان وحيوان، وأخضر ويابس هو إبداعه وصنعته، فهل من خالق غيره سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون، «هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه»

(سورة القمان: ١١)

﴿صدق الله العظيم﴾

المطاعم ومحلات الحلويات ومكاتب السياحة

مرافق اقتصادية وسياحية هامة تعيش ظروفاً اقتصادية صعبة ! !

السياحة وجه فلسطين الحضاري الذي نطل منه على العالم المتحضر لذلك وجدت المرافق السياحية المختلفة للتعبير عن هذا الوجه الحضاي الهام .

ولكن هذه المرافق السياحية تعيش حالة صعبة نتيجة الركود الاقتصادي والاغلاقات مما يتطلب من الجهات المسؤولة العمل على دعم هذا القطاع السياحي والاقتصادي الحيوي . خاصة اذا استذكرنا ان الاسرائيليين يعملون على طمس هذه الحقائق من خلال التأثير على عقول السائحين من ان الامن والامان مفقودان من الوسط العربي.

فعلى الفلسطينيين ان يتعاملوا مع السياحة والسوّاح لأنهم ثروة وطنية تدعم الاقتصاد الوطني وتعزز الوجود الحضاري لهم .

ومن اجل تحسس مشاكل وهموم هذه المرافق الاقتصادية الحيوية كانت لنا هذه الجولة بين عدد من هذه المرافق ...

مطعم انتيكا

تحدث عنه صاحبه جمال فريتخ حيث اسس مطعمه حديثاً ليكون مميزاً جداً ويقول السيد جمال ان فكرة المطعم جاءت من ان البلد بحاجة الى مطعم يضم الشخص وعائلته ليأكلوا بأسعار زهيدة في الوقت نفسه يكون نظيفاً هادئاً .

ويمتاز المطعم بالجلسة الكلاسيكية والسعر المناسب والجو العائلي والنظافة والترتيب والاحترام.

ونأمل أن نتمكن من توسيع المطعم وفتح فروع اخرى في القدس وان ندخل الاكلات الغربية والبحث عن كل ما هو جديد.

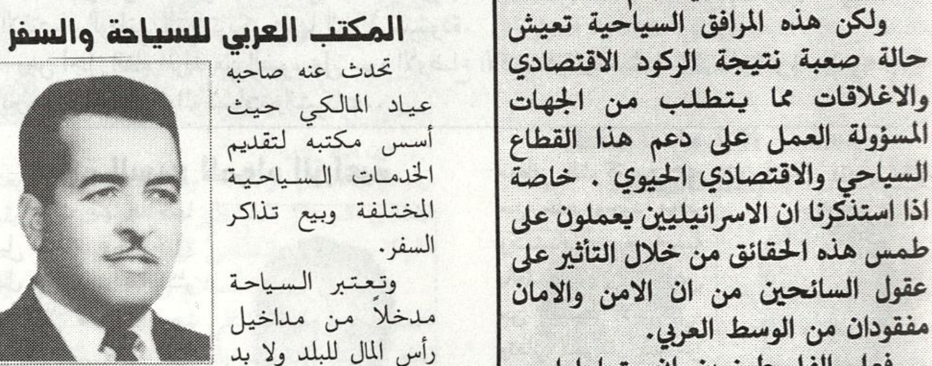
حلويات زلاطيمو

تحدث عنها صاحبها علائي يوسف موسى زلاطيمو وخبرته في مجال الحلويات منذ عام ١٩٦١م حيث أخذ المهنة بشكل وراثي.

أسس محله في البيرة حديثاً ليقوم بعمل الحلويات الشرقية بكافة أنواعها وهو متخصص في صنع المطبق وهذا النوع لا يجيده الا زلاطيمو نتيجة الخبرة الفنية العالية.

وحول أثر الإغلاق وعزل القدس عن الضفة على محلات زلاطيمو كان لذلك كبير الأثر وقد أوجدنا فرع رام الله حتى يتمكن الزبائن من الوصول الينا. وتعتبر حلويات زلاطيمو شركة صاحبة امتياز لا يمكن لأحد ان يحمل اسمها حتى وان كان من نفس العائلة.

المكتب العربي للسياحة والسفر



تحدث عنه صاحبه عياد المالكي حيث أسس مكتبه لتقديم الخدمات السياحية المختلفة وبيع تذاكر السفر.

وتعتبر السياحة مدخلاً من مداخيل رأس المال للبلد ولا بد ان يقرن بالرؤية الحضارية.

ونقترح لتنشيط الواقع السياحي: عقد اجتماعات دورية لوكالات السياحة والسفر، جمع المعلومات عن التراث الحضاري ونشره بكافة اللغات، وجود كفاءات سياحية من أجل العمل كدليل ومرشد، فضح سياسة اسرائيل تجاه تبنيها للمواقع، كتب التاريخ القديم الذي يسبق الديانات.

نأمل بالوحدة العربية المتكاملة وأملنا في الجماهير العربية بالنظر نحو الأفضل وتوفير الحقوق المشروعة للشعوب، وختاماً بالوحدة نحيا وبالتجربة نعيش وبالعدالة نزرع المحبة.

مكتب الشرق للسياحة والسفر

تحدث عنه صاحبه احمد سالم من مواليد أريحا وهو حاصل على بكالوريوس كمبيوتر ودبلوم صحافة، وبدأ عمله في المجال السياحي عندما بدأ جولة سياحية الى مصر واسبانيا وبرشلونه ومدريد وقبرص واليونان وبيروت وهناك تعاقد مع مكاتب سياحية عديدة.

وقد أسس مكتبه ليقوم بعمل رحلات مختلفة جماعية الى هذه البلدان واستقبال وفود جماعية ايضاً في الضفة والقطاع.

ويواجه مكتب الشرق عدة مشاكل في هذا الجانب تمثلت بالتعقيدات الأمنية على الحدود اضافة الى عدم وجود التعاون من قبل السلطة الوطنية من اجل الحصول على تصاريح. والمشكلة الكبرى هي في ترخيص المكتب حيث ان السيد احمد يعمل للحصول عليه منذ اكثر من عام.

آمل ان يكون لنا اتصال في كل دول العالم وان لا تكون السيطرة والهيمنة لاسرائيل على المعابر وان يقوي اقتصادنا الوطني من خلال هذا الجانب السياحي.

مطعم المارشال

تحدث عنه صاحبه ابراهيم شحادة وخبرته في مجال المطاعم أكثر من ١٨ سنة وقد أسس مطعمه عام ١٩٧٣ ليقدم كل ما يتعلق بالأكل الشرقي، ويمتاز المطعم بالمشاوي على الفحم والأسعار معتدلة ومناسبة.

وحول أثر الإغلاق قال: ان الاغلاق يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي حيث يؤدي الى تدهور في جميع قطاعات الحياة دون استثناء. كما يعاني المطعم من الضرائب الباهظة في ظل الأوضاع السيئة.

نأمل ان تزدهر الحركة السياحية في المستقبل لأنها من دعائم البناء الاقتصادي كما نأمل ان يعم السلام الشامل والعادل.

شركة حلويات جعفر

تحدث عنها صاحبها نبيل جعفر وخبرته في مجال الحلويات اكثر من ١٥ سنة وقد تأسست شركة حلويات جعفر سنة ١٩٤٨ حيث بدأ الجد على العربة ثم فتح محلاً في باب العامود وبعد تحسن الظروف فتحنا محلاً في بيت حنينا. وعندما كبرت العائلة فتحنا فرع في البيرة وبعد فترة فتحنا هذا الفرع في رام الله.

وحول سر نجاح حلويات جعفر، عملنا يمتاز بالنوعية الجيدة والخبرة الطويلة حيث نقوم بعمل جميع انواع الحلويات الشرقية ونعمل اكثر من ٤٨ سنة.

وحول تأثير الإغلاق: عزل القدس عن الضفة ادى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانخفاض القوة الشرائية وقد ارتبط اسم الكنافة والحلويات باسم جعفر حتى الذين يأتون الى رام الله يسألون هل هذا جعفر القدس؟

نأمل بتحسن مستوانا في العمل وان يصل الى الأفضل وان نفتح فروعاً اخرى في مختلف المناطق.

مطعم وملحمة « على كيفك »

تحدث عنه صاحبه ابراهيم يوسف عبد العال (ابو فلاش) وخبرته في مجال المطاعم اكثر من ٣٥ عاماً. اسس مطعمه سنة ١٩٦٣ ويعتبر من أقدم مطاعم

قلقيلية ويقدم أشهى المأكولات الشعبية، ويمتاز بالعراقة والأصالة والمأكولات الشهية.

وحول أثر الإغلاق على المطعم: لا شك ان للإغلاق أثراً كبيراً علينا حيث ان زبائننا من عرب اسرائيل والإغلاق يعيق وصولهم الينا مما يؤثر علينا وعلى حركتنا.

نأمل ونطمح ان يعيش أهالي قلقيلية بسلام وأمن واستقرار وان يعم السلام العادل المنطقة وان نعيش بحرية وكرامة.

مؤسسة أطلس لخدمة الطيران

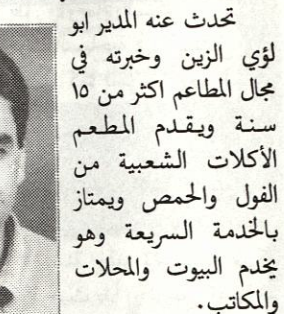
تحدث عنها اصحابها نادر وحبيب خوري حيث تأسست المؤسسة عام ١٩٩٥ لتقوم بتمثيل الشركات الأجنبية لتقديم الخدمات للمسافرين.

وعوامل تنشيط السياحة كثيرة تبدأ بتوعية طلاب المدارس بأهمية السياحة وبناء المرافق السياحية في البلد من اجل إنعاش الوضع الاقتصادي.

يؤثر الإغلاق على القطاع التجاري وان قلة الحركة بين المدن تعيق الحركة السياحية ويعيق الاغلاق الحركة السياحية ويحد من تطورها ونموها.

نأمل تطور السياحة في فلسطين ونأمل أن يعم السلام والأمن والاستقرار والازدهار.

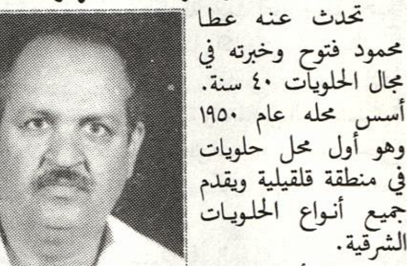
مطعم الشرفة



تحدث عنه المدير ابو لؤي الزين وخبرته في مجال المطاعم اكثر من ١٥ سنة ويقدم المطعم الأكلات الشعبية من الفول والحمص ويمتاز بالخدمة السريعة وهو يخدم البيوت والمحلات والمكاتب.

وأخيراً نأمل ان يتوسع المطعم وان يستقبل اكبر عدد من الزبائن.

مخبز وحلويات فتوح



تحدث عنه عطا محمود فتوح وخبرته في مجال الحلويات ٤٠ سنة. أسس محله عام ١٩٥٠ وهو أول محل حلويات في منطقة قلقيلية ويقدم جميع أنواع الحلويات الشرقية.

وحول أهم المشاكل والهموم: يعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تقدمنا وتطورنا حيث يقيد حركتنا ويخفض القوة الشرائية.

وأخيراً، نأمل بالسلام والازدهار وتحسن الظروف المعيشية والاقتصادية حتى نستطيع العيش كباقي شعوب المنطقة.

الشركات والمؤسسات والمحلات الفلسطينية تعيش حالة ركود اقتصادي شامل

الإغلاقات المستمرة والأوضاع السياسية تقف عائقاً أمام تطورها

في الآونة الأخيرة خيم الإحباط واليأس على القطاع التجاري والصناعي في محافظات الوطن نتيجة عدم استقرار الوضع السياسي والاغلاقات المستمرة، اذ أصبح الانسان العادي يلمس بوضوح انخفاض القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني لان المواطن انصب تفكيره في مفردات حياته اليومية وخاصة تأمين القوت اليومي لأفراد عائلته مما انعكس سلباً على كافة نواحي الحياة، ومما ادى الى خلق حالة من التردد لدى المستثمرين من الداخل والخارج في الإقدام على إقامة مشاريع اقتصادية تساهم بشكل فعلي في بناء الاقتصاد الوطني التي ترتكز عليها الدولة المنشودة.

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية كان «للبيادر السياسي» جولة بين هذه المحلات والمؤسسات والشركات..

شركة السبع للمواد الزراعية





تحدث عنها صاحبها نبيل السبع وخبرته في مجال المواد الزراعية اكثر من ٢٥ سنة وأسس شركته منذ عام ١٩٦٤ لتقوم بالخدمات الزراعية.

وتمتاز الشركة بمتابعة تطور المجال الزراعي من النواحي التكنولوجية وتوفير احسن الأصناف في مجال الخضروات والاستيراد المباشر من الشركات العالمية وتقديم الخدمات الفنية الاستشارية المجانية للمزارعين. وتقديم التسهيلات المادية، وتعتبر أقدم شركة في هذا المجال. وقد قال: «نعاني من مشكلة تسويق المنتجات الزراعية، والاغلاقات المستمرة، ومشكلة التزوير والهرب من الضريبة الإضافية وعدم وجود دائرة وقاية وحماية للنباتات، ومشكلة المياه. ونأمل ونطمح في بناء اقتصاد فلسطيني حر ومستقل وتوفير أسواق لمنتجاتنا».

وعن شركة السبع تحدث ايضا رائد وليد السبع وهو حاصل على ماجستير إدارة اعمال من بريطانيا. ويعتبر السيد رائد ان صعوبة تخليص البضائع من المعابر مشكلة كبيرة اضافة الى الحصول على نصائح من الخارج وطالب السلطة ان توفر البديل عن الوسيط الاسرائيلي وان توفر وكيلاً فلسطينياً مباشراً.

شركة العريان للتجارة العامة

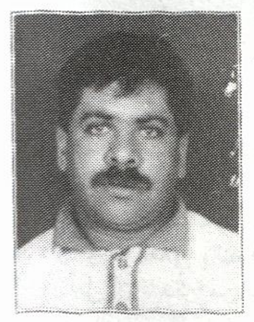
تحدث عنها صاحبها الدكتور امجد العريان وهو حاصل على دكتوراه في الصيدلة وخبرته في هذا المجال اكثر من سبع سنوات، وأسس شركته حديثاً ليكون وكيلاً لشركات عالمية.

وحول أثر الاغلاق على الشركة قال: ان للاغلاق اثراً بالغاً ادى الى شلل في عمل الشركة حيث ان موظفي الشركة من جميع مدن الضفة. وتعاني الشركة



من عدم وجود معابر ومنافذ خاصة بالفلسطينيين للتخلص من الوسيط الاسرائيلي، وتعاني الشركة ايضا من تذبذب السوق المالي والشيكات الراجعة. ونأمل في تغير الوضع السياسي حتى يتحسن الوضع الاقتصادي وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

معرض بومبا للنوفوتيه والمفروشات



تحدث عنه صاحبه عبد الناصر زهران وهو خريج جامعة بيرزيت أسس معرضه حديثاً لبيع الشراشف والحرامات واللحف واللوازم البيتية ويمتاز بجودة البضاعة والأسعار المعتدلة وتنزيلات على البضائع وهدايا للزبائن. ويعاني من الركود الاقتصادي والاغلاقات المستمرة حيث تؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي العام. ودعا الى ان يعم السلام والأمن والاستقرار وان نتمكن من بناء دولتنا العتيدة.

شركة التوحيد للهندسة والتعهدات

تحدث عنها صاحبها صالح مصطفى الأسمر وهو حاصل على دبلوم هندسة مساحة اراضي وخبرته اكثر من ٢٧ سنة. وتقوم الشركة بعمل حفريات في ظل توفر المعدات الحديثة حيث توفر الخدمة السريعة وتمتاز الشركة بالصدق والأمانة وحسن المعاملة. معظم عمل الشركة في مناطق السلطة الوطنية لذلك تأثير الاغلاق علينا هو بشكل غير مباشر. وتواجه شركة التوحيد عدة مشاكل وخاصة في معارضة سلطات الاحتلال عند شق الطرق من اجل استصلاح الأراضي.

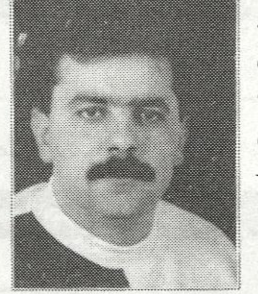
واختتم قائلاً: نأمل بأن يعتمد الشعب الفلسطيني على نفسه ويحقق استقلالية فعلية وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

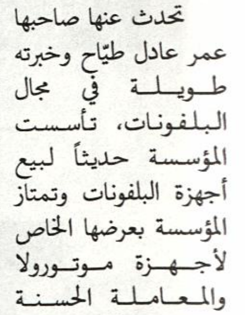
مؤسسة الأشعل للخياطة والألبسة الجاهزة



تحدث عنها صاحبها محمد الأشعل ويمتاز ببيع السلع الشعبية وبتصنيع اللباس المدرسي وبيعه بالجملة والمفرق قائلاً: يعتبر تأثير الاغلاق مدمراً حيث اننا نعتمد في مبيعاتنا على العامل وتوقف هذا العمل يعني توقف عمل المؤسسة. كما ان الاغلاق يقيد حركتنا نتيجة عدم وجود تصاريح لجلب المواد الأولية. ووجود الاغلاق يجعلنا نقع فريسة لاستغلال الوسيط الاسرائيلي حيث ارتفعت اسعار الملبوسات وفقدت السيولة لدى الناس مما انعكس سلباً على مبيعاتنا اكثر من ٨٠٪.

مؤسسة روزان





تحدث عنها صاحبها عمر عادل طيّاح وخبرته طويلة في مجال البلفونات، تأسست المؤسسة حديثاً لبيع أجهزة البلفونات وتمتاز المؤسسة بعرضها الخاص لأجهزة موتورولا والمعاملة الحسنة والصدق والأمانة.

ويعتبر تأثير الاغلاق على المؤسسة كبيراً وسلبياً ادى الى انخفاض المبيعات في القطاع التجاري بنسبة ٨٠٪. واذا توفرت الإرادة والقرارات السياسية المستقلة ووجود معابر ومنافذ فاننا نستطيع بناء اقتصادنا الفلسطيني دون الحاجة للاقتصاد الاسرائيلي.

ودعا ايضاً الى ان يعم السلام العادل والشامل وان تتحسن الظروف السياسية والاقتصادية وان نعيش بحرية وكرامة.

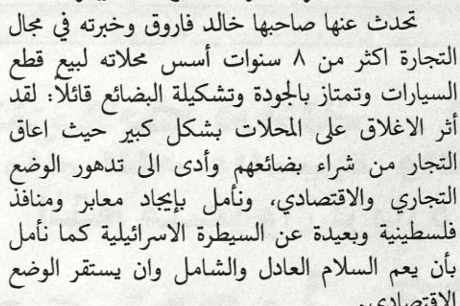
محل مطاوع للملبوسات والسجاد والموكيت



تحدث عنها صاحبها رائد زهير سليمان عودة وقد اكتسب خبرته عن والده حيث ان والده عريق في المجال التجاري، وقد اسس محله لبيع الملبوسات والسجاد والموكيت قائلاً: نختص في مجال الأطفال من سن يوم حتى ١٢ سنة ونمتاز بالصدق والأمانة وحسن المعاملة. ويعتبر الاغلاق اكبر عائق امام تطور هذه المحلات حيث يقيد الحركة ويؤدي الى انخفاض القوة الشرائية.

ونأمل في ان يعم السلام والأمن والاستقرار وان نعيش بحرية وكرامة كباقي شعوب المنطقة كما ننصح ابناء شعبنا بالتشبث بالعلم لانه السلاح الوحيد لمواجهة التطورات.

محلات ابو عكر لقطع السيارات



تحدث عنها صاحبها خالد فاروق وخبرته في مجال التجارة اكثر من ٨ سنوات أسس محلاته لبيع قطع السيارات وتمتاز بالجودة وتشكيلة البضائع قائلاً: لقد أثر الاغلاق على المحلات بشكل كبير حيث اعاق التجار من شراء بضائعهم وأدى الى تدهور الوضع التجاري والاقتصادي، ونأمل بإيجاد معابر ومنافذ فلسطينية وبعيدة عن السيطرة الاسرائيلية كما نأمل بأن يعم السلام العادل والشامل وان يستقر الوضع الاقتصادي.

شركة بيتكو



تحدث عنها صاحبها ماهر محمد يوسف وهو مهندس ميكانيكي وخبرته في مجال التجارة اكثر من خمس سنوات. أسس شركته حديثاً لبيع الأدوات الصحية وتمتاز الشركة بتعاملها مع الأصناف الجيدة. وقد اثر الاغلاق على القطاع التجاري بشكل عام مما ادى الى تدهو الوضع الاقتصادي.

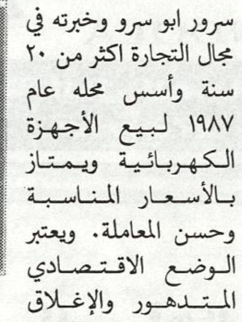
نأمل بإيجاد معابر ومنافذ حتى نتخلص من الجانب الاسرائيلي وان يعم السلام العادل والشامل.

نبيل للمفروشات

تحدث عنها صاحبها ابراهيم محمد حمدان حيث أسس محله سنة ١٩٩١ لبيع الأثاث الجديد ويمتاز بأنه يتعامل بالأثاث الإيطالي. وقد أثر الاغلاق على محلات نبيل وغيرها حيث ادى الى انخفاض في القوة الشرائية بنسبة ١٠٠٪ مما انعكس سلباً على القطاع التجاري وعدم وجود التصاريح وارتفاع تكاليف البضاعة من اهم مشاكل المفروشات.

نأمل بأن يعم السلام وان يستقر الوضع الاقتصادي والسياسي وان تزدهر الحياة التجارية.

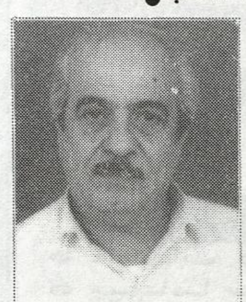
محلات أبو سرور



تحدث عنها صاحبها سرور ابو سرو وخبرته في مجال التجارة اكثر من ٢٠ سنة وأسس محله عام ١٩٨٧ لبيع الأجهزة الكهربائية ويمتاز بالأسعار المناسبة وحسن المعاملة. ويعتبر الوضع الاقتصادي المتدهور والإغلاق السبب في عدم تطورنا وفي عدم تطور المحلات التجارية بشكل عام.

نأمل بوجود فرص عمل للشعب حتى تتحسن ظروفه الاقتصادية ونأمل بإقامة المصانع وان يتحرر اقتصادنا من الاحتلال.

محلات شعبان



تحدث عنها صاحبها محمد شعبان وخبرته في مجال التجارة اكثر من ٣٠ سنة وأسس محله ليقدم الأدوات الكهربائية ويمتاز بالسمعة الطيبة والمعاملة الحسنة. ويعتبر الاغلاق مدمراً على محلنا والمحلات الأخرى وبشكل سلبي على القطاع التجاري كما انه قيد حركتنا، ونعاني من مشكلة استيراد البضائع عن طريق الوسيط الاسرائيلي. ونأمل بتغيير الوضع السياسي واستقرار الوضع الاقتصادي وان يعم السلام الشامل والعادل.

◄◄

مؤسسة لبيب فخر الدين

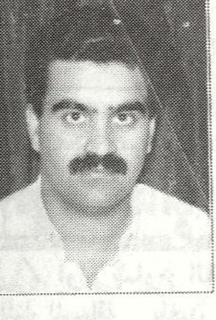
تحدث عنها صاحبها لبيب فخر الدين وخبرته في مجال التجارة ٣٧ سنة وقد أسس مؤسسته لتقديم الأعلاف والعلاج الخاص بالحيوانات والطيور، وتمتاز المؤسسة بالخبرة الطويلة والتعامل بالصدق والأمانة. كان الاغلاق مدمراً علينا اذ ارتفعت تكاليف السلع والأجور، وأدى الى عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي وتقييد الحركة. ونأمل بأن يعم السلام العادل والشامل ونعيش بحرية وكرامة.

شركة منصور للتدفئة المركزية

تحدث عنها صاحبها احمد منصور حيث أسس شركته لبيع الأدوات الصحية وتمتاز بالتخصص حيث يعني بالإبداع وتحوي الشركة ٣ فروع صناعي وتجاري وتعهدات. ويعتبر الإغلاق بالغ الخطورة بحيث يقيد الحركة وينعكس سلباً على القطاع التجاري والصناعي، اضافة الى رفع اسعار التكلف.

ويأمل في إيجاد معابر ومنافذ فلسطينية وفي ان نتمتع باستقلال اقتصادي وسياسي.

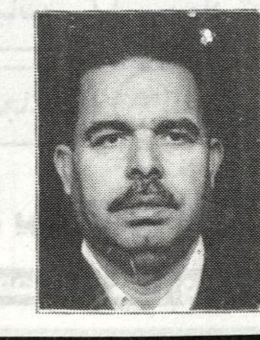
عالم الزراعة والبيطرة



تحدث عنه صاحبه رياض فارس وهو حاصل على بكالوريوس هندسة زراعية وخبرته في هذا المجال اكثر من ١٠ سنوات. تأسس عالم الزراعة والبيطرة عام ١٩٨٩ حيث يحوي عدة مجالات تجارية، أدوية زراعية، وعلاجات وأدوات، وعلاجات بيطرية. ويمتاز عالم الزراعة والبيطرة بشمولية البضائع والاستشارة المجانية واهتمامه بالثروة الحيوانية. ويعتبر الاغلاق من المؤثرات السلبية على عالم الزراعة حيث ان بضائعنا تكون من خلال الوسيط الاسرائيلي وقد حال الاغلاق بيننا وبين كل جديد في عالم الزراعة من خلال تقييد حركتنا الاقتصادية.

ونأمل في دعم القطاع الريفي لانه يشكل نسبة كبيرة من عدد السكان وان تتطور الزراعة وتزيد الثروة الحيوانية.

شركة الميمي للأخشاب



تحدث عنها احد اصحابها عبد الحميد عبد الرحمن الميمي وخبرته في المجال التجاري اكثر من ٣٠ سنة، تأسست شركة الميمي سنة ١٩٧٨ لبيع الأخشاب ومواد البناء. وتعاني شركة الميمي من بعض معاملات فئة من الناس كما تعاني من تدهور العملات والوضع الاقتصادي السيء، وتأثير الاغلاق بشكل كبير. ونأمل في أن يعم السلام ويستقر الوضع السياسي والاقتصادي.

شركة التكامل الهندسية



تحدث عنها صاحبها المهندس حسني قشوع، تأسست الشركة حديثاً وتمتاز بتوفير القطع الفنية المتعلقة بالكهرباء والالكترونيات المتعلقة بالمصانع، والإغلاق سبب في عدم توفر المواد، كما ان الاغلاق يؤدي الى خلق اضطراب في العلاقة بين الشركات المتعاملة مع بعضها البعض ويحد الاغلاق من تحركنا وعدم الحصول على تصاريح.

ويأمل في ان يكون التوزيع الضريبي بشكل عادل وان تتحسن الظروف المعيشية واستقرار الوضع الاقتصادي.

مؤسسة السلام لتدقيق الحسابات

تحدث عنها صاحبها ومديرها فؤاد خليل قسيس وخبرته في مجال المحاسبة اكثر من ٣٠ سنة. وأسس مؤسسته لتقوم بخدمات تدقيق الحسابات للشركات والمؤسسات المختلفة.

وتعاني من عدم وعي المواطنين في مؤسسات تدقيق الحسابات وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاغلاقات.

ونأمل ان يتطور عمل المؤسسة في مجال الحسابات ونعمل على تطور دراسة الجدوى لمشاريع اقتصادية مختلفة، وان يعدل قانون الضريبة والشركات من أجل تشجيع الاستثمار.

مكتب تكسي بيت حنينا

تحدث عنه صاحبه خالد الطحان وخبرته في هذا المجال منذ عام ١٩٧٦ وقد اسس مكتبه قبل ١١ سنة ليقدم خدمته على مدار الساعة. ويمتاز المكتب بالسيارات الحديثة والمكيفة والى جميع المناطق بما فيها الجسر.



وحول تأثير الاغلاق على المكتب قال: انه اثر تأثير بالغاً مما ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي وتوقف الأيدي العاملة وعزل مدينة القدس عن سائر مدن الضفة.

ونأمل أن يعم السلام الشامل والعادل وان يعم الاستقرار والازدهار الاقتصادي.

محلات عالم الديكور



عماد ناصر

تحدث عنها صاحبها ابو رياض اللفتاوي وخبرته اكثر من خمس سنوات أسس محله لبيع جميع انواع الدهانات ومواد البناء ويمتاز المحل بشمولية البضاعة وألواح الجبس.

وحول تأثير الاغلاق قال: يؤثر الاغلاق سلباً على البيع ويقيد حركتنا في الحصول على البضائع، ونأمل في توسيع المحل وان يصبح عندنا محل آخر للجبس.

شركة المنيوم القصور

تحدث عنها صاحبها جاسر وخبرته في مجال الالمنيوم اكثر من ٢٠ سنة وتقوم الشركة بقص وتقطيع وعمل الالمنيوم وتمتاز الشركة بالخبرة الطويلة والفنية في العمل.

وحول تأثير الاغلاق على الشركة قال: اثر الاغلاق سلبي على القطاع الصناعي والتجاري، ونعاني من عدم وجود مراقبة على محلات وشركات الالمنيوم فهذه المنافسة الشديدة تؤثر على نوعية العمل، ونأمل في ان نتخصص في مجال الالمنيوم وان تتحسن الظروف نحو الأفضل.

محلات ترمسعيا للتجهيزات الكهربائية

تحدث عنها صاحبها عبد المجيد سلامة وخبرته في مجال التجارة اكثر من خمس سنوات واسس محله سنة ١٩٩٤ لبيع التجهيزات الكهربائية. ويمتاز المحل بجودة البضائع والأسعار المناسبة.

وحول اثر الاغلاق قال: اثر الاغلاق سلبيا علينا وعلى الوضع الاقتصادي العام وكذلك على القطاع التجاري، ونعاني من مشكلة الوسيط الاسرائيلي ونأمل بوجود معابر ومنافذ تسيطر عليها السلطة لاستيراد بضائعنا. كما نأمل باستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية.

كراج الأمل

تحدث عنه صاحبه داوود ادكيدك وخبرته في هذا المجال ٢٧ سنة أسس محله سنة ١٩٨٠ ويمتاز بالاجهزة

المتطورة والسمعة الطيبة والخبرة الطويلة وانه كراج مرخص ومعتمد من قبل وزارة المواصلات.

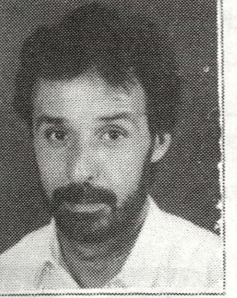
وحول تأثير الاغلاق على الكراج قال: اثر الاغلاق هو كبير اذ يؤدي الى تدهو الأوضاع الاقتصادية وسوء ظروف المعيشة، ونأمل ان يكون لدينا قطعة ارض لاقامة كراج متطور جداً.

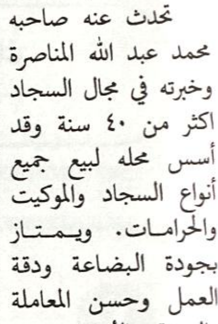
محطات صالح ارشيد

تحدث عنها صاحبها صالح ارشيد وخبرته في هذا المجال اكثر من ٢٧ سنة وهو رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لصناعة الدهانات في نابلس ويمتاز المحل بشمولية الأنواع والأدوات اليدوية واللوازم والخبرة الطويلة.

وقال: اثر باتجاه تدمير الوضع الاقتصادي وعدم استقرار الوضع السياسي وضعف السيولة المادية. ونأمل بتحسن الوضع الاقتصادي وان يستقر الوضع السياسي وان تتغير الأمور لصالح الشعب الفلسطيني.

معرض الفيحاء للسجاد





تحدث عنه صاحبه محمد عبد الله المناصرة وخبرته في مجال السجاد اكثر من ٤٠ سنة وقد أسس محله لبيع جميع أنواع السجاد والموكيت والحرامات. ويمتاز بجودة البضاعة ودقة العمل وحسن المعاملة والصدق والأمانة.

وحول أهم المشاكل التي يعانيها معرض الفيحاء، الضابطة الجمركية لان بعض القائمين عليها يضايقون أصحاب المحلات وبالذات محل الفيحاء وهؤلاء لا يعون المسؤولية او ما يفعلون بنا، حيث يتعاملون بمزاجية سيئة مما يسبب خطر للسلطة نفسها.

وأضاف قائلاً: للاغلاق تأثير سلبي مطلق من حيث انخفاض القوة الشرائية لان اعتمادنا كبير على العرب داخل اسرائيل واعتماد مدينة قلقيلية على العمال في اسرائيل.

وأخيراً، نأمل ان نكون في وضع افضل من هذه الظروف كما نأمل بتحسنها نحو الأفضل.

محددة الأمانة/الجيب

تحدث عنها صاحبها احمد محمد علوي وخبرته في هذا المجال اكثر من ٢٠ سنة وتقدم المحددة التصاميم وعمل أبواب وشبابيك وحمايات وأباجورات وتمتاز بالسرعة والإتقان والأسعار المعتدلة.

وقال: اثر الاغلاق هو سلبي على محلاتنا بشكل خاص والقطاع الصناعي والتجاري بشكل عام. ونأمل ان تتوفر الإمكانات لتطوير انفسنا واستقرار الوضع الاقتصادي وتحسين مستوى الدخل.

الأب عياد رمز للوحدة الوطنية الفلسطينية وغير قابل للقسمة في عيده الماسي

كل من عاصر وعايش الثورة الفلسطينية في مرحلتها اللبنانية يذكر اواسط السبعينات، اي الحرب الأهلية في لبنان. ونتيجة دخول قوات الردع العربية الى بيروت الشرقية اصبح وبشكل تلقائي وجود بيروت غربية ايضا. وادعّت القوات الانعزالية في تلك الأيام ان بيروت الغربية هي تحت السيطرة الفلسطينية، فبدأت بمجموعة من حروبها الاستفزازية القذرة ضد الفلسطينيين، فمرت علينا مراحل الذبح على الهوية ثم الخطف على الهوية وهكذا دواليك. وفي مرحلة الخطف على الهوية كان الأب عياد قد برز بأحد ابرز الملاجئ التي يلوذ اليها ذوو المخطوفين، فما ان يتم خطف احد الفلسطينيين نهرع اليه ملهوفين حتى يسعفنا «الحقنا يا أبونا الكتائب خطفوا فلانا وهو زميلنا او قريبنا وهو يعمل في الجهاز الفلاني».

فكان يخفف عنا اولا ويهدئ من روعنا ثم يعدنا بأنه سوف يبذل كل ما في وسعه من اجل حل او فك اسر زميلنا او رفيقنا، وينتقل فوراً الى بيروت الشرقية ويبدأ رحلة الوساطة فوراً وكثيراً ما كانت جهود الأب عياد تتكلل بالنجاح، فنهرع اليه ثانية لنقدم واجب الشكر على ما بذله من جهود لفك اسر صديق او زميل لنا، الا انه كان ايضا يهدئ بالنا ويردد بتواضعه المعروف ان ما عملت سوى الواجب وهكذا كان الاب عياد يتعامل بالقضية الوطنية.

وحدثني صديق عن نشاط الاب عياد الدولي في الخارج فقال: كنت يوماً في فنلندا مدعوا لاحتفال ديني هناك، وبعد ان تحدث من تحدث قدم عريف الحفل شخصية دينية ذكر انها قادمة من الشرق الأوسط وهو رجل دين مسيحي من الاراضي المقدسة وكان المتحدث هو الاب عياد نفسه.

فتحدث الاب عياد بهدوء شديد وقال: نحن مسيحيي فلسطيني نشكل ٢٥٪ من عدد افراد الشعب الفلسطيني اي نحن قرابة المليون ويعيش اكثر من نصف هذا العدد في فلسطين. ولأنكم نسيتمونا ولا تودون دعمنا اود ان أسأل ضمائركم، حيث لا اود ان أسأل عما فعلتم لفلسطين الارض او فلسطين الشعب بل ماذا قدمتم للمليون فلسطيني يعيش نصفهم في فلسطين اذ ان جزءا منهم يستعد لمغادرة ارضهم لحماية عائلاتهم واطفالهم. قال فوجم الحضور جميعا وهم ينظرون الى بعضهم بعضا وفي عيونهم تساؤل فعلا ماذا قدمنا لهم؟

هكذا كان الاب عياد فقط فلسطينياً وليس مسيحياً فقط. وهكذا يجب ان نتعلم ان نكون فقط فلسطينيين.

عبد اللطيف العيساوي
السلطة الوطنية الفلسطينية

رأي:

تغيير أسماء المدارس والشوارع

نحن نعلم علم اليقين ان لكل أمة أبطالها وقادتها ومناضليها وروادها وشهدائها وكل تلك الشرائح تكرم بالطرق التي تتناسب ما ترتأيه تلك الدول والشعوب.

ونحن لسنا شواذ عن هذه القاعدة، وما يحدوني للحديث في هذا الموضوع هو وجود مجموعة من المدارس وكذلك الشوارع في الضفة الغربية لا زالت تسمى بأسماء قادة ومسؤولين اردنيين مثل مدرسة الأمير محمد في الخليل او مدرسة الأمير حسن الثانوية في بيرزيت او شارع الملك حسين في نابلس. ان أسماء هذه المدارس والشوارع جائزة في المدن والقرى الأردنية. اما نحن فعلينا احترام اسماء اولئك القادة لأننا بالأساس نحترم اختيارات الشعب الأردني الشقيق، ولكن يجب ان نحافظ على خصوصيتنا ونكرم أبطالنا ومناضلينا ومثقفينا وشعرائنا.

فلماذا لا يوجد شارع أبو سلمى في طولكرم، او شارع فدوى طوقان في نابلس، لقد أثلجت صدورنا عندما قامت وزارة الإعلام بتسمية قاعاتها الرئيسية باسم الشهيد هاني جوهرية او ان جامعة بيرزيت سمت احدى قاعاتها المهمة باسم الشهيد كمال ناصر أو شارع الكرامة او مخيم شاتيلا.

فلماذا تتخلف وزاراتنا مثل التربية والتعليم او الحكم المحلي او الشباب والرياضة في اتخاذ زمام المبادرة وإصدار القرار الشجاع في تسمية او إعادة تسمية المدارس والشوارع وبعض الأندية بأسماء أبطالنا وشهدائنا وشعرائنا ومثقفينا.

توفيق المالحي/وزارة السياحة

لقاء خاص مع الفنان التشكيلي الدكتور عبد الفتاح أبو سرور

اللوحة الفنية قصيدة وقصة
أحس بالحق المهضوم للفنان الفلسطيني

هنالك الكثير من الفنانين الجدد ولهم الحق في ان يجدوا الدعم اللازم..

مقدمة:

ما هي حاجة الفنان الفلسطيني؟ وما هي الآراء بالمعارض الفنية؟ وحول الأمنية الخاصة والعامة؟ وكيف يمكن ان يصل الفن التشكيلي الفلسطيني الى مستوى عالمي رفيع؟ وغيرها من الأسئلة. يجيب عليها الفنان التشكيلي الفلسطيني الدكتور عبد الفتاح أبو سرور في هذا الحوار الفني الخاص:

الفنان التشكيلي
د. عبد الفتاح أبو سرور

- من مخيم عايدة/قضاء بيت لحم.
- استاذ مساعد في جامعة بيت لحم.
- مدير قسم الميكروبولوجي/ المصنع الكيماوي الأردني.
- يحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة البيولوجية الطبية.
- عضو الهيئة الإدارية في جمعية «ناجي العلي للفنون التشكيلية في فلسطين».

● **كيف بدأت تعلم الفن؟**

– بصورة فردية في البداية، ثم التحقت بدورات في مركز بيلي للفنون، القدس، وكذلك في معهد الاتحاد النسائي للفنون الجميلة والنحت، بيت لحم.

● **بماذا يمتاز اسلوبك ولأية مدرسة فنية تنتمي؟**

– في البداية كانت لوحاتي تعبر بطريقة واقعية عن وضعنا كفلسطينيين في ظل الاحتلال، وكانت الرمزية مرادفة للواقعية في معظم الأحيان، ثم انتقلت بعد عام ١٩٨٦ الى اسلوب تجريدي جديد ركزت فيه على الألوان، واصبحت الأشكال عندي ضبابية والمعالم غير محددة، وهذا يعكس الوضع الذي أعيشه، وربما يعيشه الشعب، حيث اننا في بحث عن هوية واضحة المعالم، عن واقع ومستقبل واضح المعالم. انني احاول في لوحاتي ان اجعل الشاهد يرى أشياء مختلفة في اللوحة وكلما غير المكان او زاوية النظر الى اللوحة يرى أشياء جديدة لم يرها في الوضع الأول.

● **مكونات اللوحة الفنية عندك؟**

– المكونات المادية تختلف فيمكنني العمل على القماش للوحات الزيتية او الاكريليك، او على الكرتون عند الرسم بالألوان المائية او الباستيل الزيتي، واحياناً الفحم. اما المكونات المعنوية، فهناك الموضوع الذي تعبر عنه اللوحة او الفكرة التي اريد ايصالها، وكما قلت فهي تأتي عادة ملفوفة بالضباب ويجب النظر طويلاً للوحة حتى يرى المشاهد شيئاً.

● **هل كانت أمنيتك ان تكون فناناً تشكيلياً ولماذا؟**

– كانت لي أمنيات عديدة، من ضمنها ان أكون فناناً تشكيلياً. أتصور أنه كانت عندي الموهبة من ناحية، ومن ناحية اخرى كان عندي الكثير لأعطيه والكثير لأعبر عنه كإنسان بشكل خاص، وكفلسطيني وعربي بشكل عام.

● **هل الفنان التشكيلي الفلسطيني بحاجة الى عمق ثقافي، ولماذا؟**

– بالتأكيد، فأي فنان مهما بلغت عبقريته لن يستطيع ان يطور نفسه وأسلوبه الفني وإبداعه اذا بقي في قوقعة، وبقي منغلقاً عما يحيط به.

● **قال الفنان العالمي فان جوخ «في داخل كل إنسان شاعر» كفنان تشكيلي ماذا تعني لك هذه المقولة؟**

– ربما كان في داخل كل انسان شاعر، لكن أقول ان في داخل كل فنان أديب وشاعر، فاللوحة قصيدة وقصة، والفنان بطبيعته حساس كما الشاعر، يعزف بريشته أعذب الأبيات الشعرية عبر انسياب الألوان من ريشته على الأسطح الصامتة الميتة لتجعلها تعج بالحياة.

● **هناك مقولة «الفن للفن» او الفن الخاص. كفنان تشكيلي هل تؤمن بهذه المقولة ولماذا؟**

– يمر الفنان بعدة مراحل ويجرب عدة اساليب قبل الاستقرار على أسلوب او مدرسة معينة، وان كنت لا أحب هذا التعبير، فبالنسبة لي عندما أرسم لوحة

(الكرسي) احدى رسومات الفنان ابو سرور

انساق وراء ريشتي ومشاعري، وتوصلني ريشتي ومشاعري الى مكان وتعبير ما، وربما كان في ذلك اكتمال لوحة او موتها لبداية لوحة جديدة، ولا أفكر بمدرسة ما عندما أرسم. وليس دائماً تدفعني فكرة معينة. أتصور ان مقولة الفن للفن نوع من الحرية للفنان بحيث تعطيه الدافعية للإبداع دون ان يكون سجين واقع او فكرة او موضوع. وانا اؤمن بهذه الحرية.

● ما رأيك بالمعارض الفنية التشكيلية في فلسطين؟

– في المعارض الفلسطينية تتكرر نفس الأسماء بشكل عام، وكأن الفن حكر على بعض الفنانين دون غيرهم. أرى ان هنالك الكثير من الفنانين الجدد والذين من حقهم ايضا ان يجدوا الدعم لعمل معارض فردية او جماعية.

● ما هي أمنيتك كفنان تشكيلي؟

– أتمنى ان أرى مركزا عاماً للفن التشكيلي يضم جميع الفنانين التشكيليين بغض النظر عن انتماءاتهم ومعتقداتهم، مما يعطي المجال لكافة الفنانين، بما فيهم الأطفال، ان يعرضوا انتاجاتهم الفنية في معارض فردية وجماعية، وان يكون لهذا المركز دور فعّال في نشر الفن الفلسطيني وعمل معارض.

● ما رأيك بالفن التشكيلي الفلسطيني والعربي؟

– ربما كان كل فن يعبر عن وضع او إحساس خاص في زمن ومكان خاصين. وفننا في معظم الأحيان سجين واقعنا ومأساتنا، وبالتالي نجد أننا لا نستطيع بشكل عام ان ننسلخ من هذا الواقع ولو مؤقتاً للتعبير بأشكال او أساليب جديدة عن هذا الواقع. لكن ايضاً نجد ان هناك فنانين قد استطاعوا الخروج من هذه الدائرة وإيجاد سبل جديدة للتعبير.

● من يعجبك أسلوبه فنياً من الفنانين الفلسطينين والعرب والعالم؟

– لنقل ان كل فنان عربي او فلسطيني يعجبني بطريقة ما، فكل فنان يحاول ان يتميز بأسلوب او يستوحي أفكاره من التراث او الفلكور. ولكن عندي إعجاب وتقدير دائم لفنان تميز عن الجميع وهو الفنان ناجي العلي. وعلى مستوى عالمي فان الكثير من الفنانين مصدر إعجاب لي مثل دافنشي، رامبرانت، داجيه، فان جوخ، كاندينسكي، دالي، وبيكاسو (خصوصاً الفترة ما قبل التكعيبية) وغيرهم كثير.

● هل من الممكن ان يصل الفن التشكيلي الفلسطيني الى المراحل العالمية؟

– ان بعض الفنانين الفلسطينيني لهم صيت عالمي، وعرضوا في معظم دول العالم، ولكن مع ذلك يبقى هذا الصيت العالمي مقتصراً في معظم الأحيان على فئة قليلة من المهتمين بالوضع الفلسطيني او وضع الشرق الأوسط. لكن يجب الاستمرار ومحاولة إيجاد طرق تعبير او ابتكار أساليب تعبيرية جديدة. ويوماً ما سنصل.

● ماذا ينقصك كفنان تشكيلي؟

– الحقيقة ان الفنان في هذا البلد انسان ذو ارادة من فولاذ، وخصوصاً ان هناك مقولة في بلادنا: «الفن ما بيطعم خبز» وكثر هم الفنانون الذين لا يستطيعون الارتزاق من فنهم او على الأقل من لا يتلقون اي نوع من المعونة المادية لمتابعة إبداعهم الفني، وبالتالي احس بالحق المهضوم للفنان، أحس بالفرقة بين الفنانين في حين يلزمنا التجمع، احس بالفئوية في حين ينقصنا التوحد، أحس بالفردية في حين ينقصنا التعاون.

● كفنان تشكيلي، ماذا تطلب من وزارة الثقافة؟

– وتكملة لما ورد في السؤال السابق فان وزارة الثقافة أعلم بواجبها في نشر الفن الفلسطيني وتشجيع الأطفال والفنانين الشباب وفتح الأبواب امامهم ودعمهم من أجل مسيرة فنية مستمرة ومبدعة وإتاحة المجال للمعارض ودعم تشكيل وبناء هيكل ومركز كبير يضم الفنانين الفلسطينيين قاطبة.

تهنئة بالمولود
حازم بهجت البرق

القدس/لقد منّ الله على السيد بهجت احمد البرق والسيدة عقيلته من أفضاله ورزقهما من حسن نواله اذ وافاهما بمولود أسمياه **حازم**.

وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم الجدة أم بكر والأعمام بكروبدر وبهاء وباسم وبسام وسامر والعمات وعموم العائلة بأجمل التهاني وأطيب التبريكات لإبنهم وشقيقهم بهجت البرق والسيدة عقيلته بمولودهما «**حازم**» جعله الله من أبناء السعادة وأقر به عيون والديه **ومبروك**.

معلومات وتعريفات

إعداد: أبو مجيد/مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل

تحويل مجرى نهر الأردن:

مخطط صهيوني باشرت اسرائيل بتنفيذه عام ١٩٥٣ بقصد الاستيلاء على حصة الأسد من مياه نهر الأردن واستغلالها في ري صحراء النقب لاستيعاب المزيد من المهاجرين اليهود الى اسرائيل. وأدت الشكوى السورية الى مجلس الأمن حول ذلك الى إيقاف العمل بالقناة التي كانت ستمر عبر المنطقة المجردة من السلاح. وباشرت اسرائيل بمد قناة تجري فيها المياه من بحيرة طبريا الى النقب. وجرى ذلك في عام ١٩٦٠، وفي عام ١٩٦٤ استخدم الاسرائيليون مضخات لرفع المياه من بحيرة طبريا الى مستوى السهل الساحلي وجرها منه للنقب. مما حدا بالدول العربية التحرك لحماية حق سوريا والاردن ولبنان في مياه نهر الأردن. واستجابت الدول العربية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر وانعقد في القاهرة مؤتمر القمة العربي الأول في عام ١٩٦٤ لوضع خطة تتضمن مشروعاً عربياً يحفظ حق العرب في ذلك النهر ويمكنهم من استغلال روافده وهي (الحاصباني، والوزاني، ونهر بانياس) في ري الأراضي العربية. وشكل ذلك بداية لتفاعلات سياسية واسعة النطاق في دول الطوق المحيطة باسرائيل منها قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل الفدائي في شمال اسرائيل انطلاقاً من الأرض السورية. فحشدت اسرائيل جيوشها في المنطقة الشمالية بمواجهة الجبهة السورية بشكل اكد على نوايا اسرائيلية جدية بشن حرب عدوانية على سوريا. فرد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على ذلك بقصد ردع اسرائيل بادخال الجيش المصري الى سيناء وطالب القوات الدولية بإخلاء سيناء، لكن اسرائيل كما تبين كانت تخطط لاستدراج وجر العرب للحرب وكانت لديها خطة مدروسة متكاملة وجاهزة منذ سنوات تتحين الفرص لتنفيذها حسبما تم الكشف عنه وتناولته الصحافة الاسرائيلية اخيراً فلما وجدت الفرصة قامت بشن حربها العدوانية في صباح يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، واستطاعت تحقيق اغراضها باحتلال سيناء وغزة والضفة الغربية وهضبة الجولان بفضل تفوقها العسكري خاصة في سلاح الطيران، وبدعم دول الغرب والأسطول السادس الامريكي المرابط في مياه شرق البحر الابيض المتوسط، لأن الولايات المتحدة الامريكية وحكومات دول اوروبا الغربية آنذاك كان لها مصلحة كبرى في إسقاط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والنظام الحاكم في سوريا المواليين للمعسكر الاشتراكي واللذين شكلا بنهجهما التحرري الثوري قاعدة الثورة العربية من اجل الوحدة العربية وكنس المنطقة من الأنظمة الرجعية العميلة للغرب، وتحقيق العدالة الاجتماعية واستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة.

معركة التوافيق:

التوافيق قرية سورية جنوبي بحيرة طبرية في اسفل السفح الغربي لمرتفعات الحمة، يفصلها عن مستعمرة اسرائيلية مقابلة لها في الطرف الآخر سهل يتراوح عرضه بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ متر وهذا السهل يقع داخل المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين السوريين والاسرائيليين الاّ ان الاسرائيليين اخذوا يزحفون تدريجياً على هذه الارض ويحرثونها ويزرعون ما يستولون عليه منها، بينما تحاول المخافر العسكرية السورية المرابطة ردهم بإطلاق النار عليهم مما كان يدعو الى تبادل إطلاق النار مرات عديدة كل عام.

وبدءاً من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٠ بدا أصرار الاسرائيليين على المضي بالزحف على باقي السهل رغم وقوعه في المنطقة المحرمة، مدعين حصولهم على سندات تمليك من اصحابه الأصليين. وكان واضحاً تأزم الموقف بسبب هدف الاسرائيليين فرض الأمر الواقع كالمعتاد. كأن الأمر لم يتغير بقيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية. وإزاء تصاعد الاشتباكات اليومية اتخذت قيادة الجبهة الجنوبية في الإقليم الشمالي «سوريا» وكان قائد الجبهة حينذاك العقيد جادو عز الدين احد ابناء جبل العرب، اتخذت ترتيباتها لإحباط محاولات العدو.

في اواسط شباط ١٩٦٠ بدأ العدو معركته بصورة مفاجئة منذ الصباح الباكر، لكن قوات الجيش الأول في الجمهورية العربية المتحدة جعلت منطقة التوافيق المستهدفة والسهل الذي يليها منطقة يستحيل على العدو التقدم فيها او الانسحاب منها. وعجز الطيران الاسرائيلي عن المساعدة في تحقيق الانسحاب. عندئذ طلبت القوات الاسرائيلية وقف القتال في السابعة صباحاً بواسطة لجنة المراقبة الهدنة. وكانت حصيلة المعركة ٢٥٠ بين قتيل وجريح، وطائرة اسرائيلية تم إسقاطها وخسائر كبيرة في الإنشاءات والمستعمرات الاسرائيلية المجاورة لمكان المعركة. أما عن الجانب السوري فكانت الخسائر اربعة شهداء وثلاثة جرحى ونسف عدد من مباني قرية التوافيق وقرية الناصرية المجاورة.

أقمار التجسس:

هي أجسام معدنية تحمل أجهزة علمية بالغة التعقيد لإرسال واستقبال المعلومات والصور نهاراً وليلاً وتدور في مدارات حول الارض وعرفت بالأقمار الصناعية بحكم ما تبدو عليه وكأنها نجم متحرك. وكان الاتحاد السوفياتي «سابقاً» اول من اطلق الأقمار الصناعية في الفضاء عام ١٩٥٧.

وتقوم الأقمار الصناعية بأكثر من هدف منها ما هو مخصص للتجسس ومراقبة الحشود العسكرية لدى الدول المعادية. ومنها هو لإجراء البحوث والكشوفات وتجميع المعلومات عن الكواكب والنجوم وما يتعلق بالفضاء الخارجي.

وفي حرب تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ما بين العرب واسرائيل، استخدمت الأقمار الصناعية الأمريكية لمصلحة الجيش الاسرائيلي، وساعدت على تحديد مكان خرق القوات المصرية للاستحكامات الاسرائيلية. ولمراقبة المعارك وإعطاء المشورة للقيادة الاسرائيلية من اجل تمكينها من إحراز التفوق على العرب كما أفادت وكتبت عن ذلك الصحف الاسرائيلية نفسها.

هيئات ولجان

نائب قاضي القضاة في محافظات غزة

أصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بتعيين الشيخ محمود سلامة نائبا لقاضي القضاة في المحاكم الشرعية في محافظات غزة.

مناصب جمعية المكتبات الفلسطينية

علي طوقان (رئيسا)، ديانا صياح ناصر (نائبة للرئيس)، نعمان الشريف (امينا للسر)، سليم البسط (امينا للصندوق)، عفاف حرب (منسقة اعمال لجان)، عبد المالك التلولي (منسقا للجمعية وممثلا للرئيس في قطاع غزة).

المهمات داخل الهيئة الإدارية لجمعية حماية المستهلك/رام الله

اللجنة الإعلامية: تحسين يقين، مصطفى عليان، واللجنة القانونية بعضوية: سلامة موسى، فرح عبد الحفيظ، د. محمو سالم،

لجنة الإرشاد والتوعية: جميل ابو سعدة، رغدة سليمان، د. محمود سالم، وكمال برهم.

لجنة العلاقات العامة: محمود ابو لبن، وجيهة قرابصة.

جمعية خدمات الإسكان لمشروع خليل الرحمن

سليم القيسي (رئيسا)، جميل نمر (نائبا للرئيس)، عماد الدويك (امينا للسر)، ماجد دعنا (امينا للصندوق)، محمد الرومي (للعلاقات العامة).

نقابة الخدمات الصحية/جنين

حسن عبد الرحمن زكارنة عن جمعية اصدقاء المريض الخيرية، ياسر خمايسة عن لجنة العاملين في مستشفى جنين الحكومي، ناريمان الزعبي عن المستشفى ايضا، ختام عبد الكريم ابو ناعسة من دائرة الصحة، ابراهيم ياسين عن الأشعة.

مناصب جمعية الشبان المسلمين/الخليل

عزام عزمي حسونة (رئيسا)، الحاج عطا بالي (نائبا للرئيس)، الحاج حسيين ابو حديد (للجنة الاجتماعية)، ماهر بدر (مسؤولا لمراكز القرآن والتحفيظ، نظام القواسمة (امينا للسر)، الشيخ عبد الله شاور (امينا للصندوق)، والمهندس يحيى ارشيد (للجنة الثقافية).

تفجير سيارة المحامي كُتاب في بيت جالا

قامت قوة من الجيش الاسرائيلي مساء الاحد ١٩٩٧/٨/٣ بتفجير سيارة المحامي المقدسي جوناثان كُتاب اثناء توقفها بالقرب من مقر الارتباط العسكري (بانوراما) بمدينة بيت جالا مما ادى الى احتراقها بالكامل.

ووقع الحادث حينما حاول كُتاب الدخول الى مدينة بيت لحم لتقديم التعازي بوفاة احد معارفه، ولكن جنود الحاجز العسكري المُقام بالقرب من مقر الارتباط منعوه من ذلك الا انهم لم يمانعوا في توقفها بالقرب منهم والذهاب الى بيت العزاء. وعندما عاد الى سيارته وجدها مدمرة.

مناصب نقابة العاملين في النقل العام/القدس

احمد شقير (رئيسا)، ناصر السكافي (نائبا للرئيس)، محمود عمر ابو حسين (امينا للصندوق)، اكرم الكالوتي (نائبا لأمين الصندوق)، ابراهيم عصفور (للجنة الاجتماعية)، أكرم جبران (للجنة الصحية)، فؤاد احمد حلاوة (للجنة الثقافية)، خضر ابو هلال (للجنة الرياضية والفنية)، وعضوية خليل المصري.

إعتقالات ... إعتقالات ... إعتقالات

• حولت السلطات الاسرائيلية الشاب **موسى العواودة** (٢١ عاما) احد طلبة جامعة الخليل للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

واعتقلت السلطات الاسرائيلية الطالب الجامعي **عادل البدارين** (٢٠ عاما) لأسباب أمنية.

• جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الإداري للمواطنين **علي جرادات** من رام الله لمدة ٦ شهور، **وجبر ابو علية** من قرية المغير قضاء رام الله لمدة ٤ شهور.

• حوّلت السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الإداري **وجيه احمد جراد** لمدة ثلاثة شهور **وناجح نجيب الهندي** لمدة اربعة شهور.

والمعتقلان موجودان في سجن مجدو وهما من قرية عين يبرود.

• جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الإداري لمدة ستة اشهر وللمرة الرابعة على التوالي للمواطن **حاتم قفيشة** (٣٥ عاما) من سكان الخليل.

والشيخ قفيشة عضو في الهيئة الإدارية لجمعية الشبان المسلمين ويقبع منذ عامين في سجن مجدو.

• حوّلت السلطات الاسرائيلية المعتقل **وجيه ابو عيدة** من سكان زواتا بالقرب من نابلس للإعتقال الإداري لمدة ستة شهور.

• حوّلت السلطات الاسرائيلية الشاب الجامعي **عقل صلاح** (٢٥ عاما) سكرتير جبهة العمل الطلابي التقدمية في جامعة النجاح الوطنية، للاعتقال الإداري لمدة ستة شهور. وهو من سكان قرية برقة وكانت قوة من الوحدات الخاصة قد اعتقلته في منزله قبل عدة أسابيع.

شمشوم شارك بمحاضرات في النمسا حول اساليب التعليم الرياضي

○ بدعوة من الجمعية العلمية العالمية للتربية الرياضية في بجراتس بالنمسا شارك رئيس دائرة التربية الرياضية بجامعة بيرزيت كمال شمشوم بمؤتمر دولي خاص بأساليب التعليم بالتربية الرياضي حيث شارك شمشوم بإلقاء محاضرات مع خبراء دوليين وذلك في الفترة ما بين ١٠ - ١٩٩٧/٧/٢٠ بحضور ممثلين من ٣٢ دولة.

زهران رئيساً فخرياً لنادي قلقيلية الأهلي

○ عقدت الهيئة الإدارية لنادي قلقيلية الأهلي اجتماعاً لها في مقر النادي وتم تزكية معروف زهران رئيس بلدية قلقيلية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني رئيسا فخريا للنادي وقد عقد اجتماع ضم الهيئة الإدارية وزهران حيث تم التباحث في أمور النادي، وقد شكر زهران الهيئة الإدارية على تزكيتهم له ووعد بمواصلة دعم المسيرة الرياضية للنادي والنهوض بها على الصعيد المحلي والخارجي.

في مركز الربيع الرياضي
تخريج دفعة من طلاب الكراتيه

○ قامت اللجنة الفاحصة المكونة من المدرب عامر ناصر الدين (٣ دان JKA) والمدرب نضال نصار (٣ دان JKA) وباشراف مدرب المركز روبين ابو حسين «٣ دان JKA) بإجراء الامتحانات اللازمة لطلاب المركز وقد نجح كل من:

الحزام الأسود «دان ١»:
نضال ابو رجب، سلامه ابو تركي، اسماعيل الطويل، نزار ابو رجب، برهوم ابو حسين، ادريس ابو حسين، منير ابو حسين.

الحزم البني:
عمار ابو تركي، ايمن عاشور، ايمن ابو حسين، رامي السلايمة، زياد ابو حسين، معاذ ابو حسين.

الحزام الأزرق:
فهد أبو اصبيح.

الحزم الأصفر:
رجائي ابو حسين، رامي المخامره، رائد الاطرش.

الحزام البرتقالي:
محمد عبد العزيز ابو تركي، طه ابو حسين، عمار عادل ابو تركي، عز عبد المطلب ابو اسنينه، معتصم ابو حسين، عمار رفاعية، حازم الجمل، موسى وزوز.

الحزام الأصفر:
عبد المهيمن ابو اسنينه، سامر ابو حمديه، احمد طلب ابو اسنينه، عبد المهدي الكركي، عرفات علي ابو تركي، عرفان ابو اسنينه، عبد الرحيم ابو اسنينه، محمد رجب ابو اسنينه، عبد الهادي ابو اسنينه، فادي الاطرش، محمد عارف ابو حديد، رمزي المخامرة، امجد طلب ابو اسنينه، محمد طالب ابو اسنينه، شادي المحتسب، ابراهيم الزعارير.

في المعهد العربي الرياضي:
تخريج دورة كراتيه بإشراف المدرب الشريف

○ قام المدرب اسامة الشريف المدرب الرئيسي لفن الكراتيه في المعهد العربي الرياضي بتخريج مجموعة من تلاميذه في فرعي المعهد بالقدس والرام.

وقام الشريف بتسليم الشهادات للخريجين وفيما يلي أسماء الخريجين:

الحزام الأصفر:
شريف الشويكي، علاء الشعباني، مجد عبدو، ضياء الشعباني، عمار سلهب، صلاح الشعباني.

الحزام البرتقالي:
مهند ابو نجمة، صفوان ابو دياب، فادي عويسات، محمد عطون.

الحزام الأخضر:
ناصر المحتسب، وائل نجيب، مروة عبيدات، شادي البكري، محمود عبيدات، سامي المحتسب، سامح هديب، محمد مجاهد، متيا نصار، محمد مجاهد، إياد زياد، طارق حواري، علاء الدويك.

الحزام الأزرق:
بهاء الدويك،، مهدي الحموري، مصطفى ابو اسنينه، منذر الحموري، مروان ابو اسنينه، عمر الحموري.

لجنة رياضية في نادي شباب الخليل

○ قررت الهيئة الإدارية لنادي شباب الخليل الرياضي تشكيل لجنة رياضية جديدة لتفعيل النشاطات واستعداداً للمرحلة المقبلة.

وتضمنت اللجنة في عضويتها كلاً من الأخوة: نايف ناصر الدين، غازي غيث، حسن سدر، نايف السكافي، زهير العويوي، حسين حسونة، المهندس اسماعيل الدويك، جمال الشعراوي، موسى مرار، عبد الناصر الجمل.

المناصب الإدارية
لمركز خدمات المغازي

○ عقدت الهيئة الإدارية المنتخبة لمركز خدمات المغازي اجتماعها الأول والذي خصص لتوزيع المهام الإدارية على الأعضاء وجاء التوزيع على النحو التالي:

نظمي ريان (رئيسا)، عبد الرحمن الحيلة (نائبا للرئيس)، محمد مهدي (سكرتيراً)، نهاد اسماعيل (مشرفا رياضياً)، اشرف ابو غزال (مشرفا ثقافيا)، وائل ابو معيلق (امينا للصندوق)، سمير دخان (للعلاقات العامة وناطقا اعلامياً)، محمد صبري اللى (للخدمات العامة)، وفريح ابو ظاهر (امينا للمستودع).

وقد اشرفت على الانتخابات لجنة انتخابية مكونة من جمال ابو حبل رئيس نادي خدمات جباليا وجودات جودة رئيس اتحاد مراكز الشباب وجمال زقوت مدير مكتب دائرة الشباب والرياضة بالمنطقة الوسطى وناصر الخالدي مدير دائرة التنمية المجتمعية بوكالة الغوث وابراهيم ابو سليم عضو اللجنة الحركية العليا وايمن بشير امين صندوق اتحاد الإعلام الرياضي بمحافظات غزة.

هيئة إدارية لخدمات دير البلح

○ جرت انتخابات هيئة إدارية في نادي خدمات دير البلح وقد فاز التالية اسماؤهم:

جمال زقوت (رئيسا)، محمد تمراز (امينا للسر)، كمال موسى (امينا للصندوق)، وعضوية كل من: حسن النجار، خالد الحسنات، فؤاد ابو غليون، وسامي جبر.

جمعية الشبان المسيحية تخرج فوجاً جديداً في السباحة

○ تم في مقر جمعية الشبان المسيحية في القدس تخريج فوج جديد من السباحين من الجنسين، بلغ عددهم ١٠٠ مشترك ومشتركة.

وقد حضر حفل توزيع الشهادات جودة مجج سكرتير الجمعية والمدربان حسن دواني وعادل الصوص اللذان اشرفا على تدريب هذه المجموعات، وقد القى مجج كلمة هنأ فيها الخريجين وأكد على رغبة الجمعية في الاستمرار في هذه الدورات، وأكد على الثقة التي يوليها الجمهور للجمعية والمدربين.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على الخريجين.

اعتماد العميد سكيك إدارياً للجان الوطنية للساحات الشعبية

○ اعتمد وكيل وزارة الشباب والرياضة د.احمد اليازجي العميد الحاج محمد سكيك مستشاراً إدارياً للجان الوطنية للساحات الشعبية بمحافظات غزة، حيث جاء في حيثيات القرار: بناء على متطلبات المرحلة المقبلة والتي تحتاج لجهود كل المخلصين من الرياضيين والاداريين، ولتفعيل النشاط الرياضي ولدفع عجلة الحركة الرياضية الفلسطينية، ولاستنهاض دور الساحات الشعبية باعتبارها العمق الحقيقي للرياضة الفلسطينية، تقرر اعتماد العميد الحاج محمد سكيك مستشاراً إدارياً للجان الوطنية للساحات الشعبية بمحافظات غزة.



ختام سعافين في حديث شامل مع «البيادر السياسي»:

تخلف البُنية الاقتصادية والسياسية وراء تعطيل الدور الريادي للمرأة

المرأة الفلسطينية قوة أساسية فاعلة اذا توفرت برامج جدّية لاستنهاض طاقاتها، والحد من «قوانين المتبوع»

يُحرّم ترك الجماهير لقمة سائغة في فم بعض المنتفعين



• الحياة التي لا تتعرض للفحص لا تستحق ان نحياها، الدائرة شرسة ويصعب كسرها الا بالكفاح في ضوء استراتيجية بعيدة المدى، عن طريق انتظام المرأة العربية في حركات شعبية ثورية ترفض مأساتها.

وحل الاغتراب عن طريق الهروب، او الخضوع، او الإنسجام، او التمرد الفردي الهزيل، لا يفيد.

والثورة الاجتماعية هي البديل لحل التناقضات والأزمات ومواجهة التحديات، والتقهقر التاريخي، والاستعداد للعمل، والمبادرة والإلتزام ورفض العبودية، لان العبودية حالة نظام ومجتمع ومؤسسات وبُنى اجتماعية اقتصادية سياسية، قبل ان تكون حالة عقلية، كون العقلية السائدة تنبثق عن واقع محدد وليست مجرد تراث ينتقل من جيل الى جيل بفعل ذاته.

ان طرح الذات المُثلى يجب ان تأتي من الشروط الخاصة، اقصد بالشروط التي تبقي القضية هماً ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

ولتسليط الضوء على اصحاب الذوات المتمردة ايجابياً، التقت «البيادر السياسي» ختام سعافين المرأة ذات الأقطاب الثلاث: البيت، المجتمع، الوطن. ودار معها الحوار الآتي:

حاورها: بسام عويضة

البطاقة الشخصية

• من هي ختام سعافين؟

- من مواليد القدس عام ١٩٦٣م، عملت في مجال التعليم بمدرسة في رام الله، من بداية الثمانينات تبلور لدي نشاط طلابي، نسوي سواء في اتجاه جبهة العمل او لجنة المرأة.

متزوجة وأم لطفلتين أمل (٧ سنوات)، دنيا (٣ سنوات)، منذ الصغر هناك احداث هامة علقت في ذهني، أبرزها عام ١٩٦٧م، عمري آنذاك كاد لا يتجاوز الرابعة، عامة الناس متأهبة للحرب ويختبئون في الملاجئ من غارات العدو، اما موقف أمي الشجاع فرفض مغادرة بيتنا الواقع في بلدة بيتونيا، لئلا تفقد بيتها الثاني، فلا يكفيها بيتها الأول الذي فقدته إبان حرب ١٩٤٨م، قائلة لي: «لن نغادر لو مت، سنموت معاً، ولن تعيشي يتيمة».. آنذاك شعرتُ بالخوف الشديد، خاصة أفعال الطابور الخامس الذي كان ينشر الشائعات لتهجير الناس من قراهم، ولكن سرعان ما عمل شباب الحركة الوطنية على إعادتهم وتشجيعهم على البقاء في بيوتهم.

أتذكر جيداً دخول جيش الاحتلال الاسرائيلي قريتنا بعد استسلام الجيش الأردني، وفرض نظام منع التجول، ولاحقاً عملية الإحصاء.

وعن بدايات الهجرة تقول سعافين: «العقدة الأساسية عند والدتي وفي العائلة تشرد عام ١٩٤٨، فنحن اصلاً من قرية الفالوجة قضاء غزة، والدتي (٨٠ عاما)، حديثها مرير جداً، عن التشرد واللجوء والتنقل من مكان لآخر، وعدم الاستقرار، والكفاح من أجل الأبناء، هذه الحكايات تولد عند الإنسان الشعور بالهوية الحقيقية والتمسك بها والرغبة بمواجهة الخطر على الشعب الفلسطيني.

امرأة ذات ثلاثة أقطاب

• ختام، المرأة التي تجمع بين ثلاثة أقطاب: سيدة البيت، معلمة المجتمع، ثائرة من أجل الوطن، كيف توفقين بين جميع هذه الأمور؟

- التوفيق عملية صعبة جداً، بين ان تكون مسؤولاً عن الأسرة والطلبة مهنياً وتعليمياً، لإعطائهم أكثر ما يمكن، وكجزء من الحركة الوطنية والنسوية معاً. فهذا يؤدي الى ضغط كبير من جميع النواحي ولكن إيماني العميق بالدور يجب ان تقوم به النساء في المجتمع يزيد من قوة التحمّل، كما ان هناك درجة جيدة من التفهّم والمساندة من الأسرة.

السبب الحقيقي

• في رأيك، السبب الخفي وراء نشاطك السياسي رغم الإحباطات السياسية التي تعصف بشعبنا من كل حدب وصوب؟

- نحن أصحاب حق، في أرضنا ووطننا، وبالرغم من كافة الإحباطات السياسية وعدم وضوح الاتجاه لدى بعضهم، الا ان التناقض الموضوعي بين شعبنا والاحتلال، وهذا التناقض يولد عملية النضال المتواصل من اجل الحقوق الوطنية، وفق هذا المنطلق انني أعارض بشدة

الاتفاقيات السياسية بين جزء من شعبنا والاحتلال لأنها لا تعطي الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة. وهي لا توفر حلولاً للقضايا المركزية المطروحة.

أمل ودينا

● ولهذا السبب أطلقت على أسماء أطفالك أمل ودنيا تيمناً بتفاؤلك المستمر؟

- فكرت وزوجي بأسماء اطفالنا، فنحن معنيون بتحضير اسمائهم، الى ان وقع الاختيار على اسم طفلتي الأولى وعلى الإنسان ان يتفاءل بالمستقبل خيراً.

الإعتقال وشراسة الإحتلال

● هل اعتقلت إبان اندلاع الانتفاضة المجيدة او قبلها؟

- اعتقلت لمرة واحدة عام ١٩٨٩ اثناء اشتراكي في مظاهرة بالقدس المحتلة.

وزوجي ايضا تعرض لاعتقال طويل عام ١٩٩١ استمر ٣٠ شهراً، وألحق بقرار إبعاد ما لبث ان ألغي.

بعد جهد كبير ومعاناة طويلة

● والآن .. ألديك الاستعداد للتضحية مرة أخرى؟

- لا أحد يطلب السجن، فنحن نناضل من أجل الحرية، صحيح ان الناس تتكلم بلغة «عالفاضي» نتيجة الصدمة التي تعيشها ما بين طموحاتهم اثناء الانتفاضة وما هو موجود على أرض الواقع، وكنت للتو، أتحدث مع وفد أجنبي زائر لبلادنا، شرحت لهم كيف هي معنويات شعبنا قبل ٤ سنوات والآن.

الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة الاسرائيلية لم تجلب الكثير فهي في الوقت الذي تغلق فيه باب المواجهة مع الاحتلال، تكبل الحياة الاقتصادية والاجتماعية بقيود احتلالية، مما ادى الى نوع من الإحباط والفراغ. هذا الفراغ - وأنا أقول - مؤقت عند بعض الناس لان الشعب صاحب حق، وعنده الاستعداد الكافي لكي يكمل الطريق.

وسبب آخر، الصدمة من طبيعة التغيرات التي طرأت على المجتمع، وكانت لصالح طبقة محددة، كبار الموظفين، بعض البرجوازيين، على حساب جيش العاطلين عن العمل والذين يطرحون مشاكل بلا حلول، هذه المشاكل - اليوم - لا تجد حلولاً ولا آذان صاغية، والاحتلال يغذي التناقض لينشأ نوع من التفجير الداخلي، حتى يستطيع ان ينقض على شعبنا، وينهي حالة المقاومة الوطنية.

المرأة الفلسطينية اليوم

● كيف هي المرأة الفلسطينية – حسب وجهة نظرك – اليوم قبل دخول السلطة الوطنية وبعدها؟

- المرأة الفلسطينية جزء هام جداً من المجتمع الفلسطيني ولكنه مهمش، نتيجة لتخلف البُنية الاقتصادية والسياسية على الرغم من مشاركتها الواسعة في جميع مراحل الثورة الفلسطينية، وخاصة الانتفاضية، هي بحاجة لإثبات ذاتها اكثر والدفاع عن حقوقها في كافة مجالات الحياة، وهنا تقع مسؤولية الحركة النسوية بتطوير برامجها وتفعيل دورها. أرى ان هناك إمكانية للحركة النسوية الفلسطينية في ان تطور ذاتها بإتجاه القضية الوطنية والنسوية بشكل افضل.

المرأة قوة فاعلة جداً اذا توفرت برامج جدية لاستنهاض طاقاتها، كما ان المرأة بحاجة لقرار من الأحزاب السياسية والمؤسسات العامة لمساندتها وذلك بالتميز الإيجابي على مستوى صنع القرار وإقرار برامج بحيث لا تجعلها تحت قوانين وأعراف تحد من حريتها الشخصية وتجعلها تابعاً او ضحية ميئوساً من قضيتها، باختصار يجب إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة باعتبارها انسان اولاً وأخيراً، ويجب نفض القوانين السائدة من أي تمييز ضد المرأة بل وتمييزها إيجابياً بما يتناسب والتضحيات التي تقدمها النساء ويتيح لها الفرص الكافية.

● وإضطهاد المرأة للمرأة؟

- اضطهاد المرأة لإمرأة اخرى قضية مرتبطة بالوضع الطبقي الاجتماعي ونحن عندما نتحدث عن النساء لا نفصل الوضع الطبقي أو الموقع الاجتماعي، وبنفس الوقت نجد بعض القواسم تشجع العمل المشترك من اجل فائدة المجتمع، كما اننا يجب ان لا نغفل ان شعبنا لا زال يخوض معركة التحرر الوطني مما يزيد من القواسم المشتركة بين الفئات المختلفة.

● والمرأة العائدة؟

- هذه التقسيمات لا اريد ان أتعامل معها لسبب واحد، هناك غائب ومغترب، كإحدى نتائج الاحتلال، قد يكون بعض الاختلافات بين هذه الفئة او تلك في الحركة الفلسطينية النسوية تخص المسلكيات. أنا لا اعتبر ان ذلك تناقض جوهري بحت، وعليه يجب ان نتفاهم على وحدة نضالية، فمعظم العائدات مناضلات وقائدات للعمل الوطني.

النائبة في المجلس التشريعي

● هل استطاعت النائبة في المجلس التشريعي ان تعبر عن ذاتك، كأسرة فلسطينية، برغم الضعف كماً وكيفاً؟

- انتخابات التشريعي لم تكن شاملة، بسبب انقطاع تيارات عنها، وباعتراف النائبات - قُلن - ان دورنا في المجلس اخذ الطابع السياسي والوطني بعيداً عن هموم المرأة وقضاياها.

● ولكن نسبة التصويت بلغت ٤٢٪ في صفوف النساء؟

- النساء صوتوا للرجال، لأن طبيعة التنافس كانت لصالح الرجل.

الانتخابات البلدية

● لو أجريت الانتخابات البلدية، هل ستقومين بترشيح نفسك؟

- لا أظن انني سأرشح نفسي ولكنني متحمسة لانتخابات البلدية لأهمية البلديات في تنمية المجتمع. الانتخابات البلدية عليها ان تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المرأة، واتفق مع مطالبة «كوتة نسائية» كنوع من الحماية للدور النسوي والدعم لتطويره.

المرأة الفلسطينية في الداخل

● كيف تقيمين العلاقة الجدلية بين المرأة الفلسطينية في الضفة والقطاع من جهة، والمرأة في أرض فلسطين عام ١٩٤٨م؟

- إعفيني من سؤالك.

كلمة أخيرة

● كلمة أخيرة تودين قولها؟

- أريد ان أقوم بدوري - شخصياً - لا أحبذ الألقاب، فهناك كثير من «البالونات» الإنسان يأخذ موقعه الصحيح بين الناس، والجماهير هي الحكم على صوابيته.

لا زال عندي أمل في ان الحركة الوطنية ستحقق أهدافها، بالتلاحم مع شعبها، وعليه يُحرّم ترك الشعب لقمة سائفة في فم بعض المنتفعين.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

على شفا المقصلة

كانت كغيرها من الفتيات المراهقات تحلم بالحياة الجميلة وفارس الأحلام الثري الذي يمنحها الحب والحنان، لذلك تركت قريتها الصغيرة وتوجهت الى مدينة باريس موطن المجد والشهرة وتحقيق الاحلام، لكن لم تمضِ سوى أربعة اسابيع تحولت احلامها الى كابوس مزعج ومسلسل من المشاكل والأحزان، كيف ذلك؟

عندما وصلت فرانسيس جانيت الى مدينة باريس استأجرت غرفة صغيرة داخل منزل السيدة شارلوت باتن التي كانت محط سخرية الجيران بسبب علاقاتها غير الشرعية مع عدد كبير من الفتيات السحاقيات. لكن فرانسيس لم تكن تأبه لأحاديث الناس لأن ما كان يهمها هو ان تجد غرفة صغيرة بثمن زهيد ريثما تجد عملاً مناسباً. وطالما انها وجدت الغرفة الرخيصة فانها لن تكترث كثيراً بما يقال عن السيدة شارلوت. ثم انها ليست مسؤولة عن تصرفات الآخرين، كما انها لا تستطيع ان تخرج الى الشارع وتقنع الجميع بأنها ليست سحاقية كما يظنون. لذلك فقد ركزت كل جهودها على العثور على العمل الذي يضمن لها لقمة العيش.

بعد مرور اسبوعين عثرت فرانسيس على عمل متواضع في مخبزة الحي، فقبلته مسرورة لأنها كانت تعتقد ان هذا العمل سيمكنها من التعرف على سكان الحي وبالتالي على فارس الأحلام الذي يحقق لها احلامها. لكن تبين لها فيما بعد ان هم الأبناء ينحصر فقط في الحصول على الخبز اليومي.

في أحد الأيام توجهت فرانسيس الى غرفتها متعبة. وما ان فتحت باب الشقة حتى وقعت عيناها على منظر بشع.

فقد كانت السيدة شارلوت ممتدة فوق الكرسي والدماء تحيط بها من كل جانب. اقتربت فرانسيس من الكرسي. وضعت يدها فوق صدر شارلوت لتتأكد من وفاتها فاسترعى انتباهها وجود خنجر مغروس في جهة القلب. حاولت ان تخرج الخنجر من صدرها. لكن في الأثناء دخل رجال الأمن ووضعوا القيود في يدها. بكت فرانسيس بحرقة بالغة وأقسمت للمحققين بأنها بريئة. لكن من يصدقها؟ بصماتها موجودة في صدر الضحية وأداة الجريمة ورجال الشرطة شاهدوها وهي تحاول ان تخرج الخنجر من صدرها وكل شهادات الجيران تؤكد وجود علاقة عاطفية بين فرانسيس والضحية، كما ان الجريمة قد وقعت حسب تقرير الطبيب الشرعي بين الساعة السادسة والسابعة مساء وهو التوقيت الذي تكون فيه فرانسيس خارج مكان العمل.

لكن المخبر السري رونو قرر ان يعيد التحقيق من جديد. لقد أحس من خلال نبرات صوت فرانسيس ونظراتها الكاسرة انها تقول الصدق. لكن كل الأدلة ضدها ولا بد من العثور على معطيات جديدة تثبت براءتها. لكن كيف؟

فكر المحقق رونو مليا في الموضوع وقرر ان يحقق مع كل صديقات الضحية والفتيات السحاقيات اللواتي كن يترددن على شقتها قبل وفاتها. وبعد تحريات متواصلة أكد له صاحب العمارة التي كانت تقطن بها شارلوت ان هناك امرأة تدعى كاترين جيبسس كانت تتردد عليها بشكل يومي ولا تكاد تفارقها الا في عطل نهاية الأسبوع.

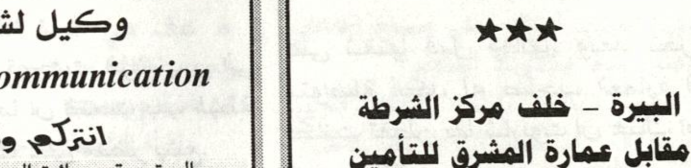
توجه المخبر السري الى المقهى الذي كانت تتردد عليه وانتحل شخصية مدير احدى الجميعات النسائية، وبعد ان دعاها الى وجبة عشاء فاخرة اخذ يحدثها عن ضرورة حرية الجنس باعتباره رمزاً من رموز التحضر. وقد وجدت في كلامه تأييداً لأفكارها وأخذت تحدثه عن مغامراتها الجنسية مع النساء، ومدى غيرتها الشديدة اذا أحست بوجود امرأة اخرى تحاول ان تقترب من عشيقتها.

شربت السيدة كاترين الكأس الأول والكأس الثاني والثالث ووافقت ان تذهب مع المخبر الى شقته بعد ان أكد لها بأنه سيطلعها على برامج نسائية في غاية الأهمية في منزله. شربت كاترين مزيداً من كؤوس الويسكي فاستغل المخبر هذه الفرصة واحضر مسجل الصوت وسألها عن الضحية. وببساطة شديدة لم يتوقعها المحقق اعترفت كاترين بأنها قتلت شارلوت لأنها أحست انها اصبحت اكثر قرباً من فرانسيس. كما أكدت له بأنها كانت تنوي التخلص من فرانسيس لأنها سرقت منها عشيقتها.

قبل إصدار الحكم ضد فرانسيس بثلاثة أيام قدم المخبر شهادتها لهيئة التحقيق حيث تم اعتقال كاترين وإطلاق سراح فرانسيس التي كادت ان تذهب ضحية لفعل لم تقترفه.

محلات
ترمسعيا للتمديدات والتجهيزات الكهربائية

★★★



البيرة - خلف مركز الشرطة
مقابل عمارة المشرق للتأمين
☎ ٩٩٨٦٧٧٦



شركة التكامل الهندسية
للتوريدات الكهربائية (قشوع)
AL-TAKAMUL Engineering Co.

موزع لشركة مارلين جيرين الفرنسية
وكيل لشركة
ERARD Communication
انتركم وتلفون

البيرة - قرب دائرة السير - عمارة قشوع
ص.ب. ٦١٣ رام الله-فلسطين
☎ ٩٧٢-٢-٩٩٥٧٨١٥ فاكس: ٩٧٢-٢-٩٩٨٠٥٨٠

محلات
صالح رشيد عصفور

مواد بناء
بويات
بكافة أنواعها ★
لوازم
حدادة
ونجارة ★
عدد يدوية ★

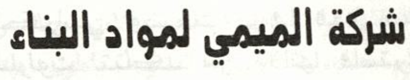
رام الله - مقابل مخفر الشرطة
تلفاكس: ٠٢-٩٩٥٣٤٣٥

وكالة متولي للتأمين
كافة أنواع التأمين

حريق
سرقة عمال
تامين بيوت ، بحري

★★★

تلفون وفاكس: ٩٩٥٧٤٦٧



شركة الميمي لمواد البناء





أخشاب
فورمايكا
لوازم
نجارين

البيرة - المنطقة الصناعية ☎ ٩٩٥٤٤٩٢
رام الله - شارع القدس ☎ ٩٩٥٣٣٨٢
رام الله - المنطقة الصناعية ☎ ٩٩٥٦٥٩٠
الرام - عمارة غوشة وزاهدة ☎ ٩٩٥٩٢٣٨

MANSOUR

شركة منصور
للتدفئة المركزية
والطاقة الشمسية
والأدوات الصحية

تجارة • صناعة • تعهدات

نابلس - شارع الغزالي
تلفاكس: ٠٩-٣٨٦٤٦٥

محلات سفيان
للأدوات الكهربائية
يوجد لدينا
جملة ومفرق
والأسعار مناسبة ومعقولة



نابلس ☎ ٣٧٢٠١٨ - ٣٧٠٥٢٣

حلويات كل شيء للتسلي

لصاحبها
حمدي شاور وأولاده
تضيف الى موائدكم كلما هو شهي ومميز
بسترمة - سجق - نقانق
شمن - أجبان - ألبان
مخللات شهية
بمذاقات شهية خاصة
معلبات حلويات فاخرة
مكسرات
وكافة أنواع البقالة
القدس - الشارع الرئيسي - رام الله
القدس - هاتف ٥٧٤٠٢٤١

بن ازحيمان



بن ★ بهارات
أرز مطحون ★ زعترمتبل
سكر ناعم ★ مكسرات

القدس - باب العامود
رام الله/الشارع الرئيسي
ابو ديس-مفرق كبسا تلفون٢٨٨٩٧٥
بيت حنينا-مفرق حزما-تلفون ٨٣٠٨١٣

فوارق

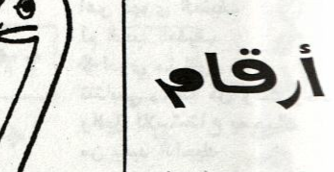
● هل انت قوي الملاحظة؟ حاول اذن ان تتعرف على الفوارق بين الرسمين باقل من ثلاث دقائق.

متاهة

● امامك ثلاث دقائق فقط لمساعده هذه القطة على الخروج من المتاهة.

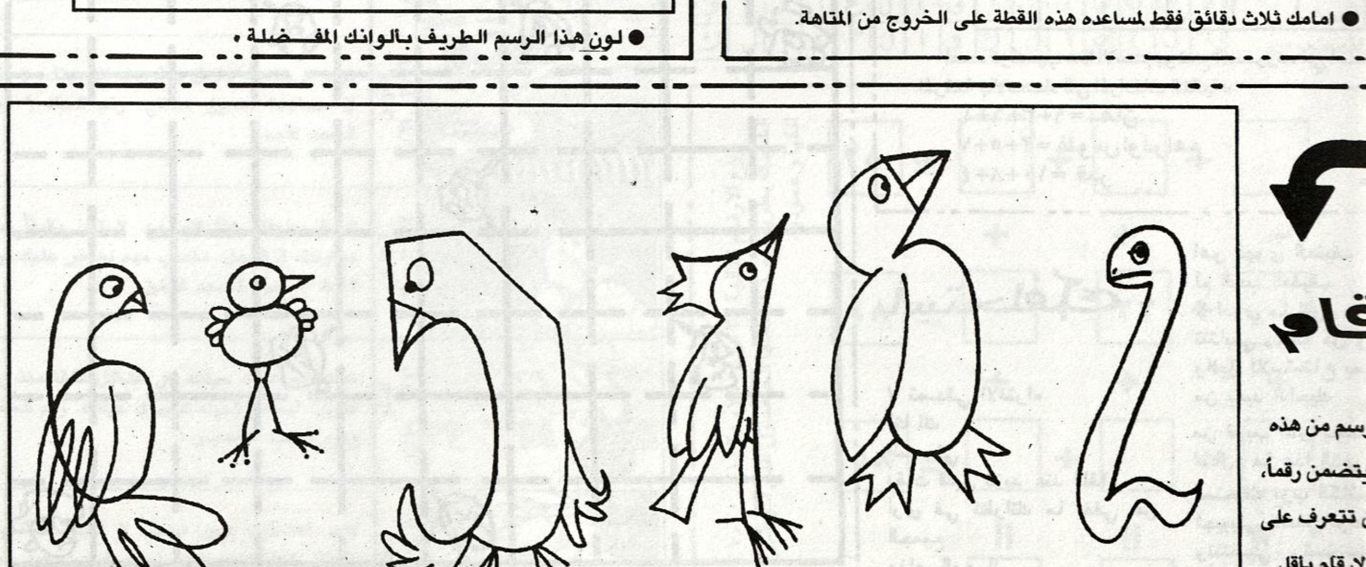
لون

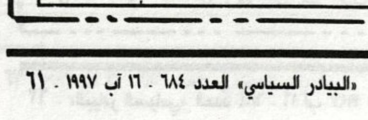
● لون هذا الرسم الطريف بالوانك المفضلة.



أرقام

● كل رسم من هذه الرسوم يتضمن رقماً، حاول ان تتعرف على هذه الارقام باقل من ثلاث دقائق.

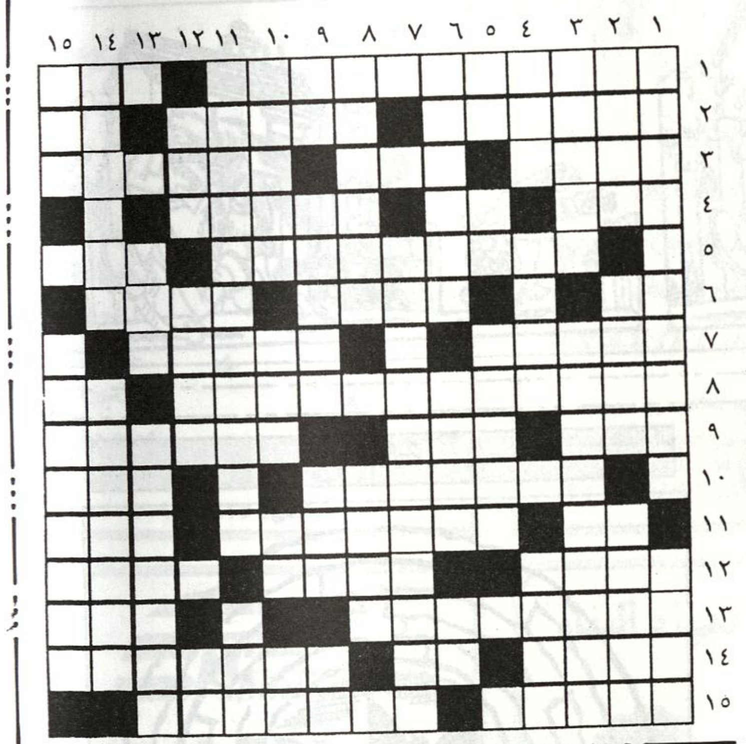




الكلمات المتقاطعة

افقيا : ١) رئيس اجنبي ـ صنم ـ٢) ـ يزيفون ـ بلد عربي ـ احصى ـ ٣) ـ طريا ـ تلا ـ انضمام القوم ـ ٤) ـ من الفاكهة ـ اله ـ ظاهرا ـ ٥) ـ بلد آسيوية ـ متشابهة ـ ٦) ـ عملة آسيوية ـ ونجا ـ عاصمة اوروبية ـ ٧) ـ فنانة مصرية ـ اعمال ـ ٨) ـ ضريح مشهور في الهند ـ اتوجع ـ ركيزه ـ ٩) ـ دل براسه ـ عائد عن معصية ـ يقنطا ـ ١٠) ـ مطربة لبنانية ـ متشابهان ـ ١١) ـ نافية ـ ممثلة عربية ـ في البيضة ـ ١٢) ـ عجز وضعف ـ اركض ـ احس برغبة في النوم ـ ١٣) ـ رحالة عربي طاف العالم ـ قرض ـ ١٤) ـ احصنة ـ حرف عطف ـ الكروم ـ ١٥) ـ مارست ـ (مهنة) ـ مدينة قبرصية.

عموديا : ١) ـ رئيس غربي ـ غير قادر على عمل ـ ٢) ـ منصب حكومي ـ رقاد ـ بلد عربي ـ ٣) ـ فنانة لبنانية ـ اوينا ـ نلجأ مجزومة ـ ٤) ـ يشاهد ـ نعرف ـ يغير ـ ٥) ـ ثلثا سور ـ جواب يعوز ـ ٦) ـ يفتشوا في الارض ـ ماركة سيارات ـ للندبة ـ ٧) ـ نشي ـ فيلسوف يوناني ـ ٨) ـ مدينة فلسطينية ـ اشترت ـ ٩) شتم ـ ضد احست ـ قدم ـ نصف سائق ـ ١٠) ـ يصيح بطلب ـ نوتة موسيقية ـ جدها في حلوه ـ للتمني ـ ١١) ـ رسام عربي راحل ـ من الحبوب ـ ١٢) ـ برز ـ افريقيا الجنوبية الغربية سابقا ـ نعم بالاجنبية ـ ١٣) ـ يرشد ـ صياح ـ ١٤) ـ حية بالجمع ـ من الانبياء ـ ١٥) ـ نترك ـ فنان مصري ـ ج.ع.



السر في الحب

تقولين لي:
أين السر في الحب؟
هل ياترى في العناق؟
لاياحبيبتي،
إنه في القلب
محبة ومعاناة
وتبادل روحي
في السراء والضراء
إنه في العقل
تفكير ومطابقة أراء.
في أمور الحياة الزوجية
وتقرير المصير
في مخاض الحياة
إنه الحب
المادي والروحي
الذي لا يفصمه
إغراء وحسد
وغيرة من الأعداء
تسألين: أين السر في الحب؟
أنت هو السر
وأنت الرفيقة
حيث لا فراق بيننا
مدى الدهر والحياة

جورج مرهج

الدهليز

ماهو الطريق الذي على راعي البقر الذي في الأعلى إلى اليسار ان يسلكه ليصل إلى زميله في الأسفل إلى اليمين دون أن يمر في الخانات المشغولة من الهنود ؟

الإسم الضائع

مطرب عربي

٤	٣	٢	١

١٠	٩	٨	٧	٦	٥

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاتسناد الى المرادفات التالية:

١+٦+٣+٩= دهان
٧+٥+٢= فلوس اودراهم
٤+٨+١٠= قبر

الحل في مكان آخر

الصدفة : سهير رمزي ـ والكلمات : ١ ـ اسماء ـ ٢ ـ اهرام ـ ٣ ـ ايمان ـ ٤ ـ ادوارد ـ ٥ ـ ارقد ـ ٦ ـ امنة ـ ٧ ـ ازمير ـ ٨ ـ ايران.

أستحلفك

لا تصدقي الافتراء
أنا لك
انت مني
دقات قلبي تزيد عند اللقاء
ارى في نظراتك ما خفي عن الجميع
مناي الوصال
احبك ، ارددها منزويا
اسأل نفسي اسأل من حولي
ما حل بي
اهو الهوى العنيف
أم الحب العفيف
لا ادري ما اقول
تنتابني رعشة كل وقت وحين
وافيق للاستمتاع بمحياك
من بعيد اناجيك
من قريب افتن بجمالك
اسأل : ما هذا الذي بيني وبينك
استحلفك برب الكائنات
اجيبيني لأشفي لوعتي
وتنتصبي ، وتسترسلي ،
وتجيبي
أنه العهد الصعب المنال
من يفي به يصل بر الامان.

عقيل حسن

حظك هذا الاسبوع

البرج	التاريخ	
الحمل	٣/٢١ . ٤/٢٠	تبدو احياناً قاسياً على زملائك في العمل بدون سبب، لا تراهن على الحظ بل يجب ان تتكل على جهودك. رقم الحظ ٦ ويوم السعد الجمعة.
الثور	٤/٢١ . ٥/٢٠	الجهد الذي بذلته سوف يثمر اخيراً، خبر سار على الصعيد الدراسي ومفاجأة على المستوى العاطفي. رقم الحظ ١٦ ويوم السعد الثلاثاء.
الجوزاء	٥/ ٢١ . ٦/٢١	استفد من جو التفاهم مع المحيطين بك وقم بواجباتك تجاههم. تحسن مالي يطرأ عليك هذا الاسبوع، لا تستأثر به لنفسك. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الثلاثاء.
السرطان	٦/٢٢ . ٧/٢٢	صداقة جديدة، لا تخاطر في أعمالك. خبر سعيد يصلك وأنت بانتظاره. رقم الحظ ٦ ويوم السعد السبت.
الأسد	٧/٢٣ . ٨/٢٢	اسبوع مفيد ومثمر على صعيد العمل والعلاقات. خفف التدخين وتجنب المهدئات فهي خطيرة على الصحة. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الأحد.
العذراء	٨/٢٣ . ٩/٢٢	خذ لنفسك فترة من التأمل والتفكير قبل القرار بشأن الزواج. مشكلات صحية عابرة سبب التعب والتوتر. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاثنين.
الميزان	٩/٢٣ . ١٠/٢٢	بالك مشغول بسبب مشكلة عاطفية. تمهل في إتخاذ القرار ولا تكن سريع التأثر بالجنس الآخر. رقم الحظ ٢ ويوم السعد السبت.
العقرب	١٠/٢٣ . ١١/٢٢	للعاطفة مكان كبير في حياتك لا تفرط بها. الخلاف الذي كان قائماً بينك وبين صديق سيأخذ طريقه للحل. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الجمعة.
القوس	١١/٢٣ . ١٢/٢١	توتر في محيط العمل يؤثر على انتاجيتك، لا تتردد في مساعدة صديق محتاج. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الأحد.
الجدي	١٢/٢٢ . ١/٢٠	الحظ حليفك هذا الاسبوع، لا تكن دقيقاً تجاه معاونيك في العمل. منصب مهم يعرض عليك. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الاثنين.
الدلو	١/٢١ . ٢/١٨	تفاهم مع شريك حياتك على مشاكل عالقة منذ زمن طويل. استعد لإجراء تغيير في حياتك. رقم الحظ ١ ويوم السعد الخميس.
الحوت	٢/١٩ . ٣/٢٠	اظهر اهتمامك بمن تحب، لا تربط مستقبلك بأعمال تجارية صغيرة، نجاح قريب يعيد اليك التفاؤل. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الأربعاء.

حلول ..

الاسم الضائع :
طلال المداح
الكلمة الضائعة :
حافظ شيرازي
مجموع متساوي
٣+٤+٣١=٣٨
٥+٢٣+٢٠=٤٨
٣٠+٢١+٧=٥٨

الصدفة

الحل في مكان آخر

طريقة الحل : اكتب اولا المرادفات المطلوبة ادناه في الخانات المرقمة من خارج الصدفة الى داخلها، ثم اجمع احرف الخانات الثانية الافقية لتحصل على اسم فنانة مصرية.

١ ـ يحملها كل الناس
٢ ـ آثار في مصر
٣ ـ اعتقاد وتصديق
٤ ـ جزيرة متوسطية
٥ ـ أنام
٦ ـ والدة الرسول
٧ ـ مدينة تركية
٨ ـ دولة اسلامية

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ١٠ أحرف : (شاعر غنائي وصوفي فارسي)

المكتبة ـ الجغرافية ـ العربية ـ اعتنى ـ بنشرها ـ دي خوية ـ وجماعة ـ من ـ المستشرقين ـ في ـ ليدن ـ بعض ـ منها ـ المسالك ـ والممالك ـ لابن خردازبه ـ والاصطخري ـ ابن ـ حوقل ـ واحسن ـ التقاسيم ـ للمقدسي ـ ومختصر ـ كتاب البلدان ـ لابن الفقية ـ والاعلام النفسية ـ لابن ـ رستة ـ والبلدان ـ لليعقوبي ـ والاشراف ـ للمسعودي.

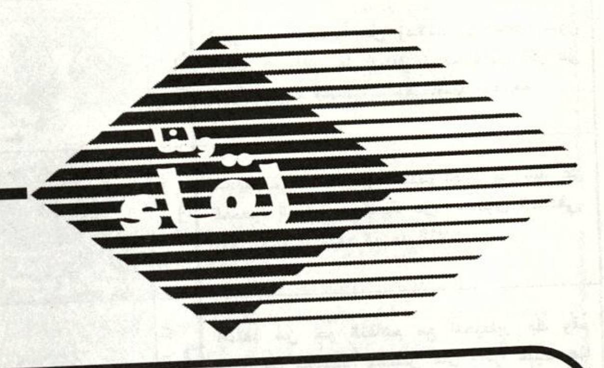
ا	م	ن	ح	ه	ب	ز	ا	د	ر	خ	ن	ب	ا	ل
ا	ل	ن	ا	د	ل	ب	ل	ا	ب	ا	ت	ك	ل	ل
ا	ة	م	ي	ا	ب	ن	ح	و	ق	ل	و	ف	ل	ا
ا	ل	ي	س	د	و	م	خ	ت	ص	ر	ا	ي	ي	ب
ل	م	ج	ب	ت	و	ل	ا	ب	ن	ر	ل	س	ع	ن
م	ب	ي	غ	ر	ش	ع	ا	ف	ي	س	ا	د	ق	ا
ك	ن	ى	س	ر	ع	ر	س	ه	ظ	ت	ش	ق	و	ل
ت	ش	ن	ل	ا	ا	ل	ق	م	ن	ه	ر	م	ب	ن
ب	ر	ت	ي	ب	ق	ف	ا	ي	ل	م	ا	ل	ي	ق
ة	ه	ع	د	ع	ش	ت	ي	ي	ن	ل	ف	ل	ر	ي
ا	ا	ا	ن	ض	ز	ي	ل	ة	و	ا	ح	س	ن	ه
و	ا	ل	ب	ل	د	ا	ن	ا	ة	ع	ا	م	ج	و
د	ي	خ	و	ي	ه	و	ا	ل	ا	ص	ط	خ	ر	ي
ة	س	ي	ف	ن	ل	ا	ق	ا	ل	ع	ا	ل	ا	و
ا	ل	م	س	ا	ل	ك	و	ا	ل	م	م	ا	ل	ك

المجموع المتساوي

وزع الارقام التالية (٣، ٤، ٥، ٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

	+		+		=	٣٨
+		+		+		
	+	٢٣	+		=	٤٨
+		+		+		
	+		+		=	٥٨
=		=		=		
٣٨		٤٨		٥٨		

الحل في مكان آخر



بقلم: ندى

الضغط يولد الانفجار ....!!

الاغلاق .. كلمة باتت لا تفارق شفاه ابناء شعبنا ، فمن منا لم يتضرر منه، ان كان ذلك بصورة مباشرة او حتى غير مباشرة ..

الاغلاق .. بات الهاجس الذي يقلق الجميع ، ولان حكومة اسرائيل تدرك ان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي ترهق بها ابناء شعبنا اقتصادياً ونفسياً وانسانياً ، فانها تلجأ دائماً الى هذه الوسيلة بحجة او بأخرى لعل وعسى تستطيع تركيع ابناء شعبنا ، فيقبلوا بما تمليه عليهم من شروط واملاءات، وبالفتات الذي تريد ان تلقيه لهم .. وكأن حكومة اسرائيل لم تدرك بعد ومن خلال التجارب الماضية ، ان هذا الشعب الذي عانى وعانى، وصمد امام كل التحديات وتحمل الذي لا يُحتَمل في سبيل تحقيق اهدافه وآماله واحلامه وحقه في ارضه ووطنه ، لم ولن يركع ابداً امام كل الضغوطات التي تمارسها اسرائيل، وإلا فان كل تضحياته السابقة والحالية واللاحقة ستذهب سدى ..

الحجة الامنية هي ذريعة اسرائيل الوحيدة والتي تستخدمها دائماً لكسب الرأي العام العالمي ، ليوافق على مواقفها واجراءاتها التعسفية، وما تقوم به من ممارسات تجاه شعبنا، وبنفس الوقت عامل ضغط علينا وعلى قيادتنا للسبب الذي سبق وذكرت ، اي، عصفورين بحجر واحد تريد اسرائيل اصطيادهما من خلال هذه الحجة، لتحقيق مطامعها في ارضنا ووطننا وعلى حساب ابناء شعبنا..

ولكن السؤال الذي غاب عن أذهان العالم بأجمعه ، كم من انفجار ومواجهات و.. حدثت في انحاء مختلفة من الكرة الارضية وفي كذا بلد من بلدان العالم ، وفي ظروف مشابهة بل ومماثلة لظروفنا ، ووقعت ضحيته اعداد فاقت بكثير ما وقع في اسرائيل ، ولم نشاهد الحدود تغلق ، والمناطق تطوق، والاغلاق يفرض حتى بين القرية ومجاورتها، فلا موظف يستطيع الوصول الى وظيفته ولا عامل الى مقر عمله ولا حتى مريض الى المشفى ..

والغريب انه في الوقت الذي منع فيه المواطن الفلسطيني من الدخول الى المناطق المغلقة، وفي الوقت الذي منعت فيه البضائع والمنتوجات الفلسطينية من الوصول اليها، **مما أدى الى حدوث مجاعة في بعض المناطق** ، فان شاحنات البضائع الاسرائيلية اخذت تتنقل بحرية لبيع المنتوجات الاسرائيلية فيها ، فرصة استغلها الاسرائيليون لضرب اقتصادنا ومنتوجاتنا وكسادها، في سبيل تسويق منتوجاتهم المختلفة حيث أخذوا يتشدقون بانسانيتهم وبسماحهم بادخال المواد التموينية الى ابناء شعبنا المعتقلين في بيوتهم ، وسيلة لكسب الرأي العام العالمي وطمس الحقائق والتغطية على اجراءاتهم التعسفية التي لا تمت الى الانسانية بصلة...

احتاج لقطع الجبال كل يوم لأصل الى مقر عملي في رام الله ، هذا ما قالته لي احدى النساء وهي حامل .. وعندما سألتها : ألا تخافي على الجنين ؟! قالت نعم، وكيف لا أخاف، ولكن ما باليد حيلة، فزوجي لا يستطيع الوصول الى مكان عمله داخل الخط الاخضر ، فكيف سنؤمن لقمة العيش، فأنا سأخسر الوظيفة لأن رب عملي من الممكن ان يتسامح معي يوماً او يومين او .. ولكن والاغلاق قد طال كان علي ان اخاطر في سبيل لقمة العيش لاطفالي وعائلتي ..

وكم من مشروع في القدس توقف لان المهندسين القائمين عليه من الضفة، رغم ان بعضهم قد وضع كل ما يملك في سبيل الحصول على هذه التعهدات، مما اضطر اصحاب المشاريع الى الاستغناء عنهم..

وكم من مؤسسة تعطلت وتعطلت معها مصالح المواطنين بسبب هذا الاغلاق ؟..

هذا من الناحية الاقتصادية اما من النواحي الانسانية فالحديث طويل وقصص الاغلاق والاطواق أكثر من ان يشار اليها .. فكم من مريض منع من الوصول الى المستشفى رغم ما كانت تشيعه السلطات الاسرائيلية عبر وسائل اعلامها، عن السماح للمرضى بالوصول الى المستشفيات.. وكم من عائلة بات افرادها كل منهم بجهة بسبب الطوق.. وكم من حفل زفاف أجِّل لعدم استطاعة جمع شمل العريس بالعروس.. وكم من شخص اضطرته الظروف للسفر الى الخارج ومنع من العودة الى ارض الوطن بسبب اغلاق الجسور .. وكم من عائلة او اشخاص من الزوار احتجزوا هنا ولم يستطيعوا العودة الى الخارج، وبالتالي تعطلوا عن اشغالهم ومصالحهم وابتعدوا عن عائلاتهم ايضاً لنفس السبب .. والاهم من كل ذلك، **كم من اسرة عانت من الجوع بسبب هذا الاغلاق اللعين ؟!!**

ان الكبت يولد الانفجار .. والضغط يولد اليأس .. واليأس يؤدي الى ما لا تحمد عقباه .. وعندها هل سيلام ابناء شعبنا ام انتم يا من تشعلون النار في الفتيل ثم تتباكون على النتائج وتبدأون بإلقاء اللوم علينا وعلى قيادتنا ..

فالحل ليس بالاغلاق او بالاطواق بل بالسلام الحقيقي العادل والشامل والدائم فقط، والذي منه تتهربون ...



العدد ٦٨٥ / السنة السابعة عشرة / ٣٠ آب ١٩٩٧
السعر : ٤ شاقل

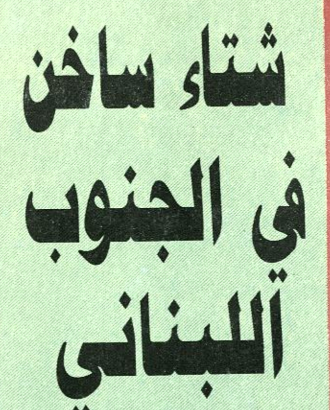
القدومي للبيادر

المنطقة تدخل أتون حرب جديدة

الأسرى الفلسطينيون يحذرون من انفجار وشيك

حول المؤتمر الشعبي لنصرة القدس !!

قراءة هادئة في مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني





سكان أبو جرادة:

الحياة لا تُطاق في حيّنا